

«جائزة غونكور»  
الفرنسية  
أبحرت صوب  
الشرق



22

المشقوق: تهديد جدّي لليرة في حال عدم انعقاد الجلسة التشريعية

## لبنان «يصدّر» الزبالة! [2]



عمر البشير  
من كتف  
طهران  
إلى حضن  
الرياض

[14]

حوار

أمين الجميل  
تشريع الضرورة  
استغناء عن  
الرئاسة

4

قضية



قضم  
تدريجي لجرج  
بيروت

7

13

سوريا

حرب انفاق  
ودشم لمواجهة  
«داعش» في  
دير الزور

15

اليمن

آخر أيام العدوان؟  
واشنطن تمدّ حبل  
النجاة لليمن

16

العراق



أحمد الجبلي  
أيقونة الغزو  
هل مات  
مسموماً؟

# خطة شهيب تنازع: لبنان «يصدر» الزبالة!

بسقوط خيار إقامة مطمر في منطقة الكوستابرافا، سقطت خطة الوزير أكرم شهيب، لتعود خيارات ترحيل النفايات إلى الخارج بعد طرحها على طاولة الحوار أمس. من جهته، أكد الوزير نهاد المشنوق، أن «الليرة اللبنانية في خطر»، في ظل عدم انعقاد الجلسة التشريعية لإقرار مجموعة من القوانين المالية

لم يكن اختيار منطقة «الكوستابرافا» على شاطئ خلدة لإنشاء مطمر للنفايات، سوى إعلان لموت خطة الوزير أكرم شهيب ونعي الخطة جاء أمس من منزل النائب طلال أرسلان. وعليه، فإن التقدم الذي تحقق في المرحلة الماضية باختيار مكب سرار في عكار، وفرض تيار المستقبل فتح مكب مقابله في منطقة «شيعية»، لا بد سيتأثر، لتعود الأمور إلى النقطة الصفر في ملف النفايات. وعلى ما يؤكد مصدر وزاري بارز معنى بمكب سرار، فإن الخطة «فشلت بنسبة 95%، ولا خيارات بديلة واضحة حتى الآن».

وعلى طاولة الحوار في مجلس النواب أمس، نقل أرسلان للمشاركين



**المشنوق: هناك تهديد جدي لليرة اللبنانية في حال عدم انعقاد الجلسة التشريعية**

**التيار والقوات على موقفهما من الجلسة ومصادر 14 آذار ترجح حضورهما**



رفض الأهالي وعدم قبولهم أي نقاش مهما كانت المغريات والضمانات. وكسر حديث النفايات رتابة الجلسة وتكرار المواقف حول رؤية الحاضرين لمواصفات رئيس الجمهورية. وفيما لفت أرسلان إلى «أنني لا أستطيع أن ألزم الناس بأي شيء، لأن لا ثقة بالدولة»، دعاه النائب وليد جنبلاط إلى القيام بجولة مع شهيب في المنطقة لإقناع الأهالي بالقبول، فرد بأنه مستعد للقيام بجولة معه (أي جنبلاط) وليس مع وزير الزراعة. ولما رفض جنبلاط الفكرة، رد أرسلان «إي وأنا ما بنزل»، فما كان من رئيس الحزب الاشتراكي إلا أن غادر الجلسة.

واستكمل البحث في ملف النفايات بعد خروج جنبلاط، فطرح النائب سليمان فرنجية خيار ترحيل النفايات إلى الخارج، فأيده عدد كبير من المشاركين، فيما عبّر رئيس الحكومة تمام سلام عن مخاوفه من اعتماد هذا الخيار، مؤكداً أنه «لا ثقة بجدية العروض المطروحة حتى الآن، ولا بالمدة الزمنية التي يمكن أن يبدأ فيها العمل، فضلاً عن الكلفة المرتفعة للعملية». وعقد سلام وشهب اجتماعاً أمس لبحث التطورات الأخيرة، على أن يستكمل في لقاء آخر صباح اليوم. وأشارت مصادر وزارية لـ «الأخبار» إلى أن هناك عروضاً جديدة عدة، أحدها من السفارة الألمانية، وآخر من شركة إنكليزية.

شهيب علّق في اتصال مع «الأخبار» على التطورات الأخيرة، مشيراً إلى أن «هذه الخطة قامت على الشراكة واللامركزية، الشراكة غير موافق عليها، وكل فئة وقرية لا تريد حتى أن تعالج نفاياتها، والجميع راض بالمكبات العشوائية على المطمر الصحي... لن نقول فشلت الخطة، لكن الأمور باتت صعبة للغاية».

وفي ظل فشل خطة شهيب، و«الحل المؤقت» الذي اعتمد لأزمة الرواتب، استبعد أكثر من مصدر وزاري عقد جلسة لمجلس الوزراء قريباً. وأكدت مصادر وزارية مقربة من سلام أن «الرئيس لا يزال عند موقفه بعدم عقد جلسة ما لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي على أزمة النفايات».

## الجلسة التشريعية

وفي مقابل الفشل الحكومي، سجّل أمس اختراق على صعيد العمل التشريعي، بعد التوصل في جلسة هيئة مكتب مجلس النواب إلى إدراج بندي قانون استعادة الجنسية وقانون تحرير أموال البلديات من عائدات الخلوي على جدول أعمال الجلسة التشريعية المقبلة.

## باسيل: أجهزة ودول وراء حملة الظاهر... والقضاء بيننا

أكد وزير الخارجية جبران باسيل «أننا بدءاً من اليوم، سنرد على كل إتهام يطالني بالشخصي أو يطال التيار الوطني الحر، بغض النظر عن دور القضاء في هذه الدعاوى وعن الجدية في التعاطي معها». ولفّت إلى حملة إعلامية وسياسية وقضائية ضد التيار «مدعومة من أجهزة ودول». واتهم محطة «ال بي سي» وصاحبها بيار الضاهر «ومن يقف خلفه، من مال ودول كبيرة، لا تعمل إلا على تحطيم كل نية إصلاح في لبنان»، بـ «الافتراء (...) وما يقومون به عبارة عن اغتيال شخصي يتحول إلى اغتيال سياسي ليس لشخصي فقط، إنما للتيار بأكمله».

واعتبر أن «شعار تعميم الفساد على الجميع، يساهم في شل قيام الدولة وفي شردمة الحراك المدني الذي جمع الكثير من الصادقين والواقعيين والوطنيين».

وتعليقاً على برنامج بثته المحطة عن أملاكه وثورته، لفت باسيل إلى أن «الحملات الإعلامية وفضيحة العقارات التي يروج لها هي عقارات ملكتها عن جدي وأبي، وأنا لا أملك طائرة ولا بيوتاً في الخارج». واعتبر أن «الهدف من كل هذه الحملة الإعلامية يتخطى العقارات والطائرة الخاصة وغيرها من الأموال، إلى النيل من التيار الذي يحارب من أجل إصلاح جزء من الخلل المتراكم في هذا البلد، ولوقف العمل في ملفات الكهرباء، والمياه، والنفط والاتصالات»، مشيراً إلى أن «الكهرباء لم تات 24/24 لأن هناك مشاريع مُنَع إنجازها، لا بسبب صرفنا الاموال كما رُوِّج».



أهالي الشويفات رفضوا مطمر الـ «كوستابرافا»، مهما كانت المغريات (مروان طحطر)

مسألة تصلح في زمن ولا تصح في آخر».

من جهته، قال مصدر في القوات اللبنانية لـ «الأخبار» إن «القوات ترفض الاستنسابية في اختيار المواضيع المدرجة على جدول الأعمال. فكما أن البنود المالية مهمة، كذلك الأمر قانون الانتخاب، لأنه قانون سيادي، وضروري لإعادة تكوين السلطة خارج منظومة وصاية النظام السوري السابقة وإنتاجها لقوانين الانتخاب في تلك المرحلة». وأشار إلى أن «تصحيح التمثيل في قانون الانتخاب واستعادة التمثيل الفعلي للمسيحيين، هو في صلب إعلان النوايا والتضامن بين القوات والتيار الوطني الحر، تماماً كما مشروع استعادة الجنسية. وهو بالنسبة إلى الطرفين قضية وجود».

رغم ذلك، رجّحت مصادر وزارية بارزة في 14 آذار «أن يحضر العونيون والقواتيون الجلسة، على عكس ما يجري الحديث عنه»!

بدوره، علّق بري مساء أمس على نتائج جلسة الحوار الوطني، ملاحظاً أنه «يتقدم ببطء»، وأنه تم الانتهاء من جولة مواصفات الرئيس. لكن موضوع الرئاسة «سبقي في رأس جدول الأعمال. وكاتفاق الدوحة، الموضوع الرئاسي هو البند التنفيذي الأول». وعزا إرجاء الاجتماع المقبل لطاولة الحوار إلى 17 تشرين الثاني، إلى سفر مجموعة من أقطاب الحوار. ولفّت بري أمام زواره إلى أن هيئة مكتب مجلس النواب «أنهت وضع جدول أعمال الجلسة العامة نهائياً، ويتضمن 40 بنداً، ولن يطرأ أي تعديل لاحق على جدول الأعمال، ولن تكون جلسة أخرى لهيئة مكتب

مع استمرار التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية في المطالبة بإدراج بند قانون الانتخابات على جدول الأعمال.

وأكد الوزير نهاد المشنوق لـ «الأخبار» أن «عقد الجلسة التشريعية بات أكثر من ضرورة لإقرار مجموعة من القوانين المالية»، مشيراً إلى أنه «ولاول مرّة منذ 22 عاماً، هناك تهديد جدي لليرة اللبنانية في حال تأخر لبنان عن إقرار القوانين قبل نهاية العام». والقوانين المالية الثلاثة التي ينتظر البنك الدولي والهيئات الدولية إقرارها من لبنان هي قانون مكافحة تبييض الأموال وقانون تعديل الإجراءات الضريبية وقانون نقل الأموال عبر الحدود. وبدأ لافتاً تصريح المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ، بعد زيارتها الرئيس نبيه بري أمس، إذ أكدت أن «هناك حاجة إلى المسألة وإلى اتخاذ القرارات في لبنان»، مشيرة إلى أنها بحثت مع بري «في عدم اجتماع المجلس النيابي، ما يؤثر سلباً على العديد من القرارات التي يجب أن تؤخذ، ليس في مسألة قروض البنك الدولي فحسب، بل في قرارات أخرى أيضاً».

وعلمت «الأخبار» أن التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية يتجهان إلى رفض المشاركة في الجلسة ما لم يدرج قانون الانتخاب على جدول الأعمال، وأن القوات تتجه إلى التصعيد في هذا الملف. مصادر وزارية في التيار قالت لـ «الأخبار»: «لسنا واهمين في أن أي قانون للانتخابات سيقر في الجلسة، ولكننا مصرون على وضعه على السكة عبر وضعه على جدول الأعمال»، مشيرة إلى أن «الخشية من أن يمرّر تيار المستقبل والحزب الاشتراكي والقوات اللبنانية المشروع الذي اتفقوا عليه غير مبرر، لأن الرئيس بري قادر على إفقاد الجلسة النصاب ساعة يشاء». وقال النائب إبراهيم كنعان لـ «الأخبار»: «حتى الآن نحن والقوات اللبنانية مصران على مطلبنا، ويجب العمل بجهد لإدراج قانون الانتخاب على جدول الأعمال والعمل لإقراره، ونسعى لإيجاد صيغة مع الرئيس بري وهيئة المكتب لإيجاد صيغة مقبولة تحقق هذا الغرض. هذا الموضوع من الضرورات الوطنية، والميثاقية ليست

## جلسة «مملة» ومكزرة» للحوار

وصف أكثر من مصدر مشارك في جلسة الحوار، أمس، الجلسة بأنها «مملة ومكزرة»، على الرغم من قول النائب وليد جنبلاط بعد خروجه إنها «كانت ممتازة». وجرى النقاش حول مواصفات الجمهورية و«النأي بالنفس»، فانتقد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حرदान دعوة البعض إلى «النأي بالنفس»، فيما قال النائب سليمان فرنجية إن فكرة «النأي بالنفس تصلح للحكومة وليس لرئيس جمهورية»، فيما طالب أرسلان بسحب الأمر من التداول. وحاول الرئيس فؤاد السنيورة الحديث عن مكافحة الإرهاب من زاوية النزاع في سوريا، على خلفية أن «هناك شعباً منتفضاً على سلطة جائرة»، فتدخل بري مؤكداً أن «هذا النقاش هو من خارج جدول الأعمال». وقال جنبلاط: «في الماضي لم أكن أهجم جبهة النصر لحماية مجموعة من السدور، أمّا الآن بدأت أصفها بالتنظيم الإرهابي، وهذا ما قلته في كلمتي في استقبال مؤتمر الاشتراكية الدولية». من جهته، لفت كنعان إلى الفقرة «دال» من الدستور، التي تؤكد أن الشعب مصدر السلطات، لافتاً إلى أن «ذلك يسري أيضاً على مؤسسة رئاسة الجمهورية».

المجلس. أما موعد جلسة تشريع الضرورة فسيجدد في موعد لاحق». ورأى أن «لا سبب لتغيب المكونات المسيحية عن الجلسة، لأنني أدرجت البندين اللذين يطالب بهما العماد ميشال عون، وهما استعادة الجنسية اللبنانية وتحويل عائدات الخلوي إلى البلديات. أما مشروع سلسلة الرتب والرواتب، فسيدرج في جدول أعمال الجلسة التي تلي الجلسة المقبلة». وبزّر عدم إدراج قانون الانتخاب في جدول الأعمال بـ «وجود عدد كبير من المشاريع، أضف أن لا صيغة توافقية على أي منها».

(الأخبار)

Advertisement for Naim Electric, featuring various electrical products and contact information.

**Naim Electric**  
www.naim.com.lb

71-901440 | 01-551705 / 01-551706

# بنك لبنان والمهجر ش.م.ل

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . سورية . دبي . الشارقة . أبوظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية . العراق

## أفضل مصرف في لبنان بإجماع أهم المراجع الدولية<sup>(١)</sup>



BEST BANK IN LEBANON - 2014



BEST BANK IN LEBANON - 2014



BANK OF THE YEAR IN LEBANON - 2014



BEST BANK IN LEBANON - 2014

MOST INNOVATIVE BANK IN THE MIDDLE EAST 2014



BANK OF THE YEAR IN THE MIDDLE EAST - 2014



BEST BANK - 2014

## النتائج كما في ٢٠١٥/٩/٣٠<sup>(٢)</sup>

نمو متّزن بالأرباح وبجميع بنود الميزانية يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية

الموجودات	٢٨,٩ مليار دولار أميركي، بزيادة ٤,١ مليار دولار
الودائع	٢٥ مليار دولار أميركي، بزيادة ٣,١ مليار دولار
الأموال الخاصة للمساهمين	٢,٦ مليار دولار أميركي، بزيادة ١١١ مليون دولار

### الأرباح، أعلى مردود بأقل كلفة تشغيلية:

إرتفاع أرباح الأشهر التسعة الأولى إلى	٢٩٠ مليون دولار
أعلى مردود على الأموال الخاصة للمساهمين (ROE common) <sup>(٣)</sup>	١٥,٢ %
أدنى كلفة بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio) <sup>(٣)</sup>	٣٧ %

مع الحفاظ على مستويات مرتفعة من الملاءة والسيولة  
وتغطية الديون المشكوك بتحصيلها:

نسبة مرتفعة للملاءة (وفق بازل ٣) <sup>(٤)</sup>	١٧,٨ %
نسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	٦٦ %
تغطية مرتفعة للديون المشكوك في تحصيلها (مع احتساب الضمانات العينية والمؤونات العامة الإجمالية)	١٦٣ %

(١) عن سنة ٢٠١٤ (٢) مقارنة مع ٢٠١٤/٩/٣٠ (٣) بين المصارف اللبنانية المدرجة (٤) النسبة المطلوبة في لبنان ١٢%



في الواجهة

# الجميل: تشريع الضرورة استغناء عن الرئاسة

للتشابه بينهما، خصوصاً أن احكام الدستور تفصل بين احدهما والآخر. في عهدي كانت ثمة ضغوط شبه عسكرية تمنع التواصل والاجتماع. مع ذلك لم ينقطع التواصل، وكذلك تأمين مصالح الناس. تشريع الضرورة أمر مختلف تماماً، وهو يشكل مخالفة للمادتين 74 و75 من الدستور، بينما مارسنا المراسيم الجائلة تبعاً لاحكام الدستور ووقعناها جميعاً بدءاً برئيس الجمهورية».

في معرض تمسكه برفض مشاركة نواب الحزب في جلسة تشريع الضرورة، يقولجميل: «بموجب الدستور، في ظل غياب رئيس الجمهورية، يعتبر مجلس النواب هيئة انتخابية لا هيئة تشريعية. كل تشريع في غياب الرئيس غير دستوري، وكل تساهل حيال تشريع الضرورة الذي هو مفهوم مطاط يؤدي الى تسخيف الفراغ، وامرار اي قرار كان موقع رئاسة الجمهورية بات في الامكان الاستغناء عنه. لنتذكر ان القانون الوحيد الذي أقر في ظل تشريع الضرورة هو تعديل قانون السير. فهل يندرج فعلاً في هذا المفهوم؟ البعض يتحدث عن اعباء مالية تترتب على الدولة اللبنانية والتزامات وعقود وقروض دولية. صحيح. بمقدار ما هذه مهمة، يقتضي ان تحض النواب على انتخاب رئيس الجمهورية اولاً، ومن ثم تصريف شؤون اللبنانيين وتحقيق المصلحة العامة. اي تصرف سوى ذلك يعني ترسيخ شريعة الغاب والخروج عن الدستور والمنطق والقانون، ومن ثم خراب البلد. اي حجة يجب ان نصب في خانة دفع النواب الى انتخاب رئيس الجمهورية».

لا يجاريجميل مرونة التيار الوطني

لحزب الكتائب لاءات ونعم واحدة: لا للتشريع في مجلس النواب قبل انتخاب رئيس الجمهورية. لا لطاولة حوار وطني تتجاوز جدول اعمالها الى ما لا يدخل في اختصاصها او يتدخل في صلاحيات سواها. نعم للانتام مجلس الوزراء في كل حين

## نقولاً ناصيف

اختبر الرئيس امين الجميل، ابان عهده، تعطيل مؤسسة دستورية كاد يتسبب في انتقال العدوى الى مؤسسات دستورية اخرى. عندما حيل دون اجتماع حكومة الرئيس رشيد كرامي في قصر بعبدا منذ مطلع عام 1986، إنتكرت فكرة المراسيم الجائلة بين الوزراء تفادياً لتعطيل دورة الحياة العامة. ساهم توقيع وزراء تلك الحكومة المراسيم المتنقلة في ما بينهم، الى توقيعي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، في استمرار دوران نشاط مجلس النواب الذي لم ينقطع عن الاجتماع في «قصر منصور»، واستمرار الجميل وكرامي، كل على حدة وان عن بعد، في ممارسة صلاحياته الدستورية.

على ان الرئيس السابق للجمهورية لا يرى سبباً لربط سابقة المراسيم الجائلة بفكرة تشريع الضرورة بغية تسيير شؤون الدولة والناس: «لا مبرر

## ثمن التبعية [2]

عاهر محسن

«... وانني أهدركم من اتباع الشهوات التي فيها خراب الدين والدنيا، وأحثكم على الصراحة والصدق في القول، وعلى ترك الرياء والملق في الحديث. فلم يُفسد الملك الا الملوك وأحقادهم وخذامهم والعلماء المملقون وأعاونهم»  
من كلمة لعبد العزيز بن سعود أمام المسجد الحرام في مكة، اثر مبايعته ملكاً على الحجاز - 1926

حين يحصل بلد ما على ريع خارجي كبير، مصدره استخراج المواد الأولية (أي انه لا يتأتى عن إنتاج وتوظيف وعمل في الداخل)، ستواجهه عدة سبل واحتمالات لاستخدام هذه الثروة: بإمكانك أن تموّل بها البرامج الاجتماعية والإعمار (كما فعلت هولندا في الخمسينيات)، أو أن تستثمرها بحذر وتقتير كيلا يؤدي تدفق المال الى تضخم في الأجور وخمول في الإنتاج المحلي، وتبقي قسماً منها خارج البلاد لهذه الغاية (وهي سياسة الترويج). وفي البلدان النامية التي لا تملك قطاعات انتاجية راسخة، وفئات برجوازية - تجارية وصناعية - قادرة على بناء سوق وطني منتج (أو خسرت برجوازياتها مع رحيل الاستعمار)، يمكن للدولة، متسلحة بمداخل الريع، أن تدخل بنفسها في ميدان الانتاج والتصنيع، كما فعل العراق والجزائر في مراحل مختلفة.

وفي وسعك، بدلاً من هذا كله، أن تستخدم الريع النفطي لشراء السلع والأموال التي تحتاجها من السوق الدولية (التي تشتري منك النفط أساساً)؛ والاستيراد هنا لا يتوقف على الغذاء والسيارات وحاجات الاستهلاك، بل يصل الى قوّة العمل واليد العاملة. دول الخليج، خاصة الصغيرة منها، معروفة بأنها تجنّبت «المسألة الطبقية»، ببساطة، عبر «استيراد» طبقة عاملة من الخارج. وفي السعودية، حيث يشكل المواطنون أقل من عشرين في المئة من العاملين في القطاع الخاص (ووفق تقديرات رسميين سعوديين، 7,1 في المئة لا أكثر)، فهنا نموذج لدولة استعاضت عن الانتاج بالريع، وصارت مسؤولة عن إعالة شعبها من هذا المورد الأوحّد - وهو نظام قابل للإستمرار بشرط أن يستمر انتاج النفط الى الأبد بلا تناقص، وأن تظلّ حاجات السكان ثابتة، والاثنان من المستحيلات.

كيف وصلنا الى هنا؟ هناك نقاش غير محسوم في الاكاديمية الغربية عن قراءة التاريخ السياسي السعودي. في كتابها عن السعودية واليمن، تصرّ الباحثة كيرين شاوودي على أن المملكة هي «دولة غزو»، أنشأتها سلالة مقاتلة محلية، ولم تمرّ باستعمار غربي، وقد بنت مؤسساتها، في مختلف المراحل، تحت تأثير حاجات وأرادات سعودية أساساً. أمّا بوب فيتايس، فهو، على العكس تماماً، يعتبر أن اميركا (و«رامكو» تحديداً) هي من بنت السعودية الحديثة ومؤسساتها، وصولاً الى الوزارات والتعليم وتخطيط الطرقات والمدن؛ ويذكر شاوودي بأن الوثائق التي اعتمدت عليها، لإثبات الطابع «المحلي» للكيان السعودي، قد راجعتها في ارشيف «رامكو».

أمّا في المجال الاقتصادي، فالمسألة واضحة: منذ أن قامت الدولة السعودية بمأسسة نفسها (ونظام توزيع الريع فيها) اثر أزمة 1958 - 1962 (يوصف الباحث تيم نيبولوك هذه المرحلة بأسهاب) ثمّ عقد الملك فيصل اتفاقاته الشهيرة مع اميركا حول التعاون والنفط ورامكو، كان كل شيء قد صار محسوماً. العلاقة بين البلدين، وان أمنت البقاء السياسي للعائلة المالكة، الا أنّها قد قرّرت أيضاً سبل انفاق الريع وشكل الاقتصاد السعودي. حين تكون حدودك الجمركية مفتوحة لاستيراد البضائع الغربية، وأموال النفط تودع في مصارف اميركا، وقد التزمت بالتسلّح منها، لا تعود احتمالات التنمية المحلية والتصنيع واستثمار السوق الوطني متاحة كخيار استراتيجي.

يشرح الباحث الأميركي ماكس آيل، في مقال أخير، أن دولاً لا تحذو حذو السعودية (أو إيران الشاه)، ولا تفتح أسواقها، ولا تلعب الدور المحدّد لها في النظام العالمي تصير، مباشرة، «هدفاً» للولايات المتحدة وعدائها. لا يحتاج الأمر الى أيديولوجيا معادية للأميركيين أو لأن تبلور تهديداً حيوياً ضدهم: يكفي أن تقرّر أن ريعك النفطي لن يذهب لشراء السلاح الغربي وسيارات الفورد، بل الى مشاريع داخلية أو انفاق اجتماعي أو تسليح محلي (كفنزويلا وإيران وروسيا) حتى ترفض واشنطن التآقلم مع نظامك أو الاعتراف بشرعيته، وتبدأ بالتخطيط لتغييره. الحرب والغزو، يذكر آيل، ليست الشكل الوحيد للتدخل كما يفترض البعض، بل هي في الحقيقة آخر خيار تلجأ واشنطن اليه: الحرب الاقتصادية قد تكون أكثر ضرراً من الحرب المباشرة، وتغيير النظام قد لا يستلزم تبديله، بل تحويله، عبر الضغط والاغراء والاختراق، الى المثال المرغوب: نظامٌ خدومٌ في سياساته الخارجية وليبرالي في سياساته الداخلية. هذا لا يعني أن هذه الأنظمة التي تستهدفها اميركا هي حكماً «جيدة» أو جنّات تشاركية، أو حتى مشاريع ناجحة ووطنية، ولكنه يفسّر سياسات اميركا تجاهها ويشرح الدور الوظيفي الذي تتوقّعه من أتباعها.

في سنواته الأخيرة، كان شاه إيران بيرم عقوداً عسكرية ومدنية مع واشنطن تفوق كامل قيمة صادراته النفطية (حتى أن المسؤولين الأميركيين كانوا يحاولون لجمه في الشراء من شركاتهم، مخافة عليه من نفسه). حتى نفهم أهمية النظام السعودي لدى واشنطن وحلفائها، لا ضرورة لتكرار الأرقام عن مشتريات السلاح من اميركا، التي فاقت المئة مليار دولار في سنوات الطفرة، بل يكفي ايراد نص رسالة إلكترونية مسرّبة، يحتفل فيها مسؤولون حكوميون من كندا (وهي حليف «ثانوي» للرياض) بأن بلادهم حصلت، في الأشهر الستة الماضية فحسب، على العقود التالية: 383 مليون دولار لقطارات مترو الرياض، 764 مليون دولار لبناء مشروع صناعي، ملياراً دولار ثمن طائرات مدنية، و15 ملياراً لعقد عسكري هو الأضخم في تاريخ كندا. للمقارنة، كانت صفقة الـ«اس 300» بين إيران وروسيا، التي شغلت الناس، تساوي 800 مليون دولار، والسعودية ستدفع 15 ملياراً ثمن سيارات مدرّعة.

الحر والقوات اللبنانية باستعدادهما المشاركة في جلسة عامة للبرلمان في مقابل ادراج بندي استعادة الجنسية وقانون الانتخاب، الا انه يعتقد ان «ليس ثمة ما يبرر مخالفة الدستور. عندما يعلق الاستحقاق الرئاسي الى اجل غير مسمى، فهذا يعني ان الدولة اللبنانية صارت دولة مارقة. نحن على تواصل مع الخارج ونعرف مدى عدم صدقية مؤسساتنا لديه. تتعاطى الدول معنا من منطلق العاطفة والحرص على مساعدة لبنان ومد يد العون اليه، بينما يخشون في الواقع جدياً على مستقبل لبنان فيما لو بقيت مؤسساتنا معلقة على هذا النحو. كيف لدولة ان تستقر وتحظى باحترام الدول الأخرى وتثبت موقعها في المحافل الدولية، عندما تكون سدة الرئاسة شاعرة. لا رأس للدولة ومجلس الوزراء معطل فيما مجلس النواب مقلل منذ اكثر من سنة».

يضيف: «ربما البعض يعتبر مشروع سلسلة الرتب والرواتب اهم انسانياً ووظيفياً من مشروع استعادة الجنسية، كونه اكثر الحاحاً فيما المشروع الآخر في وسعه ان ينتظر شهراً او اثنتين. اما قانون الانتخاب فأخشى ما أخشاه ان يكون حجة لتاجيل انتخابات الرئاسة الى ما شاء الله».

لكن قياس مقاطعة مجلس النواب لا يصح على اجتماعات مجلس الوزراء

## تقرير

# «حرب هواتمات»

امال خليل

«ما خصنا بالسياسة ونحن على مسافة متساوية مع كل الأطراف»، يستبق رئيس «مجموعة الاقتصاد والأعمال»، رؤوف أبو زكي، السؤال عن مؤتمر «الاقتصاد الإغترابي» الذي يستعد لعقده في بيروت منتصف الشهر المقبل. أبو زكي من حيث لا يدري ربما، دخل في حقل الالغام بين وزير الخارجية جبران باسيل والمدير العام للمغتربين في الوزارة هيثم جمعة بسبب الخلاف على إدارة شؤون المغتربين وتضارب الصلاحيات.

«إذا في حساسية بين بعض، نحن ما لنا دخلة»، يجزم أبو زكي، لافتاً الى أنه زار باسيل ووجّه اليه الدعوة لحضور المؤتمر وإلقاء كلمة في حفل افتتاحه كما اتصل بجمعة طالباً منه



تقرير

## نزار زكا موقوف في طهران: أراد تنظيم تحركات احتجاجية في إيران؟

بها أجهزة الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية ومحاولات التخريب التي تعرضت لها منشآت إيرانية حساسة، بينها بعض منشآت البرنامج النووي. في وثائق ويكيليكس، يتردد اسم زكا كأحد الذين تتواصل معهم السفارة الأميركية في بيروت. واللافت انه عندما كان يوصف في الوثائق بالمؤيد للنائب ميشال عون (عام 2007)، كان يوجه انتقادات، في محضر الدبلوماسيين الأميركيين، للوزير جبران باسيل. وعندما تحوّل إلى العمل مع فريق 14 آذار بعد نحو سنتين، صار ينتقد الرئيس سعد الحريري متهماً إياه بزيادة التوتر السني - الشيعي، قائلاً إنه يفتقد للكاريزما. وفي وثيقة ثالثة، يطلب مساعدة الأميركيين لتنفيذ مشروع للإنترنت في الشمال. وفي رابعة، يتصل به الأميركيون، ليسألوه، «كسني» عن رأيه بخطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما في جامعة القاهرة.

وفي ساعة متأخرة من ليل أمس، قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية اليزابيث تروبو ان زكا «يقيم بصورة دائمة في الولايات المتحدة» اي لديه البطاقة الخضراء، ولكن «ليس لديه جواز سفر اميركي»، مشيرة الى ان قضيته تقع بالتالي على عاتق السلطات اللبنانية.

(الأخبار)

اتصل زكا مرتين بعائلته من مكان توقيفه في طهران (الأخبار)



قالت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية أمس إن السلطات الإيرانية ألقت القبض على رجل يحمل الجنسيين اللبنانية والأميركية يدعى نزار زكا «على صلة وثيقة بالمخابرات الأميركية». وكان زكا قد أوقف في طهران في 18 أيلول الماضي، بعد مشاركته في مؤتمر في طهران. ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية عن مصدر لم تكشف هويته أن «نزار زكا كانت له روابط وثيقة بالمخابرات والمؤسسة العسكرية الأميركية».

صحيح انه لم يُعرف لنزار زكا تاريخ عسكري. لكن القليل من البحث يُظهر انه خريج أكاديمية ريفرسايد العسكرية الأميركية، عام 1985. وهو عضو مجلس خريجي الأكاديمية، بحسب ما هو وارد على موقعها الإلكتروني. (علماً بأن اثنين من أبنائه درسوا في الأكاديمية نفسها). وبعد «ريفرسايد»، درس الرياضيات والمعلوماتية في عدد من الجامعات الأميركية.

«مدنياً»، يشغل الرجل منصب الأمين العام للمنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات - إجماع». ابن بلدة القلمون الشمالية ناشط في «المجتمع المدني»، في مجال «حرية الإنترنت» تحديداً. كما انه ناشط سياسي. كان في لبنان يُعرف بأنه مؤيد للتيار الوطني الحر، قبل ان يتولى عام 2009 مسؤولية الحملة الانتخابية للأحزاب 14 آذار في زحلة، بحسب ما يرد في وثائق الخارجية الأميركية التي سُرّبها موقع «ويكيليكس» ابتداءً من نهاية عام 2010.

يشتهر الرجل في أوساط «المجتمع المدني» بأنه مقرب جداً من الإدارة الأميركية. وبعدها بدأ «الحراك» في لبنان خلال الأشهر الماضية. عقد زكا وممثلو عدد من الجمعيات، تحت مسمى «تجمع منظمات المجتمع المدني»، مؤتمراً صحافياً (يوم 27 آب الماضي) أعلنوا فيه دعم الحراك، مشترطين «عدم تسييسه»، ومطالبين بمقاربة «القضايا التي يجمع عليها اللبنانيون».

بعد توقيفه في طهران، اتصلت عائلته بمسؤولين لبنانيين للاستفسار حول ملابسات ما جرى معه. وعلمت «الأخبار» أن مسؤولين لبنانيين راجعوا السلطات الإيرانية، التي اكتفت بالقول إن عملية التوقيف متصلة بقضية «أمن قومي». كذلك راسلت وزارة الخارجية، عبر القنوات الدبلوماسية، الخارجية الإيرانية، من دون الحصول على تفاصيل وافية عن القضية. زكا كان قد زار طهران سابقاً، وشارك في مؤتمرات تختص بقضايا المعلوماتية والإنترنت. وفيما اكتفى الإيرانيون بالقول أمس إن زكا مشتبه فيه بالتجسس، أشيع بأن توقيفه متصل بكونه كان يعد العدة، مع شخصيات إيرانية معارضة، لبدء موجة احتجاجات في إيران، لمواجهة مشروع الحكومة إنشاء شبكة إنترنت خاصة بها، مستقلة عن الشبكة العالمية. وهذا المشروع الذي تبنته الحكومة الإيرانية منذ سنوات، بسبب العقوبات، وربطاً بعمليات التجسس التقني التي قامت

الجميل:  
لائق ونعم  
واحدة حتى  
الشعار آخر  
هيثم  
(الموسوي)



بالنقاش من الحكومة الى طاولة الحوار، وخصوصاً في قضايا مكانها الفعلي هو مجلس الوزراء وحده. لست في صدد تحديد وظيفة طاولة الحوار وقد حدها رئيس مجلس النواب، الا ان ليس لها ان تنوب عن الحكومة في ملفاتها بما في ذلك ما شهدناه (جلسة الحوار امس) بالبحث في ملف النفايات ومكباتها. لم نستقل من طاولة الحوار، ولستنا في صدد قرار كهذا، لكننا نعود اليها عندما يصبح جدول اعمالها ومناقشاتها منسجمة مع منطلقات الحوار الوطني التي يتقدمها انهاء الشغور الرئاسي وانتخاب الرئيس. اما ما هو سوى ذلك او لا يمت الى الحوار بصلة، فلن نكون بين الجالسين الى الطاولة عندئذ.

كل ما يجري ليس سوى تحايل على انتخاب الرئيس، ومماثلة للمضي في تعطيل هذا الاستحقاق. في بعض الدول حضور جلسات مجلس النواب الزامي، والنائب يتقاضى راتباً من اجل ادائه وظيفته في البرلمان. هنا ثمة نواب لا يحضرون ويبررون اسباب التغيب المتعمد ويقولون ان لا انتخاب لرئيس بلا توافق مسبق. وهو ما يمكن عده هرطقة وتجاوزاً لتقاليدنا البرلمانية والديموقراطية التي لم نعرف على مر تاريخنا تعطيل جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية. لم نعرف في تاريخنا كتلة نيابية امتنعت عن حضور جلسة الانتخاب».

التي يصيرجميل على ضرورة المثابرة على عقدها: «بالتأكيد نعم لعقد مجلس الوزراء جلساته لأن لا مادة دستورية تمنع اجتماعه، لا بل ينص الدستور على اضطلاع مجلس الوزراء بدوره وتفعيله في غياب رئيس الجمهورية، وهو مسؤول عن تسيير يوميات الدولة وادارتها خوفاً من الشغور الشامل. موقف الحزب ليس فانتازيا ولا يمثل تصليبا، بل ينبع من الحرص الشديد على مصلحة الدولة، كما ان الضغط الذي يمارس في سبيل تشريع الضرورة يقتضي ان يضاعف في المنحى الحقيقي والسليم والدستوري، وهو التوجه الى مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية اولاً».

لكن الجميل ينفي ان يكون حزب الكتائب «انسحب من طاولة الحوار. ما لا يمكن القبول به هو الانتقال

عندما يعلق  
الاستحقاق الى اجل  
غير مسمى، يعني ان  
الدولة اللبنانية مارقة

## علم وخبير

المتأخرة منذ ثمانية أشهر، وأن الرئيس سعد الحريري قد يلتقيهم شخصياً في «بيت الوسط» قريباً لرف هذه البشري إليهم بنفسه.

### نقل العميد بعد الطعن

تردد ان العميد حميد إسكندر الذي تقدم بطعن الى مجلس شوري الدولة ضد قرار التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، نفذ بعدة مدة وجيزة من خطوته هذا قرار نقله من مركز عمله السابق في الادارة في البرزة الى مركز خدمة جديد. علماً بأن مجلس شوري الدولة ردّ الطعن قبل ايام.

### الجيش يكثف حوازه في الزعيرية

عمد الجيش اللبناني أخيراً إلى زيادة إجراءاته في محيط منطقة الفنا - الزعيرية واستحدث حواجز ثابتة ومنحركة.

### ارتياح لغياب سامي!

عبّر بعض أعضاء طاولة الحوار عن ارتياحهم لتعليق النائب سامي الجميل حضوره جلسات الحوار نظراً الى «المدخلات المثالية التي كان يُدلي بها والتي لا تمت للواقع بصلة». وأكد هؤلاء أن غيابهم لن يؤثر على مجريات الحوار «والدليل أن الرئيس نبيه بري الذي أعلن سابقاً أنه سيوقف الحوار اذا قاطعه طرف آخر غير القوات اللبنانية لم ينفذ ذلك».

### موظفو المستقبل ووعود جديدة بالرواتب

تلقي العاملون في المؤسسات الاعلامية التابعة لتيار المستقبل وعوداً جديدة بأن الايام الفاصلة عن نهاية هذا الشهر ستشهد حصولهم على كل مستحققاتهم المالية

## بين الخارجية و«المغتربين»

التنسيق. وأكد أنه طلب «مساعدة كل الأطراف المعنية وبينها وزارة الخارجية ومديرية المغتربين». جمعة، من جهته، قال لـ «الأخبار» إن المديرية «تبحث دعم المؤتمر كما تتبنى أي تحرك يخص المغتربين ووضعت إمكاناتها لإنجاحه»، لكن ما أثار التساؤلات أن المؤتمر المزمع عقده سيكون برعاية الرئيس نبيه بري وحضوره، فيما يري كل مؤتمرات «مجموعة الإقتصاد والأعمال»، عادة، رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة. أبو زكي أكد أنه قصد رئيس الحكومة تمام سلام الذي «اعتذر لأنه معتكف عن رعاية أي مؤتمر إلا أنه أشار علينا بطلب رعاية الرئيس بري لاهتمامه بملف الإغتراب، فوافق الأخير».

ويشود الظن بأن حماسة مديرية المغتربين لدعم مؤتمر أبو زكي تأتي رداً على مؤتمر «الإغترابية التفاعلية» الذي نظمه باسيل في أيار الماضي، للسنة الثانية، مستعيناً بجمعية خاصة (الطاقة الإغترابية) لا بالمديرية. وقد قاطعه يومها جمعة وبعض الدبلوماسيين المحسوبين على حركة أمل احتجاجاً على تجاوز صلاحيات المديرية في تنظيم المؤتمرات. وقد تأكد على نحو مبدئي حضور رجال أعمال لبنانيين ورسميين في دول الإغتراب من أصل لبناني وممثلين عن غرف التجارة والصناعة اللبنانية والأفريقية والعربية، ووزراء واقتصاديين يمثلون حكومات دول الإغتراب. وتتركز محاور المؤتمر على الدور التنموي للمغتربين ودورهم العالمي والعربي ودور تحويلاتهم في التنمية الإقتصادية وعلى الصناعة المصرفية اللبنانية وتعزيز المسؤولية الإجتماعية للمغتربين في بلدان انتشارهم.

# زحلة «ما بعد سكاف»: «الكلك أم الصبي»!

بدأت القوى

السياسية في زحلة العمل من أجل «استمالة» ميريام سكاف وجمهور الكتلة الشعبية. العائلة توجّه أي كلام سياسي حتى ما بعد مراسم الأربعين. إلا أن الخلاف بين ميريام والمطران عصام درويش الذي يُحاول تسوية الوزير السابق سليم جريصاتي، يُعتبر أولى معاركها، فيما المحيطون بها ينصحونها بأن «المعركة مع الإكليروس خسرانة»

ليا القرني

حُسم الجدل في زحلة حول هوية «وريث» زعامته النائب والوزير الراحل الياس سكاف. القرار اتخذ بناءً على رغبة الزعيم الزحلي في أن تتولى أرملة ميريام حمل الشعلة. محاولات وضع ابنة جبران طوق في مواجهة ابن عم زوجها، ميشال، أجهضت. مصادر مقربة من الأخير تنقل عنه أن «ال سكاف لا ينتحرون. الاجتماعات العائلية تُعقد باستمرار لتنسيق الخطوات»، والعائلة «ستخيب آمال كل من يربض بها. ميريام هي التي ستحمل الأمانة».

عند هذا الحد ينتهي نقاش «تقسيم الحصص» العائلي، يُفتح نقاش آخر بين القوى السياسية حول مرحلة ما بعد سكاف. فريقاً 8 و14 آذار يتفقان

على أهمية إبقاء هذا البيت مفتوحاً، لكن كلاً منهما يطمح إلى أن تكون ميريام تحت «جناحه». «كلن كانوا أم الصبي. لم يبق أحد الا واتصل بالعائلة عارضاً خدماته، خاصة الرئيس سعد الحريري الذي حرص منذ 2010 على نسج علاقة جيدة مع إيلي بيك. الحريري كان يتجه، لو لم توجّل الانتخابات النيابية، إلى إفساح المجال أمام سكاف لتشكيل لائحة خاصة به يدعمها تيار المستقبل»، استناداً إلى مصادر مطلعة. وتلفت إلى أن الأحزاب هي «التي في حاجة إلى شعبية سكاف بعد أن ضعفت». لذلك، يدرس كل طرف طريقة استمالة ابنة بشري وجمهور الكتلة الشعبية، وإذا لم يتمكنوا من ذلك فلا مانع من «خلق» شخصيات كاثوليكية أخرى، لن تتمكن من منافسة ميريام، ولكنها في الحد الأدنى قد تُشكل عامل إزعاج في الشارع الزحلاوي.

في «عاصمة الكتلة» تردّد أخيراً صدى الغداء الذي أقيم في السفارة السورية برعاية السفير علي عبد الكريم علي و«بركة» رئيس أساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك عصام درويش، وحضور المدير العام للأمن اللواء عباس إبراهيم، نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، الوزير السابق سليم جريصاتي، النائب السابق سليم عون، ممثل عن حزب الله، وعدد من السياسيين «الكاثوليك». الصورة التي سُربت عن الاجتماع تركت أثراً سلبياً في زحلة، لا سيما أنه لم يمر أربعين يوماً على وفاة سكاف. ميريام «شعرت وكأن هؤلاء يلتقون ضدها»، خصوصاً أن هناك من أشاع أن جريصاتي الذي يحظى بدعم المطران درويش «بادر إلى شن هجوم على ميريام»، الأمر الذي نفاه الفرزلي بشدة.

يجلس درويش - الذي تربطه بال سكاف علاقة سيئة. في كنيسة سيده النجاة (مركز المطرانية في زحلة)، ضامناً كفيه ويقول، بنبرة هادئة حافظ عليها طيلة اللقاء: «نعينا إلى الغداء، وكنا ندرش في كافة المواضيع. والسياسيون حين يلتقون يتحدثون في السياسة». لذلك «جرى التطرق إلى زحلة، حيث كان هناك إجماع على ضرورة أن يبقى بيت سكاف مفتوحاً. كان هناك ارتياح للتوجه بأن تكمل ميريام (المسيرة)». هل هذا يعني تبني الوريث؟ «لم نتحدث عن تبني ولكن عن ارتياح. ونحن سعداء بذلك».

«سعادة» درويش بأن تكون ميريام «زعيمة» العائلة، تنفيذاً لخبريات عدة تؤكد «الخلافات» بين الطرفين، أبرزها حادثتان حصلتا بعد دفن سكاف. الأولى، توجه ميريام إلى المطرانية لـ«شكر» المطران على تقديم واجب العزاء وطلب استبدال مذهبها من «مارونية» إلى «كاثوليكية»، فتسلّح بحقه القانوني ورفض الموافقة قبل درس الطلب، لكونها لم تبدل مذهبها منذ الزواج، وهي تلقائياً ستعود إلى مذهب عائلتها بعد وفاة زوجها. اعتبرت سكاف

هذا الأمر إشارة سلبية من درويش، فلجأت إلى البطريرك غريغوريوس الثالث لحام الموجود خارج البلاد. الواقعة الثانية، هي اتصال درويش بسكاف و«تهديدها بأنه لا يجب أن تنسى أنها أصبحت حالياً من دون سند في حياتها، وأنه ليس بهذه الطريقة تبدأ حياتها السياسية». وفي التفاصيل، أن المطرانية تقيم إنشاءات في ملكها من دون الحصول على ترخيص مسبق من البلدية، وهناك تعدّ أيضاً على أملاك البلدية

فريقاً 8 و14 آذار يتفقان على أهمية إبقاء البيت السكافي مفتوحاً... كل تحت جناحه

التي قامت بدم الإنشاءات، إلا أن المطران يُحمّل ميريام المسؤولية. ويوضح رداً على ذلك: «المطران لا يُهدّد، المطران يُنبّه. نحن ضمير الإنسان».

«الحساسيات» بين الطرفين لا تتوقف هنا. فمنذ حوالي شهرين، أي قبل وفاة سكاف، زار درويش الرئيس نبيه بريّ باحثاً وإياه «مرحلة ما بعد سكاف». تتحدث المصادر

يدرس كل طرف طريقة استمالة ابنة بشري وجمهور الكتلة الشعبية (ارشيف)



عن محاولات المطران الحثيثة لتسويق جريصاتي. إلا أنه ينفي ذلك، «أنا اتصلت ببشري بطلب من البطريرك لحام بسبب نقص التمثيل الكاثوليكي في طاولة الحوار». أما في ما خُص جريصاتي، الذي يشارك في اجتماعات تكتل التغيير والإصلاح، فهو «شخصية مميزة ولديه حضوره ومستقل عن بقية التيارات في زحلة». لا ينفي الصداقة التي تجمعهما، «وأنا مستعد لأن يكون صديق من يعمل لمصلحة زحلة وبالتوافق مع المطرانية التي تشجع بروز أطراف تهتم بالشأن العام». ويتحدث عن «شخصيات كاثوليكية مهمة ربما من المبكر أن نذكرها... أنا شخصياً رجل مؤسسات وإنماء، يهمني أن يكون حولي فريق كبير من الزحليين من أجل أن نتعاون لإنماء المنطقة».

يبغي المطران «الإشراف» على حثك جميع خطوط اللعبة و«فرض» نفسه لاعباً أساسياً. الخلاف مع ورثة سكاف لم يمنعه من العمل على إقناع آل فتوش بحضور مراسم الأربعين. «لا أعرف ما يحصل، ولكن إن شالله»، يجيب المطران، مضيفاً: «ساعمل لكي تكون العلاقة جيدة». إلا أن المصادر تنقل عن العائلة استهزاءها بهذه الخطوة: «إضافة إلى الخلاف السياسي والأخلاقي مع نقولا فتوش، رفع الأخير دعوى نزاع حول المصاريف الانتخابية ضد إيلي بيك وهو في الغيبوبة».

العمل السياسي بدأ في زحلة من أجل «وراثته» سكاف. المنطقة مُقبلة على مفترق طرق، حتى ولو كانت الانتخابات النيابية بعيدة. يبقى التعويل على قدرة ميريام على «حُصن» جمهور آل سكاف. أما درويش فيقول: «الست ميريام بحاجة إلى وقت حتى تختار أين تريد أن تكون. نحن نبارك خياراتها».

## ردّ النائب سامي الجميّل على مقال في «الأخبار»

في مقال الصحافية رولا إبراهيم «سحر نقاط عون الخمس» المنشور في جريدة الأخبار بتاريخ 2013/5/30 في عددها الورقي المطبوع رقم 2016 كما عبر موقعها الإلكتروني يهّم النائب الشيخ سامي الجميّل أن يُصخّح وينفي جملة وتفصيلاً ما لحقه في المقال من حُصّة بالأكاذيب والتضليلات التي استهدفت شخصه ومواقفه ومكانته السياسية وهو يؤكد للقراء عمّة وللرأي العام خاصة أنه لم يتم يوماً عقد اجتماع ما سُمّي بـ«قمة ثلاثية طارئة» بينه وبين النائب ميشال المرّ والدكتور جعجع إثر استطلاع رأي مزعوم أجرته «ماكينة القوات اللبنانية في المتن»، وبالتالي فإن كل ما ورد في هذا السياق جملة وتفصيلاً في المقال عارٍ عن الصحة.

بكل تحفّظ بالوكالة المحامي مارك حبقه

بواجب الصدق والأمانة. ومن هذا المنطلق كان ينبغي أن يتمّ التأكّد أقله من صحة المعلومات والوقائع قبل أن يتمّ نشرها، إذ إنه ينشر ما هو غير صحيح تساهم الجريدة في تضليل الرأي العام، فكيف بالأحرى عندما يتم نشر مقال كالذي تمّ نشره يتناول أكاذيب ومغالطات جملة وتفصيلاً وهو لا يهدف سوى للتجريح بشخصية سياسية للنيل من مكانتها بطريقة رخيصة مبنية على سلسلة من الأحداث التي لم تحصل يوماً ويتمّ تصويرها بقلم الصحافية بطريقة توحى للقارئ بأنها واقعية وكأن تلك الصحافية كانت شاهدة في ذلك اليوم على ما حصل، موهمة القارئ بأن ما ورد في متن المقال ليس تحليلاً سياسياً بل خبر صحفي منقول للجمهور بموضوعية وتجرد وبعيد كل البعد عن أي تحليل سياسي.

وبناءً على ما ورد من أكاذيب ومغالطات

صفحات موقعها الإلكتروني، كما في المقال المذيل بتوقيع الصحافية رولا إبراهيم التي تمّت إيدانها مع السيد إبراهيم الأمين المدير المسؤول عن جريدة «الأخبار» بموجب الحكم القضائي المذكور أعلاه بجرم نشر أخبار كاذبة بعد سلسلة من الافتراءات والأخبار المُفكّقة والعارية عن الصحة التي طاولت شخصه في المقال الذي حمل عنوانه «سحر نقاط عون الخمس».

وبما أنه يهّم النائب سامي الجميّل أن يؤكّد على أهمية دور الصحافة والإعلام في نقل الأخبار والمعلومات وأهمية حرية إبداء الرأي قولاً وكتابة المنصوص عنها في الدستور كأحد أشكال حرية التعبير بما تشمله من حرية المعرفة، حرية القول وحرية البحث، إلا أن هذه الحرية لا تُحول صاحبها نشر الأكاذيب والافتراءات والمغالطات واختلاق الحكايات من نسيج الخيال لمجرد ملء صفحات الجرائد، فحرية الصحافة مقيّدة

أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت، برئاسة القاضي روكس رزق وعضوية المستشارتين رلى عبد الله ونوال صليبا حكماً في الدعوى المقامة من المحامين مارك حبقه وغريتا حبيب بوكالتهما عن النائب الشيخ سامي الجميّل ضدّ جريدة «الأخبار» المثلة بمديرتها ورئيس تحريرها السيد إبراهيم الأمين والصحافية رولا إبراهيم بجرم نشر أخبار كاذبة سنداً للمادة 2 من المرسوم الاشتراعي رقم 77/104 المعدّل، معطوفة على المادة 26 منه والزاهما بالتكافل والتضامن بقبول ردّ المدعي ونشر تصحيحه أو تكذيبه وفقاً لأحكام المرسوم الاشتراعي المذكور.

وإنفاذاً للبند الأول من خلاصة الحكم القضائي المذكور أعلاه، يؤكّد النائب الشيخ سامي الجميّل على عدم صحّة ما جاء في المقال المنشور في «الأخبار» في متن عددها رقم 2016 تاريخ 2013/5/30 وكذلك على

# مجتمع واقتصاد

قضية

بيروت تقول لـ «الأخبار»: «صحيح أنه جرى استثمار هذه الأرض من قبل مفرزة السير منذ زمن، إلا أنه لا علم لنا أن هناك مشروعاً جديداً يقضي بتوسيع نطاق المبنى»، نافية أن يكون هناك قرار بلدي يقضي بإنشاء مركز تابع للمفرزة، أو إنشاء موقف سيارات كما يُثار.

تقول مصادر في قوى الأمن الداخلي إن العناصر نقلوا الأشجار «سعيًا لتوسيع المركز»، لافتة إلى أن «القطعة المتبقية من الأرض (العقار) ستكون مخصصة لإنشاء مركز تابع لمؤسسة رسمية أخرى، لا لقوى الأمن الداخلي». ما هي طبيعة المركز؟ تُرجح المصادر أن المركز سيكون مخصصاً لإنشاء «مراب خاص».

مشروع «المراب» هذا، يُذكر بخطة بلدية بيروت الاسمنتية التي تدرعت بإقامة مراب يتسع لـ 2500 سيارة في محلّة الطريق الجديدة، ليُنقل الملعب البلدي إلى حرج بيروت وبالتالي القضاء على المزيد من المساحات العامة (http://www.225224/al-akhbar.com/node.225224). العدد 2508 الاثنين 2 شباط 2015).

يقول المدير التنفيذي لجمعية «نحن» محمد أيوب إن المساحة «الأصلية» لـ «حرج العيد» كانت تبلغ نحو مليون متر مربع قبل الحرب الأهلية، قبل أن يُعمد إلى تقليصها بشكل ممنهج «عبر وهب مساحات واسعة منها خدمة لمؤسسات دينية وغيرها التي ان وصلت مساحته إلى 300 ألف متر مربع». ويضيف: «عوضاً من أن تعتمد إدارة جديدة تستعيد المجالات العامة الخضراء المتناكلة على مرّ سنوات، يجري العمل على استكمال مسار القضم». من هنا، بلغت أيوب إلى «الخطر» الذي يتهدد الحرج نتيجة قرارات المجلس البلدي لبلدية بيروت في ملف المجالات العامة عموماً وحرج بيروت خصوصاً، لافتاً إلى «مشروع نقل الملعب البلدي الذي من شأنه أن يقلص مساحة الحرج أكثر فأكثر»، وبالتالي ضرورة مواجهته في ظل السياسة الحالية القاضية بمطاردة المجالات الخضراء في بيروت التي لا تتجاوز نسبتها 0,8% من مساحة المدينة.

## هديك فرفور

في عام 2005، بُني على عقار تابع لحرج بيروت (على حدود بلدية الغبيري)، خلافاً للقانون، مبنى تابع لمفرزة السير في قوى الأمن الداخلي. حينها أنجز البناء، الذي لم يحصل على ترخيص لكونه يقع ضمن أرض غير مسموح بالبناء عليها (zone 9)، على أنقاض كمية كبيرة من أشجار الصنوبر التي اجتمعت من جذورها. آنذاك، خاض بعض الناشطين حملات اعتراضية لم تحل دون انجاز مشروع البناء، إلا أنهم استطاعوا أن يتلقوا وعداً من الجهات المعنية بالحفاظ على ما تبقى من اشجار الصنوبر في العقار المذكور، وفق ما يقول المحامي سعيد علامة، أحد المنخرطين وقتها في الحملات الاحتجاجية.

اليوم، تعتمد المفرزة نفسها إلى

## القطعة الباقية من الأرض ستكون مخصصة لإنشاء مركز تابع لمؤسسة رسمية

استكمال مسار «القضم». يشير علامة في هذا الصدد إلى أنه «يجري تدريجياً قضم المساحة المشجرة المتبقية في هذا العقار على يد عناصر قوى الأمن الداخلي، الذين يستخدمون جرافات خاصة للقضاء يومياً على عدد من الأشجار».

كلام علامة يتوافق مع ما يقوله الناشط انور ضو عن قطع وحرف «نحو 17 شجرة صنوبر، وبمعدل ثلاث وأربع شجرات في اليوم الواحد»، لافتاً إلى أن «ثمة توجهات لتمرير مشروع موقف سيارات تابع لمفرزة السير دون إثارة ضجة»، في إشارة إلى الإقدام على حرق الأشجار على مراحل لا على دفعة واحدة.

قطعة الأرض هذه، تابعة عقارياً وإدارياً لبلدية بيروت، «وقد شملها مشروع إعادة تشجير الحرج قبل نحو 20 عاماً»، وفق ما يقول كل من علامة وضو، مؤكداً أنها «امتداد لحرج بيروت». مصادر في بلدية



جرى قطع وحرف 17 شجرة صنوبر بمعدل ثلاث وأربع شجرات يومياً (هيلم الموسوي)

## قضم تدريجي لحرج بيروت

يعمد عناصر قوى الأمن الداخلي في مفرزة السير في الطيونة إلى إزالة كمية من شجر الصنوبر المزروع في العقار المحيط بحرج بيروت على حدود بلدية الغبيري. هذا العقار هو «امتداد للحرج» بشهادة الكثير من المطلعين على ملف «الحرج». يؤكد هؤلاء أن الشجر المزروع في هذا العقار، الذي يجري «نزع» تدريجياً على يد «الأمن الداخلي»، عمره من عمر الشجر المزروع في الحرج المذكور

صحة

## لجنة الطوارئ الصحية: النتائج الكارثية ستظهر لاحقاً

بتكثيف أخذ عينات مياه الشرب في المناطق وفحصها دورياً، للتأكد من عدم تلوثها، وإفادة وزارة الصحة بنتائج العينات بشكل دوري. كذلك طلب من وزير الصناعة الإيعاز إلى المصانع وجميع المعامل وضع «خطة عملية لمعالجة النفايات الصناعية والتقييد بها حفاظاً على الصحة العامة تحت طائلة اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، لأن الخطر الأساسي والأكبر يأتي من النفايات الصناعية».

كذلك أقرت اللجنة مجموعة من التوصيات الواجبة التطبيق فوراً لحد من المخاطر، أبرزها ضرورة عدم تجميع النفايات في الحفر والمنخفضات الطبيعية، لأن ذلك يساهم بترسب المياه الملوثة في التربة بطريقة خطيرة. وعدم رش المبيدات على النفايات المتجمعة لأن ذلك يزيد من مقاومة الحشرات والقوارض بل رش الكلس. (الأخبار)

الأنهر والبحر، فيؤدي إلى الإصابة بأمراض جلدية وتسممات غذائية والسرطان جراء تكاثر الأحياء المجهرية والتلوث الكيميائي. كذلك اضاء التقرير على نقطة أساسية تتعلق بتتركب المواشي والدواجن تتغذى في مراع قريبة من النفايات المتراكمة، ما يسبب أمراضاً كثيرة بدوره.

## أبو فاعور: الضرر قد حصل بالتأكيد وهو ليس بقليل

وعليه، أعلن أبو فاعور استنفار جميع أجهزة الرقابة، إذ أوعز إلى برنامج الترخيص الوبائي الاستمرار في رصد النتائج لمعرفة كيفية معالجتها والتعامل معها، موجهاً كتاباً إلى وزير الطاقة والمياه أرنيور نظريان يطلب فيه الإيعاز إلى مصالح المياه في المحافظات

الصحة يمكن أن يقدم «المؤشرات التي يجري الإستناد إليها في تقرير يصدر مستقبلاً من أجل تحديد حجم الضرر». النتائج الأولية لتقرير لجنة الطوارئ تحدثت عن أنواع عديدة وخطيرة من التلوث الذي يشمل الهواء، التربة، المياه الجوفية، النباتات، الثروة السمكية ولحوم المواشي والدواجن تؤدي بمعظمها إلى إصابة المواطنين بالسرطان، وعلى المدى البعيد تسبب تشوهات خلقية، فما يحصل من حرق للنفايات المتراكمة عشوائياً يؤدي إلى انبعاث غازات سامة ومسرطنة مثل الديوكسين والفوران التي تسبب حساسية في الجلد ونوبات ربو وصولاً إلى سرطان الرئة والحنجرة والقصور الكلوي والكبد، إضافة إلى تشوهات خلقية. أما تلوث التربة والمياه الجوفية والنباتات والثروة السمكية الناجم عن رمي النفايات في الأراضي الزراعية وفي

لا تزال الحكومة تتخبط في أزمة «نفاياتها» غير آبهة بالأضرار الصحية الناجمة عنها، التي سيظهر الجزء الأكبر منها لاحقاً وأفظعها انتشار السرطان والتشوهات الخلقية؛ أول الإنذارات الصحية لهذه الكارثة صدر عن لجنة الطوارئ الوطنية المستحدثة لتقييم المخاطر الصحية لأزمة النفايات، التي ألقها وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، مؤكداً أمس أن «الضرر قد حصل بالتأكيد، وهو ليس بقليل، ولو كان من غير الممكن تحديد حجمه حتى اللحظة، إنما تجري محاولة رصد آثاره، وتحديد المخاطر المتأتية عن ذلك»، لكن المخاطر الحقيقية والأمراض التي قد تسبب بها هذه الكارثة البيئية، لن تظهر في المدى القريب، إذ أعلن أبو فاعور أن «النتائج قد لا تكون سريعة لأن تلوث المياه والتربة والبحر قد يظهر على المدى المتوسط والبعيد»، لافتاً إلى أن برنامج الترخيص الوبائي في وزارة

تقرير

246 توصية جديدة تقدمت بها أكثر من سبعين دولة شاركت في استعراض سجل لبنان في حقوق الإنسان، التي عقدت أول من أمس في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف - سويسرا، علماً أن عدم تكليف الحكومة اللبنانية وفداً رفيع المستوى لتمثيلها في هذا الحدث أدى إلى تأجيل بث التوصيات حتى مناقشتها في بيروت

# لبنان في امتحان حقوق الإنسان: 246 توصية في

جيفر - بسام القنطار

يوافق مجلس حقوق الإنسان على التقرير النهائي المتعلق بالاستعراض الدوري الشامل لسجل لبنان في حقوق الإنسان في جلسة تعقد بعد غد الجمعة. وعلمت «الأخبار» أن الوفد اللبناني لا يملك صلاحية بت التوصيات التي رفعت إليه، بسبب ضعف التمثيل الرسمي (لم يحضر أي وزير أو مدير عام لأي وزارة)، وسيطلب من سكرتاريا الاستعراض الدوري الشامل الإعلان أن الحكومة اللبنانية سوف تبت موقفها من جميع التوصيات بعد عرضها ومراجعتها في بيروت، باستثناء توصيتين تقدمت بهما إسرائيل، حيث سيعلن خلال جلسة اعتماد التقرير عن رفضهما المبدئي لأنهما صدرتا عن دولة احتلال.

من أبرز التوصيات التي سيجد لبنان قبوله لها: إنشاء مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان وفق مبادئ باريس؛ إنشاء هيئة وطنية تتعلق بالية الوقاية من التعذيب المنصوص عنها في الاتفاقية والبروتوكول الاختياري لمناهضة التعذيب، تعهد لبنان معالجة ملف الإخفاء القسري لكونه من الجرائم التي لا تسقط بمرور الزمن، كما فصلت المحاكم اللبنانية؛ التعهد بتحسين وضع اللاجئين الفلسطينيين من دون تحديدات واضحة لجهة تعديل قانون التملك والعمل، مع الطلب من الدول زيادة مساهمتها لوكالة الأونروا لتحسين الظروف المعيشية في المخيمات. التعهد بتحسين وضع النازحين السوريين مع الطلب من الدول زيادة مساهمتها لوكالة الأمم المتحدة للاجئين للقيام بمهامها. أما التوصيات التي يتوقع أن يرفضها لبنان فتشمل إلغاء عقوبة الإعدام كونها عرضة لتباين في الآراء؛ رفض الانضمام إلى اتفاقية اللاجئين لعام 1951 لكون لبنان «ليس بلد لجوء مؤقت أو دائم» مع تعهد تعزيز مذكره التفاهم مع مفوضية اللاجئين العليا لتنظيم عملية رعايتهم في لبنان. رفض لبنان إزالة التحفظات التي يضعها على اتفاقية إلغاء التمييز ضد المرأة، ما يعني عدم الموافقة على الاقتراح المتعلق بحق المرأة اللبنانية في منح الجنسية لأولادها من زوجها الأجنبي، وتكرار مقولة أن المجتمع اللبناني منقسم حيال شروط منح

الجنسية بسبب التركيبة اللبنانية الطائفية.

خلاصة الجلسة التفاعلية التي ناقشت التقرير الرسمي اللبناني، تتمثل بتهرب لبنان من جميع الإلتزامات التي تعهد القيام بها قبل أربع سنوات، وهو ما عبرت عنه رئيسة الوفد اللبناني سفيرة لبنان في البعثة الدائمة في جنيف نجلا عساكر، التي أعلنت أن «أي تأخير في اقرار التشريعات المتعلقة بتطوير حقوق الإنسان في لبنان، ليس إلا نتيجة عدم الاستقرار السياسي في البلاد، ويأتي في الإطار العام لتأخر اقرار الكثير من القوانين والمراسيم».

ضم الوفد اللبناني إلى عساكر، المستشارين في البعثة ريان سعيد واحمد عرفه، القاضيتين مرلين الجبر ونسارك الخطيب من وزارة العدل، المقدم زياد قائد بيه رئيس قسم حقوق الإنسان في مفتشية قوى الأمن، والنقيب طلال يوسف عن الامن العام اللبناني، والمحامي فادي كرم أمين سر الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية. وقد تضمنت مداخلات أعضاء الوفد بعض الإشادات الإيجابية، لكن جميع المتحدثين اغفلوا أي إشارة إلى مسألة التظاهرات التي جرت خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وقد استفاد المقدم زياد بيه في الحديث عن مسألة الاتجار بالبشر والجهود المبذولة في هذا المجال، وعن الخطوات التي اتخذتها المديرية العامة لقوى الامن الداخلي لإنفاذ قانون الحماية من العنف الأسري، بالإضافة إلى تطور وضع حقوق الإنسان في مجال سلطات انفاذ القانون. فيما أوضحت القاضية الجبر بعض الجوانب المتعلقة بمكافحة التعذيب في لبنان من قبيل اقتراح القانون لتعديل المادة 401 عقوبات، واقتراح القانون لتشكيل لجنة وطنية للتعذيب وإعادة هيكلة مصلحة الطب الشرعي في وزارة العدل، وتعديل قانون تنفيذ العقوبات. وكان لافتاً في مداخلة القاضية الخطيب الرد بشكل رسمي وللمرة الأولى من قبل الحكومة اللبنانية على قضية التمييز على أساس الجنس، حيث ذكرت أن المادة 534 عقوبات تجرم كل مجامعة خلافاً للطبيعة، لكنها ذكرت باجتهادات قضائية صدرت في لبنان واعطت تفسير لهذه المادة لا يجرم العلاقات الجنسية بين المثليين والمثليات والمتحولين والمتحولات وذوي وذوات

طالبت عدة دول الحكومة اللبنانية بسن قانون يمكن المرأة اللبنانية من منح أطفالها وزوجها الأجنبي الجنسية (الأخبار)

## للمرة الأولى يصدر موقف رسمي في قضية التمييز على أساس الجنس

التفضيل الجنسي المزدوج. أما كرم فقدم لأحة بالتعديلات القانونية التي طاولت جوانب التمييز ضد المرأة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية محيلاً القضايا المرتبطة بالتمييز ضد المرأة، وخصوصاً

قانون الجنسية، إلى الحساسية الطائفية والديمقراطية وعدم التوافق عليه من قبل القوى السياسية. قدمت دول اسبوية وعربية توصيات عامة وغير محرجة للوفد اللبناني، فيما ركزت توصيات الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية على قضايا حساسة من قبيل الجنسية واللاجئين والتعذيب والإعدام والحقوق المدنية والسياسية والانتخابات النيابية والبلدية. واعترض ممثل دولة الإحتلال على الإشارة لإسرائيل

وإحتلالها وإعتداءاتها في التقرير الرسمي اللبناني المقدم إلى جلسة الاستعراض الدوري الشامل، واتهم حزب الله بأنه يجند الأطفال للقتال في سوريا، وأوصى السلطات اللبنانية بضرورة حماية الحق في التظاهر وضرورة حماية المتظاهرين السلميين، وردت عليه رئيسة الوفد اللبناني واتهمته بأنه سييس الاستعراض الدوري الشامل. وركزت بلجيكا وهولندا وفنلندا وإيرلندا وكندا وألمانيا والولايات المتحدة الأميركية على موضوع

## التحويلات الصيداعوية: نقل موقف ساحة النجمة إلى ساحة الشهداء

أمال خليل

ليس لموقف النجمة للحافلات في صيدا، سجل في الذاكرة الجماعية، تراثياً واجتماعياً ونضالياً، لكنه منذ إنشائه منتصف التسعينيات، بات مرتكزاً في قلب المدينة، تتلاقى عنده خطوط صور والنبطية وجزين وإقليم الخروب وبيروت، وينطلق منه الضخ البشري نحو السوق التجاري المحاذي. ميزات متعددة ينتجها تلاصق موقف الحافلات مع ساحة النجمة والسوق التجاري ومبنى بلدية صيدا المقابل ومن خلفه الواجهة

البحرية السياحية من استراحة صيدا إلى القلعة البحرية والمقاهي. مشهد صاخب ومتعدد الأرزاق والمنافع لفئات العمال والسائقين وبيعة البسطات والتجار والكافيتيريا، يجعل من ساحة النجمة نبض بوابة الجنوب وأقصيته، يبدأ من الفجر ويمتد حتى منتصف الليل، متخطياً الفرز المناطق والطائفي، لكن ذلك المشهد سيزال قريباً. لأن ثمة قراراً بنقل موقف الحافلات من ساحة النجمة إلى ساحة الشهداء على بعد كيلومتر واحد. والسبب أن رجل الأعمال الصيداعوي محمد

زيدان اشترى العقار الذي يقوم عليه الموقف من مالكه، أبناء الرئيس رفيق الحريري وقرر استبدال وجهة استخدامه. وبما أن أصحاب رؤوس الأموال محظوظون بالفطرة في لبنان، تيسرت بسرعة فائقة خطة بديلة لنقل الموقف إلى ساحة الشهداء. في منتصف التسعينيات، اشترى الحريري جزءاً من العقار المعروف باسم وقف آل طنطش، الذي يشمل العقار المقام فوقه الموقف وصولاً إلى الجهة المقابلة حيث تركز باصات الصاوي زنتوت والمحال المتلاصقة مقابلها. في العقار الواسع، أنشأت

مؤسسة الحريري خيمة رمضان في طول عامين متتاليين، كان الحريري يرعى الإحتفالات والمقاهي التي أقيمت. لاحقاً، وبعد صفقة إصدار عدد كبير من رخص السوق العمومية وسريان موضة حافلات النقل الخاص خلال عهد حكومة الحريري نفسه، أنشئ الموقف. بإدارة مؤسسة الحريري، تقسمت الفانات بين المناطق: خط صيدا بيروت وصيدا النبطية وصيدا صور وصيدا جزين. فتحت المؤسسة باب الإشتراكات لأصحاب الفانات الذين سمحت لهم بجمع الركاب من الموقف، لقاء بدل مالي شهري. على

أطراف الموقف، كانت سيارات الأجرة تنتظر الركاب الخارجين من الموقف لتقلهم إلى جزين أو إقليم الخروب أو إقليم التفاح والمناطق التي لا يمر فيها خط الفانات. تحول الموقف بسرعة إلى حاجة لأهالي الجنوب والإقليم وجزين ومن يقصد صيدا للتسوق أو تخليص المعاملات في دوائرها الرسمية. من لا يملك سيارة، كان يجد سهولة في استخدام الحافلة للوصول إلى السوق التجاري. يمشي أمتاراً قليلة ذهاباً وإياباً، يوفر الوقت وأجرة التنقل، إلا أن الدينامية التجارية التي تنتجها الحلقة المتصلة بين الموقف والسوق

## متابعة

«الجنوب للإعمار» تنهم  
وزير الأشغال بالهدر

محمد وهبة

قدّمت شركة «الجنوب للإعمار» إخباراً أمام النيابة العامة التمييزية عن إهدار وزير الأشغال العامة غازي زعيتير المال العام، في صفقة تزييم أشغال مرفأ عدلون والإخلال بواجبات الوظيفة المنصوص عنها في قانون العقوبات. هذا الإخبار يأتي بعد إقرار مجلس شورى الدولة قراراً لمصلحة الشركة يقضي بالغاء قرار وزير الأشغال الذي ألغى المناقصة ونتائجها وأدى إلى فوز شركة ثانية بسعر أعلى بنحو 3,1 مليارات ليرة. ويأتي أيضاً بعدما تبين للشركة أن الوزير لم يطبق قرار مجلس شورى الدولة، بل أصدر على تزييم المتعهد الفائز بالمناقصة الثانية.

الإخبار يتطرق إلى سلسلة أحداث متصلة بعملية تزييم أشغال المرحلة الأولى في مرفأ عدلون، ويشير إلى أن الشركة شاركت في المناقصة المطروحة لتزييم أشغال السنسول الرئيسي لمرفأ عدلون، وأنها استوفت الشروط المنصوص عنها في دفتر الشروط. المقصود هو ذلك الشرط الوارد في المادة الثامنة من دفتر الشروط الأول، التي تشير إلى أن العارضين المقبولين للمشاركة في المناقصة هم «المتعهدون اللبنانيون الطبيعيون والمعنويون الذين سبق لهم أن نفذوا أشغلاً بحرية لمصلحة أي من: المديرية العامة للنقل البري والبحري في وزارة الأشغال العامة والنقل، مجلس الإنماء والإعمار، مرفأ بيروت أو طرابلس، وذلك بموجب صفقات رست عليهم، وهي تعود لإنشاء سناسيل حماية بحرية وأرصعة مرفئية بقيمة إجمالية لا تقل عن 6 مليارات ليرة، وعلى أن يكون من بينها صفقة واحدة على الأقل لا تقل قيمتها عن ثلاثة مليارات ليرة، وشرط ألا يكون قد صدر بحقهم عن الإدارة التي جرى التنفيذ لمصلحتها من الإدارات الأربع المذكورة أي تدبير زجري أو إقصاء عن الاشتراك في الصفقات العائدة لها».

وبالفعل استحصلت الجنوب للإعمار من وزارة الأشغال العامة على إفادة تثبت كل ما ورد في هذا البند وفازت في المناقصة بعد تقديم أسعار أقل من الكلفة التقديرية بنسبة 35%.

وبحسب الإخبار المقدم، فإن هذه الكلفة يجب أن تكون تحقيقاً للمنفعة العامة لا العكس، إذ إن وزير الأشغال استند إلى هذا الأمر ليُلغى نتائج المناقصة ويطلق بعد 6 أشهر مناقصة محصورة بخمسة متعهدين يستدعيهم هو لتزييم أشغال مرفأ عدلون «المرحلة الأولى». من بين الشركات المستدعاة، واحدة فقط هي «الخوري للمقاولات» كانت قد شاركت في المناقصة الأولى وقدّمت عرضاً بقيمة 5,4 مليارات ليرة، لكنها في المناقصة المحصورة قدّمت عرضاً بقيمة 7,9 مليارات ليرة.

في هذا الوقت استحصلت شركة الجنوب للإعمار على قرار من مجلس شورى الدولة يقضي بالغاء قرار زعيتير القاضي بالغاء المناقصة، لكن تبين أن الوزير لم يلتزم القرار برغم تبليغه من الشركة بأن هناك دعوى مرفوعة عليها في مجلس شورى الدولة، والطلب إليها التريث في عملية التزييم. ما حصل عملياً هو أن وزارة الأشغال استعجلت ديوان المحاسبة إقرار الملف، واستعجلت أيضاً توقيع العقد مع المتعهد الجديد ما ربّ أكلافاً إضافية على الخزينة العامة في سياق تزييم المشروع.

إخبار شركة الجنوب للإعمار يخلص إلى القول: «يتبين بوضوح هدر وتبديد المال العام في التزييم المشار إليه، إضافة إلى تحقق جرائم أخرى منصوص عنها في قانون العقوبات، لذلك نتقدم بالإخبار حرصاً على المال العام ووجوب تحقيق المنفعة العامة بمعرض ممارسة الخدمة العامة».

هكذا أصبحت كرة تزييم مرفأ عدلون في ملعب المدعي العام المالي علي إبراهيم.

## «باي باي سلسلة باي باي هيئة التنسيق»

## كل الانقسامات

والخلاصات التي حاولت هيئة التنسيق النقابية أن تسترها في الفترة السابقة، انفجرت أمس في احتفامها في ساحة رياض الصلح، حيث غنت كل رابطة على ليلاها

## حسين مهدي

بناء على «نصيحة» رئيس المجلس النيابي نبيه بري، تقوم هيئة التنسيق النقابية باتصالات مع الكتل النيابية لاقتناعها بإدراج مشروع سلسلة الرواتب ضمن «تشريع الضرورة»، وكذلك تقوم بتحركات على الأرض بهدف الضغط. النتائج حتى الآن «كاريكاتورية»، فهي لم تحصل على أي وعد من أي طرف سياسي بوضع السلسلة على جدول أعمال الجلسة التشريعية المزمع عقدها قريباً، فيما الإضرابات والاعتصامات التي تنفذها باتت أقرب إلى طريقة «الاتحاد العمالي العام» المصطنعة.

أمس، أقفلت المدارس الرسمية، فيما نقابة المعلمين في المدارس الخاصة لم تُشارك، وبدأ الإضراب في الإدارات العامة كشبح غير مرئي، ما عدا غياب عدد من الموظفين عن وظائفهم. ونفذ اعتصام في ساحة رياض الصلح، شارك فيه عدد قليل جداً من المعلمين والموظفين. وبدلاً من للمة «الخيبة» تحوّل الاعتصام إلى منبر لإعلان الخلاف بين رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي وباقي مكونات هيئة التنسيق. تلا رئيس الرابطة عمده خاطر بيانا باسم هيئة التنسيق، أشار فيه إلى رفض الهيئة إقرار مشروع السلسلة الموجود في المجلس النيابي قبل تعديله، «وذلك حفاظاً على المكتسبات التاريخية لكل الفئات الوظيفية». هذا الموقف استدعى من مكونات الهيئة الأخرى عقد اجتماع طارئ وإصدار بيان يؤكد «التمسك بمشروع السلسلة الموجود في المجلس النيابي»، واعتبار ما صدر خلال الاعتصام «لا يمثل

إلا رأي صاحبه». رأى خاطر في اتصال مع «الأخبار» أن هذا البيان صدر «عما بقي من هيئة التنسيق»، معلناً تمسكه بما صرّح به، «هيدا موقف الرابطة، من أراد أن يضع يده معنا فأهلاً وسهلاً به، ومن لا يريد، فنحن رايعين نطالب وحدنا». ما حصل أمس خلال الاعتصام الذي نفذته الهيئة في ساحة رياض الصلح يعطي صورة عن أزمة الهيئة، التي «باتت في تركيبها السياسية وطريقة عملها أسوأ من الاتحاد العمالي العام»، وفق ما قاله أحد النقابيين ممن شاركوا في اعتصام أمس. ظهرت خلافات الهيئة أمام المكروفونات والكاميرات، واضطر الصحفيون إلى انتظار حل الخلاف بين أعضاء الهيئة على تلاوة البيان لينقلوا الوقائع على الهواء. في هذا الوقت كانت تجري مباحثات ولقاءات جانبية بين الأساتذة والموظفين لـ«لممة» الموضوع وتخفيف «الجرصة»، وقد نجح خاطر في أن يفرض على الآخرين تلاوة البيان بدلاً من رئيس رابطة أساتذة التعليم المهني

تحوّل الاعتصام إلى منبر لإعلان خلاف مكونات «الهيئة»

تجري مباحثات ولقاءات جانبية لـ«لممة» الموضوع (هيلم الموسوي)



منذ عام 1952 وباصات الصاوي التي كانت تترك في محطة الجوبة الفوقا، الوسيلة الأكثر أماناً لتنقل الركاب لأنها مسجلة لدى الدولة وتجنز معاملات التأمين. يشير إلى فوضى الفانات الخاصة التي لا تتقيد بشروط السلامة العامة ويتخطى سائقوها السرعة المسموح بها، ما أدى إلى وقوع حوادث سير مميتة. أما أصحاب المحال في السوق التجاري، فقد بدأوا بالشكوى قبل تنفيذ قرار النقل. لا يكفي الأزمة الاقتصادية ثم منع وصول السيارات إليها، ليأتي قرار إبعاد الركاب.

سيما بعد قرار البلدية بمنع دخول السيارات إلى السوق التجاري بعد إنجاز ورشة رصف شوارعها. تردد أن زيدان سينشئ موقفا للسيارات الخاصة الممنوعة من الدخول. لكن ماذا عن المواطنين؟ تفاوتت ردات الفعل حول نقل موقف النجمة إلى الشهداء. طارق ياسين وكيل كاراج جبلي لسيارات الأجرة عند ساحة النجمة انفجرت أساريه فور سماع الخبر. فالحافلات استولت على الركاب الذين يفضلون التنقل بها بدلاً من سيارات الأجرة لتدني الكلفة. يجد ياسين في سيارات الكاراج القائم

الشهداء وعدد من المدارس الرسمية والخاصة والعيادات والمكاتب. العقار البديل لا يزال أرضاً ترابية غير معبدة. علماً أن موقفاً أثرياً يقع تحت العقار، أثبتت وجوده أشغال الحفر في العقار المحاذي، الذي ما إن شرع مالكه بحفر الأساسات لتشييد مبنى حتى اكتشف الموقع، ما دفع بالمديرية العامة للأثار إلى وضع يدها عليه وتوقيف مشروع البناء. الرواس سيستفيد من العقار، الذي لا يمكن استثماره بطريقة أخرى سوى كموقف للسيارات. وزيدان سيستفيد أيضاً من عقار موقف النجمة، ولا

المقاهي، تقرر لها أن تنتهي. رئيس بلدية صيدا محمد السعودي قال لـ«الأخبار» إن موقف النجمة «سينقل قريباً جداً إلى ساحة الشهداء بعد إنجاز خطة النقل»، لكنه أوضح أن البلدية لا تملك صلاحية لإدارة الموقف، كما هو الحال في موقف النجمة. الموقف سيقام فوق جزء من ملعب الشهداء في عقار يملكه شخص من آل الرواس. وعليه بات لمن سيستخدم فانات الموقف الجديد، أن يستقل سيارة أجرة للوصول إلى السوق أو أن يتكبد عناء المشي توفيراً للملكة. جيران الموقف الجديد، مسجد ومقبرة



## رواد الاعمال

# من كندا الى طرابلس... قصص



على رغم ان المأكولات الصحية ليست من إختصاصها، لم يحل ذلك بينها وبين تحقيق حلمها

فيما يزداد الوضوح الاقتصادي في لبنان صعوبة، ويتملك أقصى طموحات الشباب اللبناني في الهجرة بحثاً عن مستقبل أفضل، قررت سمية مرعي، ابنة مدينة طرابلس، سلوك درب مغاير، تركت حياة الرفاهية في كندا وعادت الى «الضياع» لنقل تجربتها وخبرتها في مجال «الأكل الصحي». قصة نجاح وامل في مدينة عانت خلال السنوات الماضية، بدأت من مخبز صغير في عاصمة الشمال، وباتت منتجاته الاراضي اللبنانية وصولاً الى الخارج

## «سهولة الاعمال»... أكثر صعوبة في لبنان

صنّف البنك الدولي في تقريره حول سهولة ممارسة الأعمال (Ease of Doing Business)، لبنان في المرتبة 123 عالمياً ضمن 189 دولة شملها التقرير، ليتراجع من المرتبة 104 التي احتلها في تقرير عام 2015.

وصنّف التقرير لبنان في المرتبة 114 عالمياً في مؤشر «تأسيس عمل جديد»، مشيراً إلى أنّ تأسيس عمل يتطلب 6 إجراءات ويمتدّ على نحو 15 يوماً. وحل لبنان في المركز 109 على صعيد «سهولة الحصول على إئتمان» عالمياً. وأشار الى أنّ عمليّة نقل الملكية العقارية في لبنان أصبحت أكثر صعوبة، مع الحاجة الى وقت أطول لتسجيل عقار. لكن في المقلب الآخر، تبقى تحويلات المغتربين اللبنانيين في الخارج شعبة لا تنطفئ

وخزان أمل لا ينضب. فوفقاً لآخر البيانات الصادرة عن البنك الدولي حول التحويلات المالية في العالم، يتوقع أن تصل تحويلات اللبنانيين المغتربين إلى 7,498 مليار دولار في 2015، مقارنة مع 7,446 مليار دولار في 2014. فعلى رغم كل ما تشهده المنطقة من خضات أمنية وسياسية وتحوّلات جيوسياسية على مستوى العالم والإنهيار المؤسسي الكامل في لبنان، أثبت المغتربون اللبنانيون أنهم رقم صعب، وكشفوا عن متانة أعمالهم وقدراتهم الإستثنائية بحيث شهدت تحويلاتهم إرتفاعاً عن السنة الماضية.

وبناءً على ذلك، احتل لبنان المرتبة 15 عالمياً، مع تبوّء الهند المركز الأول بـ 72,18 مليار دولار، تتبعا الصين (63,94 مليار دولار) والفلبين (29,66 مليار) والمكسيك (25,69 مليار) وفرنسا (24,14 مليار). على صعيد إقليمي، حل لبنان في المرتبة الثانية بين 13 دولة شملتها الإحصاءات، مع إحتلال مصر المركز الأوّل (20,39 مليار دولار)، والمغرب (6,68 مليار) المرتبة الثالثة، والأردن (3,78 مليار) المرتبة الرابعة وتونس (2,29 مليار) المرتبة الخامسة

عبر موقع www.breadbasketsquare.com، حتى بدأت منذ شهر بتصدير منتجاتها الى أربيل ودي. بمساعدة 4 شبان، تدير مرعي

خوض هذه التجربة، إضافة الى مجموعة من الشركاء وقفوا الى جانبها. متسلحةً بالأمل، وبرغبة في النجاح وتحدي العوائق الأمنية والاقتصادية والثقافية بعد سنوات من الغربة، بدأت مرعي بتسويق عملها بنفسها. سيارتها ومنتجاتها شكّلا أساس حملتها التسويقية. لا راديو ولا تلفزيون ولا صف أو مواقع تواصل إجتماعي. قادت سيارتها وراحت تتنقل من منطقة الى أخرى، وجّلها مناطق لا تعرفها، تعرض بضاعتها على الشركات ومحلات السوبرماركت والمطاعم والمؤسسات، حتى بات لديها 120 نقطة بيع، وبعدها بدأت بالتسويق لمنتجاتها «اونلاين».

الصحي الذي استهوها منذ الصغر. وعلى رغم أن المأكولات الصحية ليست من إختصاصها، لم يحل ذلك بينها وبين تحقيق حلمها، فنحلت عما تعبت سنوات في تحصيله في الجامعة، وقررت العمل في مخبز وشركات متخصصة في الأكل الصحي في كندا لتكتسب خبرتها مباشرة من الميدان.

### سيارة وبداية طريق

بعد أن وجدت نفسها أمام مفترق طرق في حياتها: البقاء في كندا ونسيان لبنان، أو العودة بخبرتها الى مجتمع يفتقد الى حد ما الى ثقافة الأكل الصحي، قررت توظيف حقايقها والعودة بدعم مادي من والدها، المشجع الأساسي لها على

### رضا صوايا

قبل ثلاث سنوات إنطلق العمل في مخبز Bread Basket، في مدينة كانت حرارة الإشتياكات فيها كفيلاً بإحراق طموح أي شخص. في خضمّ أجواء طرابلس الملتهية، قررت سمية مرعي أن تشعل فرنها وتنطلق في رحلة غير مضمونة النتائج، لا بل مرعبة لأي شخص عاقل، وهذا ما يفسر قولها، مازحة، إن ما دفعها الى ترك كندا هو «حتماً الجنون». قضت مرعي حياتها متنقلة بين الولايات المتحدة وألمانيا وكندا التي استقرت فيها أواخر 2007. ومع أنها درست الشؤون الإجتماعية والثقافية ومن ثم إدارة الاعمال، إلا أنها لطالما كانت شغوفة بالطعام

### مصارف

## FNB: منظومة متكاملة للإدارة

### إيفون صعيبي

منذ أواخر ثمانينيات ومطلع تسعينيات القرن الماضي، بات الاستعمال الإلكتروني للبورصات والاستقواق المالية أداة مهمة للاستثمار، الأمر الذي خلق بُعداً بين المستثمر والمؤسسة المالية. لكن بعد الأزمة العالمية عام 2008، قرّر المستثمر التدخل لإعادة دوره كشخص أو كصندوق استثمار آمن حيث الإطلاع على الميزانيات ومراقبة مدى التزام الشركات المالية بمبادئ الحوكمة، أو من خلال لعب دوره الفعال في الجمعيات العمومية، إضافة الى المشاركة في انتخاب مجالس الإدارة والحرص على استقلاليتها ومتابعة دور لجان المراقبة. من هذا المنطلق، عزز «فرست ناشونال بنك» التزامه الاستراتيجي

بمتطلبات الحوكمة والإدارة الرشيدة، عبر توقيع اعلان المستثمرين للإدارة الحكيمة والنزاهة (IGI Investors for Governance and Integrity)، الذي يعدّ الأول من نوعه في المنطقة. ويقضي البرنامج باعتماد وتطوير منظومة متكاملة للإدارة الرشيدة والنزاهة في إدارة الحقوق والاستثمارات، وهذه قيمة مضافة أيضاً لتطوير التعاون مع شبكة البنوك والمؤسسات المالية الدولية. الى ذلك، يقضي الالتزام باعتماد سياسات ومعايير متشددة في حماية حقوق عملاء المصرف ومساهميه، وخصوصاً لجهة التركيز على الشفافية والتوظيفات السليمة والتعامل المهني والمحترف للحد من المخاطر المالية. كما يشكل إعلان المستثمرين للإدارة الحكيمة والنزاهة، أو IGI، الذي أعدته شركة Capital Concept، منصة جامعة

يقدر أن يكسب رقم مبيعات Bread Basket في 2016 الى نحو 750 ألف دولار

المبادرة التي يقوم بها FNB هي ثقافة ونهج قرر المصرف اعتمادها

أولوية لدى الذين يحضون الإدارة كامل ثققتهم». ويتابع: «شهدنا على تغيرات واضحة في القطاع المصرفي العالمي، لا سيما بعد أزمة عام 2008 والممارسات الخاطئة التي أثرت على ثقة العملاء والمستثمرين بالمؤسسات المالية، لذلك بات من الضروري اليوم

## آل كارادينيز...

### «الكهرباء» للراغبين من ميانمار حتى دير عمار

في حوض بناء السفن في منطقة توزلا، في الشطر الآسيوي من اسطنبول، نظمت الشركة الاسبوع الماضي حفل إطلاق الباخرتين «عايشة غول سلطان» و«زينب سلطان» الى كل من غانا واندونيسيا، في حضور وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي علي رضا البينون. الحدث تضمن أيضاً الكشف عن أكبر باخرة طاقة في العالم، «أورهان علي خان»، مع قدرة إنتاجية تصل إلى 460 ميغاواط ويتجاوز طولها 300 متر، ويتوقع أن يكتمل إنشائها في النصف الأول من عام 2016.

اليوم، تواصل الشركة توسيع أسطولها لبواخر الطاقة المكوّن من تسع بواخر، ومع إضافة الباخرتين «عايشة غول سلطان» (235 ميغاواط)، و«زينب سلطان» (125 ميغاواط)، يتجاوز إجمالي الطاقة الإنتاجية للأسطول 1500 ميغاواط.

#### أورهان

يطلق الرئيس التنفيذي لكارادينيز أورهان رمزي كارادينيز على سفنه شعار «قوة الصداقة». ويؤكد أن «عايشة غول سلطان» و«زينب سلطان» طوّرتا في تركيا تصميمياً وهندسةً وبناءً (المولدات الضخمة للمجموعات من تصنيع أوروبي). ويرى أنه «يمكن لتركيا من خلال الطاقة والتكنولوجيا وريادة الأعمال تصدير قيمة مضافة على رغم افتقارها الى الموارد الطبيعية. اليوم، مع الأسطول الأول والوحيد لبواخر الطاقة في العالم، تحولت الشركة إلى كيان استثماري عابر للقارات».

وبالفعل، باتت هذه التجربة التركية الرائدة في عالم الاعمال محط أنظار كثيرين. وبحسب مصادر اقتصادية مطلعة، دفع هذا النجاح عدداً من الدول الأوروبية الى البحث جدياً في استنساخ التجربة، لا سيما أن لدى هذه الدول امكانيات لتحقيق ذلك. ومع الازدياد المضطرب في الطلب على الطاقة الكهربائية في كثير من الدول النامية، فإن الأمر بات مغرياً من الناحية الاستثمارية للكثيرين.

#### لبنانيا

يبتسم المدير التنفيذي لمجموعة كارادينيز في لبنان رالف فيصل لدى سؤاله عما إذا كانت هناك طلبات من قبل أطراف لبنانية لاستجلاب باخرة طاقة جديدة إلى لبنان، تضاف إلى الباخرتين الموجودتين حالياً في كل من الذوق والجبّة. إذ يبدو أن في الأفق مباحثات قد ترسو قريباً في عاصمة الشمال، أو قريبا، في دير عمار مثلاً؟

#### اسطنبول - نادر صباغ

خلال السنوات الـ 15 الأخيرة، غيرت مجموعة «كارادينيز القابضة» التركية المفهوم المتعارف عليه لتوليد الطاقة الكهربائية واستجراتها. على بساطة الفكرة، شكلاً ومضموناً (وهي تركية 100%)، أحدث الأخوان عثمان وأورهان كارادينيز «ثورة» في عالم الاستثمار في إنتاج الطاقة وبيعها إلى الدول والجهات الراغبة في شرائها حول العالم، عبر ما بات يعرف بـ «سفن الطاقة».

تقاسم الأخوان الأدوار الرئيسية لتحقيق الأمر. اهتم عثمان (صاحب الفكرة) بجعل «السفن المنتجة للطاقة» أمراً ممكناً من الناحية الميكانيكية واللوجستية والعملائية، وتفرغ أورهان لتحويل شركة ذات طابع عائلي تعمل في قطاعات الطاقة والتمويل والتعدين والسياحة والعقارات منذ عام 1948، إلى واحدة من أكبر الشركات التركية اليوم، باستثمارات تفوق 2,5 مليار دولار، وشبكة فروع تمتد في أكثر من 10 دول، وتضم أكثر من 1500 موظف.

أولى تجارب «سفن الطاقة» بدأتها الشركة في مدينة البصرة العراقية، ثم باكستان، فلبنان وغانا واندونيسيا. وتؤكد مصادر متابعه أن الشركة تخوض حالياً مفاوضات، باتت في مرحلة متقدمة جداً، مع عدد من الدول، كميانمار وجنوب أفريقيا، وحتى مع بعض الدول العربية المنتجة للنفط، لإستئجار سفن لتوليد الطاقة فيها.

#### توسع عالمي

طوّرت «كارادينيز» خلال السنوات الماضية مشاريع «سفن الطاقة» في مناطق عدة من الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا. وهذه السفن عبارة عن معامل عائمة صديقة للبيئة تستخدم الغاز الطبيعي والفيول أوئل، ويمكن ربطها بالشبكة المحلية للبلد على مستوى التوتر العالي، لتتمكن مباشرة من تأمين التيار بفضل التكنولوجيا المتقدمة التي تتمتع بها وتصميمها الخاص.

ويؤكد مطلعون في الشركة أنها تتخذ خطوات سريعة ضمن خطة توسع استراتيجية نحو هدفها المتمثل في أن تصبح واحدة من أبرز الشركات القيادية في قطاع الطاقة العالمي. وهي تخطط لتنفيذ حوالي 20 باخرة طاقة (قيد الإنشاء أو في مرحلة التصميم) بقدرة إنتاج إجمالية تبلغ 6000 ميغاواط.

#### سفينة «زينب سلطان» تبحر نحو اندونيسيا



# سنة أمك ونجاح



26 ألف دولار، وتقدر أن يصل رقم مبيعاتها السنوي في 2016 إلى ما بين نصف مليون و750 ألف دولار مع ربح صاف يقدر بـ 40 ألف دولار بعد تسديد الديون.

وتطمح Bread Basket الى التوسع في لبنان وترسيخ إسمها والوصول الى مؤسسات ومحلات سوبرماركت أكبر وأضخم، إضافة الى بحثها عن شركة توزيع تتولى عنها هذه المهمة الشاقة.

أمنت سمية مرعي بلبنان وبمدينتها في أهلك الظروف، وأثبتت أن من يملك العزيمة والإرادة والكفاءة قادر على مواجهة الصعاب والنجاح وتحويل الأحلام الى حقائق ومؤسسات ناجحة تدر الأرباح في وقت قياسي.

مخبزها الصحي حيث تنتج المأكولات والمخبوزات المصنوعة من مواد عضوية، صحية، عالية الجودة وخالية من أي مواد كيميائية. ولتسريع العمل ومواكبة الطلبات المتزايدة، لجأت الى «كفالات» التي أمنت لها قرضاً ساعدها على شراء آلة حديثة تمكّنها، خلال يومين، من إنتاج ما كانت تنتجه في أسبوع من العمل اليدوي، ما منحها المزيد من الوقت لتوزيع منتجاتها.

وعلى رغم أنها لا تزال تؤسس نفسها، وتقوم منذ ثلاث سنوات بضخ الأموال لتحسين المخبز وتطويره وتفعيل إنتاجيته، تتوقع مرعي أن تبدأ بتحقيق الأرباح مع بداية 2016. وهي تبيع شهرياً منتجات بقيمة تصل الى حوالي

## الرشيدة

الأسواق المحلية والدولية». من جهته يعتبر رئيس مجلس إدارة شركة Capital Concept ياسر عكاوي ان التزام المؤسسات المالية بمعايير الإدارة الرشيدة يمثل ضماناً للمستثمرين الحاليين والمستقبليين، كما يساهم في تطوير القطاع المصرفي وترويج لبنان كمقصد استثمار آمن للجهات الدولية». ويقول عكاوي «ان الشركات والمصارف المدرجة في الاسواق المالية ملزمة ان تفصح عن نشاطها المالي، إما من خلال البورصة وإما عن طريق التقرير السنوي او الموقع الالكتروني. غير ان المصارف والشركات الخاصة غير مجبرة على نشره. وهنا تكمن أهمية الخطوة التي قام بها FNB إذ انه قرر الذهاب ابعد من التعاميم بهدف الحفاظ على مصلحة عملائه وعلى مصداقيته وشفافيته».

ان يتعرّفوا أكثر الى كل التفاصيل التي يعملون بموجبها مع مصرفهم مثل مخاطر استثماراته، والعمولة على معاملاته...». يؤكد النمر أن «المبادرة التي يقوم بها FNB هي ثقافة ونهج قرر المصرف اعتمادها بغية مكافحة وتقليل الفساد سواء على صعيد الممارسة أو الإدارة، وسنلمس انعكاساتهما الايجابية على صعيد الشفافية والثقة بين المؤسسة والعميل بشكل كبير، الامر الذي من شأنه بناء علاقة ديناميكية اساسها الصدق والشفافية وهو ما يريح العميل والمستثمر لا سيما في وقت ترتفع فيه كل أنواع المخاطر في منطقتنا، يمنحنا هذا الخيار حصانة مهنية نعتقد انها ستحول لاحقاً الى شرط لازم لانسياب التعاملات المصرفية والمالية في

مشهد ميداني

# «كويرس» قاب كيلومترين أو أدنى... وهورك تعاكس توقعات المسلحين

**يتقدم الجيش السوري على محاور أثريا - خناصر ليعيد فتح طريق حلب، بالتزامن مع استمرار المعارك، شرقاً، في قرية الشيخ أحمد، لفك الحصار عن مطار كويرس العسكري، فيما صدت القوات السورية هجوماً على هورك، شمال مدينة حماه**

مرح ماضي

واصل الجيش السوري تقدمه على طريق أثريا - خناصر في ريف حلب، بهدف فتح طريق الإمداد إلى المدينة، إذ تمكنت القوات السورية



أعلن الجيش الروسي أنه قصف للمرة الأولى «أهدافاً إرهابية» بفضل معلومات قدمها «ممثلون للمعارضة» السورية. وقال قائد العمليات العسكرية في سوريا، الجنرال اندري كارتابولوف، «لقد أنشأنا مجموعة تنسيق لا يمكن الإفصاح عن أعضائها»، مكتفياً بالحديث عن «تعاون وثيق» يتيح توحيد جهود الجيش السوري النظامي و«قوات وطنية سورية». وأضاف أن «هذه القوى الوطنية، رغم أنها قتلت لأربعة أعوام القوات الحكومية، فإنها وضعت فكرة الحفاظ على دولة سيادة وموحدة فوق طموحاتها السياسية». وتابع أنه بفضل «الإحداثيات»، قصف 12 مقاتلة روسية 24 هدفاً في مناطق تدمر ودير الزور ومناطق أخرى في شرق حلب، وأصابت خصوصاً «مركز قيادة» لتنظيم «داعش».

من استعادة السيطرة على محطة أثريا للبتروك شمال شرق منطقة أثريا. يأتي ذلك بالتزامن مع التقدم في الريف الشرقي للمدينة، إذ استطاع عناصر الجيش الدخول إلى قرية الشيخ أحمد، المجاورة لمطار كويرس العسكري المحاصر، ما يعني اقتراب القوات البرية من عناصر حامية المطار مسافة لا تزيد على 2 كلم، حسب مصادر ميدانية. وأفادت المصادر بأن عملية التقدم داخل قرية الشيخ أحمد دقيقة وبطيئة، في ظل تساقط قذائف مسلحي «داعش» على القوات البرية المتقدمة، في حين يواصل عناصر حامية المطار صد هجمات مسلحي التنظيم، الذين يخوضون سباقاً مع عناصر الجيش للوصول إلى المطار المحاصر، على حد قول المصادر. وتضيف أن «سلاح الجو الروسي يواكب العمليات العسكرية في محيط المطار، وبقية الجبهات المفتوحة في ريف حلب».

وفي حماه، نفى مصدر ميداني في الريف الشمالي ما أشاعته «تنسيقيات» المسلحين عن سيطرة مسلحي «جند الأقصى»، التابع لـ«جيش الفتح»، على نقاط عدة في محيط بلدة مورك التي استعاد الجيش السيطرة عليها العام الفائت. وأضاف المصدر أن الوضع الميداني يشهد استقراراً، بعد هجوم نفذه المسلحون على حاجز للجيش غربي كفرنبودة، في محيط مورك، بالتزامن مع قصف باستخدام القذائف على نقاط قريبة من البلدة. وأكد المصدر أن «مورك بالكامل لا تزال تحت سيطرة الجيش، بعد تمكنه من صد الهجمات العنيفة التي شنّها المسلحون، الذين توقعوا أن هجماتهم ستمكّنهم من السيطرة السريعة على المنطقة، باعتبار أن جبهة سهل الغاب تشهد تعثراً ميدانياً بالنسبة إلى قوات الجيش»، وقتل خلال الاشتباكات القائمة في المنطقة أحد المسؤولين الميدانيين في «تجمع العزة»، المدعو ساري كشمي، إضافة إلى المسلح محمد عبدالله البكور من عناصر «التجمع» ذاته. كذلك قتل المسؤول العسكري في «لواء عمر الفاروق» التابع لـ«حركة أحرار الشام» المدعو «أبو الفاروق»، إثر استهداف سيارته بعجوة ناسفة زرعتها مجهولون، وذلك في محيط مدينة سراقب جنوب شرق مدينة إدلب. وفي داريا، في غوطة دمشق الغربية، بدأ الجيش عملية عسكرية محدودة، شملت محاولات تقدم برية

عناصر من «وحدات حماية الشعب» الكردية في ريف الحسكة أول من أمس (أ ف ب)



بهدف منع مسلحي «داعش» من التقدم باتجاههما بعد السيطرة على قرية مهين. مصدر ميداني أكد أن «الوضع الميداني في محيط القريتين لا يزال خطراً، بسبب مجاورتهما لمنطقة البريج، ما يمنع التهاون في أمن الأتوستراد الدولي (حمص - دمشق)، الذي لن

## سلاح الجو الروسي يواكب العمليات العسكرية في ريف حلب

يكون تحت رحمة داعش». وفي السياق ذاته، تواجه عملية الجيش الالتفافية في منطقة بيارات تدمر الغربية، التي بدأت قبل يومين، تعثراً وصعوبات عدة، حسب مصادر ميدانية في المنطقة الواقعة شرق حمص. وتذكر المصادر أن إصابات عدة وقعت في صفوف الجيش ضمن منطقة البيارات التي يسيطر الجيش على ما يقارب 75% منها. وتتابع المصادر أن معركة البيارات حسمت منذ أشهر، إثر سيطرة الجيش على «مدرسة السواقية»، فيما تتركز محاولات الجيش للسيطرة على حاجز المثلث، الذي يعتبر بوابة الدخول إلى مدينة تدمر التاريخية، ما يفرض قطع إمداد مسلحي تنظيم داعش من الجهة الشرقية، وحصار المتقدمين منهم جنوب مدينة حمص». ومن

السعوديين ضده والإيرانيين يؤيدونه»، أما لجهة موقف إسرائيل «فلسنا على هذا المستوى، فنحن نتعامل مع مصالحنا الخاصة». وقال إن إسرائيل لم تسلح أي طرف في سوريا، «فنحن لا نقدم أسلحة، بل مساعدات إنسانية بشرطين، هما عدم السماح للجهاديين بالوصول إلى الحدود في الجولان، وعدم

نود أن يحدث هناك. لكن لأسباب ذات حساسية، لسنا في موقف ولا في وضع يسمح بأن نقول إننا نؤيد الأسد أو إننا ضده». وحول المحادثات في فيينا التي جمعت الكثير من الدول الرئيسية ذات الصلة بالحرب في سوريا، قال يعلون إن «الروس يؤيدون (الأسد) والاميركيين ضده والاتراك ضده

المتناقضة للولايات المتحدة وروسيا، اللتين تتدخلان في «الحرب الأهلية السورية». وقال يعلون في كلمة ألقاها أمس، في مؤتمر الكيبوتسات في مستوطنة معاليه هاميشا بالقرب من القدس المحتلة: «رداً على سؤال ما هي سياستنا في سوريا؟ أجيب باننا لا نتدخل. لدينا رأي في ما يتعلق بما

**يحيى دبوقة**  
قال وزير الامن الاسرائيلي، موشيه يعلون، إن إسرائيل لم تعد تتخذ موقفاً علنياً بشأن الساحة السورية واحتمالات بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة، مشيراً إلى أن إسرائيل لن تتحدث عن مصالحها في هذا البلد، في ظل الأهداف

## تلك أبيب: حذار من اتفاق، يبقى الأسد في السلطة

تقرير

## تحقيق

# حرب أنفاق ودشم لمواجهة «داعش» في دير الزور



من إحدى جبهات المدينة قبل أيام (الأخبار)

استخدامه، وبالتالي عزل المدينة عن الريف، ما يفتح الطريق أمام عمليات متنوعة للجيش.

المدينة، والتي تعبر عبر الجسر، لذلك كثفت الطائرات الروسية هجماتها أخيراً على الجسر بهدف تدميره، ومنع

وهجومية في أن واحد. كثيراً ما أحرزنا تقدماً في الحي من خلال حفر الأنفاق ومباغطة المسلحين في مواقعهم وقتلهم واغتنام أسلحة والسيطرة على هذه المواقع»، فيما تعلق الدشم بشكل كبير يصل إلى أكثر من مترين في بعض أجزاء حي الصناعة الملاصقة لمواقع التنظيم بهدف منع مسلحيه من رصد مواقع الجيش في الحي الذي نجح «داعش» في التسلسل إلى مساحات واسعة منه قبل ثلاثة أشهر، إلا أن غزارة نيران الجيش من مدفعية الجبل المطلّة على الحي أجبرتهم على الانسحاب من أغلب المناطق التي دخلوها في الحي، على حساب إعادة تمركز الجيش فيها. ويؤكد أحد ضباط قوى الأمن الداخلي، المنتشرين في الحي، أنّ «المتاريس العالية مكنتنا من إخفاء مواقعنا، فيما تبدو مواقعهم مكشوفة أمام مرصد ومدفعية الجبل التي تساندنا في صد أي محاولة تقدم، سواءً في حي الصناعة أو العمال. هذا يمكننا من اصطيد تحركاتهم واستهدافهم».

كذلك، تقع أحياء الحميدية والشيخ ياسين والعرضي وكنامات وعياش تحت نيران مدفعية الجيش والطائرات التي تستهدف مواقع «داعش» فيها. وعلى عكس بقية الجبهات، تُعتبر أحياء القصور والجورة وطب الجورة والسوادي وهرايش والبغليبة أحياء تشهد هدوءاً يكسره أحياناً سقوط قذائف هاون. الحياة في هذه الأحياء اعتيادية ولا وجود لحواجز كبيرة فيها، في حالة أمنية مستقرة ينقصها تأمين مزيد من المواد الغذائية لكسر الحصار المفروض على المدينة منذ ستة أشهر.

وجود الجيش في أحياء عديدة يمكنه لاحقاً من شنّ عمليات هجومية تستهدف استعادة السيطرة على كامل تلك الأحياء، فيما يشكل جسر «السياسية» الذي يربط المدينة بالريف وباقي المحافظات عائقاً أمام الجيش في التفكير في شنّ أي عمليات هجومية حالياً، نظراً إلى طرق الإمداد المفتوحة للتنظيم باتجاه

معارك يومية تشهد جبهات القتال في مدينة دير الزور. وتأخذ كل منطقة شكلاً للمواجهات ووضفاً لطبيعتها. ويرسم الجيش خطته وفق هذه الطبيعة التي تفرض أنواعاً خاصة من المواجهة

### دير الزور - ايهم مرعي

لا يكاد يهدأ وقع الاشتباكات في مدينة دير الزور، حيث لا يمر يوم من دون أن تشهد جبهاتها معارك بين الجيش ومسلحي «داعش» الذين استماتوا لدخول المدينة والسيطرة عليها. أكثر من عشر جبهات مشتتة تتفاوت فيها حدة الاشتباكات بين منطقة وأخرى، في حرب استنزاف للقوى بين الطرفين، تبدو حتى الآن لمصلحة الجيش والقوى المقاتلة معه من «الدفاع الوطني» و«مقاتلي العشائر» في المدينة. فالى جانب جبهات المطار العسكري والجفرة، تشهد أحياء الحويقة الشرقية والغربية والصناعة والعمال اشتباكات هي الأضعف في المدينة، والتي تعتبر خط تماس مباشر مع «داعش»، فيما تبدو أحياء الرصافة والمطار القديم والموظفين والجبيلة والعرفي جبهات هادئة نسبياً. قرب نقاط الاشتباك بين الطرفين، أوجد طرق تعامل مختلفة، تتناسب مع طبيعة كل منطقة. الجيش، وبهدف التخلص من نيران القنص، وإيجاد طرق إمداد لنقاطه في حي الحويقة المكشوف على نهر الفرات، لجأ إلى حفر الأنفاق والخنادق على مسافات تصل إلى أكثر من 2 كيلومتر، يقوم عناصر الجيش بحفرها وفق تخطيط وحدات مختصة. يقول قائد ميداني لـ «الأخبار» إنّ «الأنفاق تعطينا ميزات دفاعية



صعوبات المعارك أيضاً، حسب المصادر نفسها، أن «القوات السورية تتقدم في منطقة سهلية محكومة نارياً عبر مجموعة من التلال يتحصن ضمنها مسلحو داعش، ويسيطرون عليها».

أما في درعا، فقد نفى «تجمع عشائر أحرار الجنوب» سيطرة تنظيم «داعش» على بلدة المدورة، في منطقة اللجاة في ريف درعا الشمالي الشرقي، لافتاً إلى أن الاشتباكات ما زالت مستمرة بين الطرفين.

وأكدت تنسيقيات المسلحين مقتل القيادي في «فرقة شباب السنة» زهير الزعبي، الملقب بـ «أبو فراس»، على أيدي مجهولين في بلدة الجيزة، في الريف الشرقي، إثر تفجير عبوة ناسفة تم زرعها في سيارة كان يستقلها مع عائلته.

### تقرير

## المقداد: لا مرحلة انتقالية... وهو سكو «لم تبدّل موقفها»

السوري، وهو أنه لا بديل في القيادة من الرئيس بشار الأسد، مؤكداً أنه «رئيس منتخب بأغلبية كبيرة وعبر انتخابات ديمقراطية اتسمت بالشفافية». وفي السياق، أوضحت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أنّ موسكو «لم تغرّر موقفها من الرئيس السوري بشار الأسد، وأن مصيره يتعين أن يحدده الشعب السوري».

يأتي ذلك عبر نسب وكالات غربية لمسؤولين روس أنّ «موسكو لا ترى بقاء بشار الأسد في السلطة كمسألة مبدأ».

أكد نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، أنّه ليس هناك أي فكرة حول «مرحلة انتقالية» للحكم في سوريا. وأضاف، عقب لقائه مساعد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبدللهيان، في طهران، أن دمشق لم تتلقَ إشعاراً رسمياً بعقد اجتماع مع المعارضة، قائلاً: «نتحدث عن حوار وطني في سوريا وحكومة موسعة وعملية دستورية، ولا نتحدث نهائياً عمّا يسمى فترة انتقالية... هذه الفكرة موجودة في أذهان من لا يعيشون على أرض الواقع».

وقال «إن المهم هو ما أكد عليه الشعب

أشارت الصحيفة الى أن تأثير إسرائيل محدود في ما يتعلق بالحل السياسي الذي يمكن أن ينتج من مساعي القوى العظمى حول الأسد، «لكن اتفاقاً يثبت استقرار سوريا بشار الأسد كدولة تحت تأثير إيران وحزب الله، وبمباركة من واشنطن، مسألة تلزم إسرائيل بالقيام بالاستعداد المناسب لمواجهة ذلك.

الروس في سوريا هي مسألة نظرية، لكن لا يمكن استبعادها. وقالت إن ذلك يشكل مشكلة، لأنه في المقابل خسارة الروس لا تعني أن الأميركيين سيكونون هم المنتصرين، بل الجهاديون الراديكاليون، تماماً كما حدث في أفغانستان بعد هزيمة الروس فيها. وفي تعليق على لقاءات فيينا،

الأسد. وبحسب الصحيفة، الروس يصرون على هذه النتيجة، ولذلك يستخدمون القوة ومزيداً من القوة، «وهم يرسلون رسالة تأكيد بأنهم ينوون الذهاب حتى النهاية من أجل بشار (الأسد) حتى لو كان الثمن احتكاً ممكناً في الجنوب السوري، مع الأردن ومع إسرائيل».

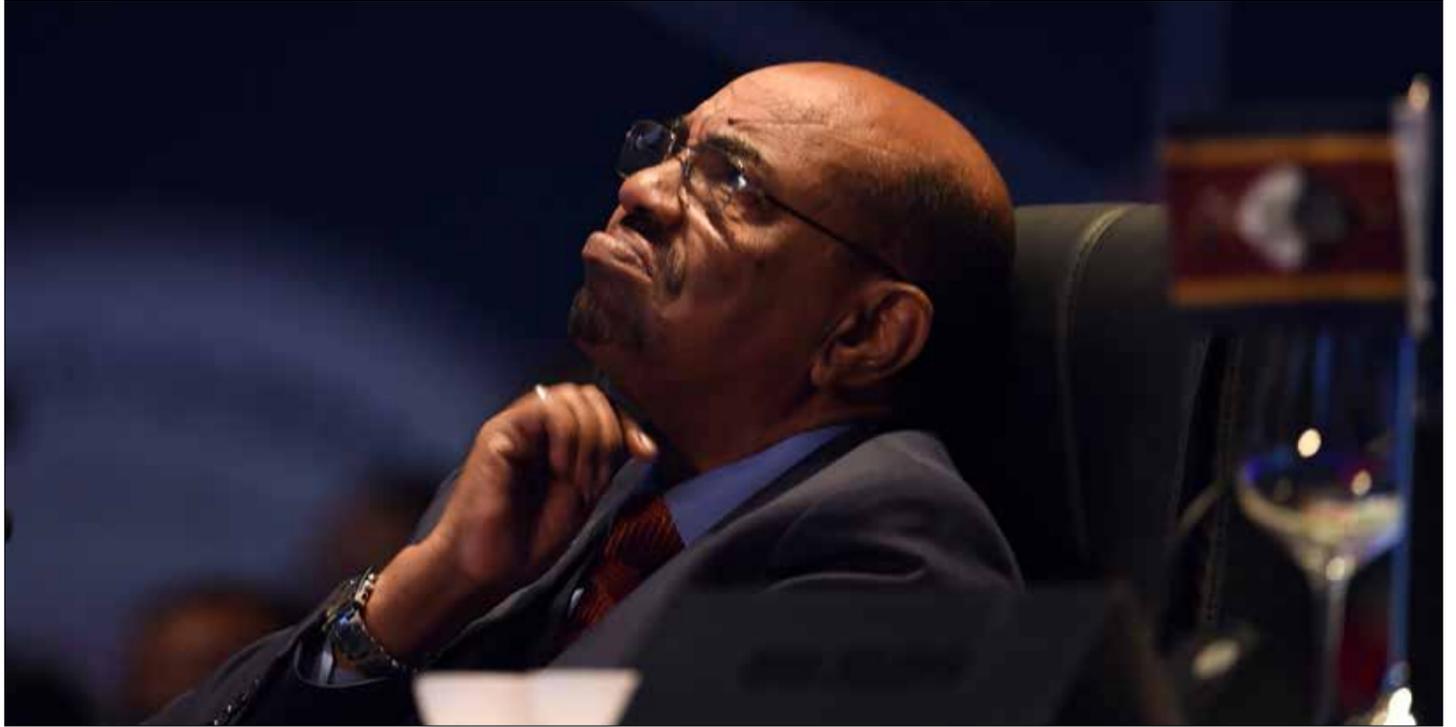
ورغم إقرار الصحيفة بأن هزيمة

تقليدية أو غير تقليدية» الى ذلك، حذرت صحيفة «إسرائيل اليوم»، التي تعدّ مقربة جداً من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من التدخل الروسي المتزايد في سوريا، الذي يظهر تصميم موسكو على تحقيق أهدافها مهما كان الثمن، وفي مقدمة هذه الأهداف ضمان بقاء الرئيس السوري بشار

وأي مساعدات إنسانية إضافية مطلوبة». وشدد على «الخطوط الإسرائيلية الحمراء» بالنسبة إلى الساحة السورية، لافتاً إلى أنّ «إسرائيل ستسدد ضربة ولن تتسامح مع أي جهة تستخدم المدفعية ضد الاسرائيليين، أو تنقل أسلحة إلى تنظيم إرهابي، سواء أسلحة

## على الخلاف

رأى البشير في الحرب السعودية على اليمن فرصة سانحة لإثبات ولائه للرياض (أف ب)



كانت البدايات منحت عمر البشير ليونة فريدة في إدارة الظهر لرفاقه الاعمى. حين أنجز الرئيس السوداني آخر الانقلابات العسكرية في العالم العربي نهاية ثمانينيات القرن الماضي، أتبعه بانقلاب على الحليف والداعم الرئيس لإطاحته بنظام الصادق المهدي. حسنة الترابي. تجربة البشير الانقلابية في الداخل، يستسخها الأخير في علاقات السودان الخارجية. بمرونة وخفة ينقل البشير «عصاه» من كتف إيران إلى كتف السعودية. معيد تموضع الخرطوم لحظة اشتباك إقليمي

## «عصا» البشير والانقلابات الخاسرة:

# من كتف إيران إلى كتف السعودية

### خليف كوثرياني

لم يرصد لإيران في العالم العربي، بعد سوريا، صديق أكثر قرباً من نظام عمر البشير. كان السودان حتى وقت متأخر شريكاً غير معلن في «محور الممانعة»، تثير علاقاته الاستراتيجية بإيران حنق كل من السعودية وإسرائيل على السواء. كثيراً ما اتهمت تل أبيب الخرطوم بنقل أسلحة إيرانية إلى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وتوجت اتهاماتها بالغاارة الشهيرة على مجمع اليرموك للصناعات العسكرية في العاصمة السودانية عام 2012. يربط البعض بين هذا الهجوم وواحدة من الوثائق السعودية التي كشفتها «ويكيليكس» في حزيران الماضي. في البرقية المذيلة بعبارة «سري جداً» يخطر دبلوماسيون سعوديون سفارة بلادهم في السودان بمزاعم عن وصول معدات نووية إلى مطار الخرطوم، بينها أجهزة طرد مركزي، مصدرها إيران. المحطة الأبرز زمن التباعد السوداني السعودي، كانت في آب عام 2013، حين اعترضت الرياض طائرة الرئيس المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بموجب مذكرة توقيف، وهي في طريقها إلى طهران. إهانة لم تمنع عمر البشير، بعد قرابة سنة، من إرسال أولى إشارات الانفضاض عن طهران، وتلقف مغريات خصم البارحة، طمعاً بدعم اقتصادي يعيد ترتيب البيت الداخلي للبلد الفقير والخارج من الحرب ومخاض انفصال الجنوب.

أحكم البشير التصويب على هدف يقنع النظام السعودي بصدق «توبته». في أيلول عام 2014، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية إغلاق المركز الثقافي الإيراني بحجة أنه «أصبح مهدداً

لأمن الفكري والاجتماعي في السودان». هذا العزف على وتر «نشر التشييع» عبّد طريق البشير إلى قصور جدة والرياض. بالتزامن مع الإعلان عن إقفال المركز الإيراني، حطت طائرة الرئيس السوداني في مطار جدة، في زيارة هدفها المعلن أداء مناسك الحج. من المدينة المنورة أطلق البشير، في مقابلة مع صحيفة «الشرق الأوسط»، مواقف دشنت شبه قطيعة مع إيران، مقابل استدارة نحو المحور السعودي.

لم يكتف الرجل وقتها بإسداله الستار على حالة الفتور في علاقة الخرطوم بالرياض على خلفية تقارب الأولى مع طهران ورواسب دعم السودان لبغداد إبان حرب الخليج، بل ذهب البشير بعيداً لدى إجابته عن سؤال الصحيفة السعودية إذا ما كان إغلاق المركز الإيراني من باب التقية السياسية والتمويه بالقول «الحقيقة أننا ضد التشييع تماماً».

رأى عمر البشير في الحرب السعودية على اليمن فرصة سانحة لإثبات ولائه للرياض، وبالتالي استدرار ما ينتظره من رفع لحجم استثمارات الأخيرة في بلاده. إثبات سيحتاج إليه البشير، كما ستظهر وثيقة تداولتها وسائل إعلام سودانية تكشف ارتياب الرياض من نيات النظام السوداني. في نص الوثيقة السرية الموقعة بخط رئيس الاستخبارات السعودية خالد الحميدان، بعد أيام على انطلاق عملية «عاصفة الحزم»، والحاملة عنوان: «السودان وعاصفة الحزم»، يخاطب الحميدان جهة لم يسمها بالقول: «وكان السودان لفتراً طويلة حليفاً قوياً لإيران في المنطقة، ومهدداً لأمن المملكة العربية السعودية وللمنطقة العربية بأسرها بهذا التحالف المشوه، وقد

تم رصد مساعدات عسكرية كبيرة للحوثيين، قدمت لهم من قبل إيران، وقامت حكومة البشير بإيصالها عبر جيبوتي... واتضح بعد مراجعة

### ترتقب القوات الموالية للرياض وصول دفعات جديدة من القوات السودانية للتحالف بمعرفة نجر

الكثير من التقارير الاستخباراتية أن (عمر) البشير شخصية لا يمكن الاعتماد عليها، وأنه يودّ الإمساك بكل أوراق اللعبة في يديه، من إعلان تحالفه مع المملكة العربية السعودية

على الملأ والاحتفاظ بعلاقات سرية مع إيران من جهة أخرى». ويخلص تقرير المخابرات السعودية إلى التوصيات الآتية: «توصي اللجنة العليا المكلفة بمتابعة ملف السودان ودوره في عاصفة الحزم، بتوخي الحذر البالغ في كشف أي أسرار حربية تتعلق بمخططات المملكة لمحاربة الحوثيين للجانب السوداني، كما توصي بمسايرة السودان واتخاذ سياسة النفس الطويل معه، ومراقبة قياداتهم العسكرية بالمملكة...».

بالتوازي مع إطلاق الحرب على اليمن، استدعى الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز الرئيس عمر البشير، وسحب منه موافقة

### توقيع أربعة اتفاقات اقتصادية بين الرياض والخرطوم

بحث الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز أمس، في الرياض، مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير والوفد المرافق، العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين في المجالات كافة، وسبل تطويرها وتعزيزها، إضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع في المنطقة.

وعقب جلسة المباحثات، وقّعت أربع اتفاقيات بين الحكومة السعودية والسودانية في حضور سلمان والبشير.

وشملت الاتفاقية الأولى مشروع اتفاق إطاري بشأن المشروع الطارئ لمعالجة العجز الكهربائي، محطة كهرباء البحر الأحمر 1000 ميغاواط مع الخط الناقل، فيما شملت الاتفاقية الثانية مشروع اتفاق إطاري بشأن الإسهام في خطة إزالة العطش في الريف السوداني وسقيا الماء للفترة من 2015 إلى 2020، والاتفاقية الثالثة مشروع اتفاق إطاري بشأن تمويل مشروعات سدود (كجبار والشريك ودال). ووقع الاتفاقيات الثلاث التي جرت بين وزارة المالية، وزير

المالية إبراهيم بن عبدالعزيز العساف، وعن الجانب السوداني وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بدر الدين محمود عباس.

أما الاتفاقية الرابعة فتتعلق بالشراكة في الاستثمار الزراعي بين وزارة الزراعة السعودية ووزارة الموارد المائية والكهرباء في السودان، في مشروع أعالي عطبرة الزراعي، ووقّعها وزير الزراعة عبدالرحمن الفضلي ووزير الموارد المائية والكهرباء السوداني معتز موسى سالم.

(الأخبار)

الخرطوم على الإنخراط في العمليات العسكرية. أياماً معدودة وأرسلت الرياض وزير الزراعة عبدالرحمن الفضلي إلى السودان، مغدقاً وعود توسيع التعاون بين البلدين، ورفع الاستثمارات السعودية في قطاع الزراعة السوداني. استثمارات توقعته حكومة الخرطوم أن تصل إلى قيمة 15 مليار دولار أميركي بحلول 2016.

ضمان استرجار البترودولار السعودي صوب حقول ضفاف النيل وفدائينها، في ظل التشكيك السعودي في نيات البشير، يلزمه تعدي الإعلان المسائر للرياض عن الانضمام إلى حرب اليمن ووضع طائرات سودانية غير فاعلة تحت تصرف السعوديين وإغراءات وزير دفاع الخرطوم للمملكة بالحديث عن موقع بلاده الاستراتيجي المطل على البحر الأحمر، نحو مشاركة قوات برية في العمليات الحربية.

منتصف تشرين الأول وصلت إلى ميناء عدن، جنوبي اليمن، كتيبة مقاتلة من الجيش السوداني عبر البحر الأحمر، قدرت بـ300 ضابط وجندي. خطوة علقت طهران عليها على لسان مساعد وزير خارجيتها، حسين أمير عبداللهيان، باعتبارها «لن تجدي نفعاً». رغم دبلوماسية التصريح، اختارت الخرطوم أن تخلق سجلاً مع الإيرانيين عبر الرد على كلام عبداللهيان، فوصف وزير خارجيتها إبراهيم غندور موقف بلاده بأنه يأتي ضمن «موقف عربي موحد سانده الجامعة العربية، وبعد أن شعرنا بخطورة الوضع من استيلاء الميليشيات على السلطة الشرعية».

البشير هو الآخر تصدّى للدفاع عن مشاركة السودان، مانحاً موقف بلاده من الحرب صفات «ثابت ومبدئي ووفي للالتزامات أخلاقية»، ومؤكداً. أثناء خريج دفعة جديدة من القوات المسلحة الأسبوع الماضي. أنه «ما كان للسودان أن يقف موقفاً سلبياً تجاه قضايا أمته العربية».

وتفيد المعلومات أن المطلوب من السودان، سعودياً، لا يقتصر على تعزيز الوضع في عدن بعد أن قويت شوكة تنظيمي «داعش» و«القاعدة» في المدينة. القوات الموالية للرياض على الأرض ترتقب وصول دفعات جديدة من القوات السودانية للالتحاق بمعرفة نجر. معركة تجري الحديث عن توسيعها، في موازاة حديث سياسي عن عدم وثوق الإمارات بالرئيس عمر البشير ذي الأصول الإسلامية. ما بين الإماراتيين والبشير أكثر من عدم وثوق؛ فصاحب الجذور الإخوانية سيتخذ من مساحة تمرکز حزب «الإصلاح»، أي محافظة نجر، مساحة لعمل قواته. أمر يصطدم بأجندة أبوظبي لإقصاء الإسلاميين، وهو ما ترجم حالة توتر بين القوات الإماراتية المتمركزة في عدن والجنود السودانيين الواصلين حديثاً، وفق بعض الأنباء.

نجح البشير، عبر إرساله قوات إلى اليمن، في إحراج الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. تجديده التداول في ملف مثلث حلايب الحدودي الخلافية مع القاهرة، في هذا التوقيت، وطلبه وساطة الرياض، يقولان للنظام السعودي إنه أولى بـ«السر» من جواره الذي لم يبع السعودية سوى الكلام. لكن ربما لم يكن في متوقع الزعيم السوداني أن أموال الخليجيين لن تبقى «زئ الرز» عن قريب، وفق أرقام صندوق النقد الدولي. المفارقة أن وزير البترول، في الدولة التي يطمع بخزائنها عمر البشير، علي النعيمي، يبشر مواطنيه برفع الدعم الحكومي عن المشتقات النفطية. يذكر البشير تماماً ماذا يعني قرار مماثل، وهو الذي قتل جنوده المواطنين السودانيين في الشوارع وهم يحتجون على تخفيض الحكومة دعم المحروقات عام 2013، فيما عرف «بانقلاب سبتمبر».

## واشنطن تمدّ حبل النجاة لليمن: آخر أيام العدوان؟

تبدو التصريحات السعودية والغربية الأخيرة عن قرب انتهاء الحرب على اليمن، ترجمة لاتفاقيات أميركية، سعودي أعطت واشنطن بموجبها الرياض مهلة حتى منتصف الشهر الجاري لتحقيق أي منجز ميداني يمكنها استخدامه على طاولة المفاوضات، بعد تراكم الفشل العسكري طوال ثمانية أشهر

### لقمان عبدالله

تتضح اليوم، للمرة الأولى منذ بداية العدوان على اليمن، مؤشرات عن قرب انتهاء العدوان على اليمن. تترك العائلة الحاكمة في السعودية، يوماً بعد يوم، الدولة، في الوقت الذي يستنزف اقتصاد تداعيات الحرب انقساماً حاداً داخل أسرة آل سعود، إضافة إلى تنامي الشعور بالفشل والخيبة جراء فقدان الهبة، وتلوث السمعة داخلياً وخارجياً. فعلى الرغم من استمرار العدوان منذ ثمانية أشهر، لم تستطع السعودية أن تقدم أي منجز عسكري على الأرض. أما ما عدّ نصراً سعودياً بعد استعادة الجنوب اليمني، فسرعان ما تلاشى بسبب طغيان «القاعدة» و«داعش» على المشهد وامتلاكهم زمام الأمور على الأرض. هذا الأمر أفقد «التحالف» القدرة على الاستثمار السياسي لورقة الجنوب واستقدامها إلى طاولة المفاوضات، بل إن خطورة الوضع في الجنوب وسيطرة



القوى المتطرفة عليه، إضافة إلى تنامي انتشار العصابات المنظمة وعمليات النهب والقتل اليومي في مدن الجنوب، وخصوصاً عدن، يجعل من الوضع في الجنوب عبئاً يتحمل الاحتلال مسؤوليته الوصول إليه على المستويين القانوني والأخلاقي. في المقابل، يعدّ الوضع الراهن في الجنوب «أنصار الله» نقطة قوة، وبفعل وضوح رؤيتها أثناء وجودها في الجنوب حين أعلنت استعدادها لتسليم مدنه لقوى «الحراك الجنوبي». وكان البحث جارياً عن صيغة تمنع القوى المتطرفة من السيطرة على المدن والانتشار فيها، غير أن السعودية رفضت هذا الاقتراح.

الخبراء ومراكز الدراسات والأبحاث وكبرى الصحف الغربية التي ظلت صامته منذ بداية العدوان الذي بات يطلق عليه لقب «الحرب المنسية»، خرجوا منذ أسابيع قليلة عن صمتهم واعترفوا بأن السعودية لا تمتلك استراتيجية واضحة لتحقيق الأهداف من خلال استمرارها بالحرب، كما أنها لم تضع استراتيجية للخروج من الحرب تمكّنها من الحفاظ على سمعتها وهيبتها، إضافة إلى التكلفة الباهظة للحرب على المستويين المادي والمعنوي. وأفرد هؤلاء العديد من الدراسات والمعلومات والتحليلات والمقالات للقول إن ممارسات السعودية في هذه الحرب تدلّ على عدم خبرة في وضع أهداف قابلة للتحقق، حيث أن الحرب تخاض في العادة من أجل تحقيق

نتائج سياسية، بينما صيغت أهداف هذه الحرب على قاعدة غالب ومغلوب أو على قاعدة الهزيمة الكاملة لليمن. أدارت السعودية المفاوضات السياسية مع اليمن من خلال الأمم المتحدة، كما أدارت العمليات العسكرية من دون أن تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الميدانية والواقعية على الأرض الذي لم يكن لمصلحتها منذ بداية الحرب. تعاطت الرياض مع المسار السياسي لا من خلال الأوراق التي تستحضر عادة على طاولة المحادثات، بل انطلاقاً من أحقية وصايتها على هذا البلد. هي تناست أن الوصاية التي أوكلت إليها على اليمن، إنما كانت تستمد قوتها من نظام الهيمنة العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، وأن متغيراً جوهرياً حصل في المنطقة بانسحاب الأميركيين منها، وأنه بدلاً من الحضور المباشر لواشنطن بإدارة ملفات الشرق الأوسط، بدأت تدير هذه الملفات من خلال حلفائها ومن بينها

تعلم الإدارة الأميركية أن القضاء على «أنصار الله» أمرٌ مستحيل



## قتيل وجرحه في عدن: النزاع يستمر بين الجنوبيين و«التحالف»

وقال وزير الثقافة السابق في حكومة «الوفاق الوطني»، عبدالله عوبل، أمس، إن «المقاومة الجنوبية» هم عبارة عن عناصر من «القاعدة» ومرتبقة، وإن غالبيتهم لصوص، موضحاً أنهم «لم يحرروا عدن كما يزعمون، وأن من حررها هو قوات التحالف، حيث إن الكثير كان يتسلم المال والسلاح ويذهب لبيعته لقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح». كذلك، اتهم «الحراك الجنوبي» بأنه «خان القضية الجنوبية»، لأنه «ظل منتظراً أن يقوم الحوثيون بتسليم الجنوب بناءً على وعود كاذبة، لكن ذلك لم يحصل». وخاطب عوبل الجنوبيين بالقول: «ألا تشعرعون بالخجل حينما تأتي قوات سوادنية لتحمي عدن من لصوص المقاومة الجنوبية؟ ألا تشعرعون بخيبة أمل والعائلات العدنية يتم تهديدها وطردها من عدن؟ سبع أسر عالققة في جيبوتي بحجة أنها هود، وبعد كل هذه نتكلم عن استعادة الدولة».



اتهام لقبانك شبوة وبافم بسرقة السلاح وتهريبه إلى مناطقهم (اف ب)

هادي وحكومته. ورداً على الوضع المتردي في عدن، فجر وزير جنوبي سابق موال للرئيس هادي مفاجأة حين اتهم قبائل شبوة وبافم بسرقة السلاح وتهريبه إلى مناطقهم، تاركين أبناء مدينة عدن يواجهون الموت بمفردهم.

من جهة أخرى، أغلقت مكاتب البريد في عدن أبوابها، يوم أمس، بسبب عدم وجود سيولة نقدية لصرف المرتبات والحالات الخاصة بالمواطنين، ما دفع بالمئات إلى التجمهر أمام مكتب بريد كريتر للاحتجاج، فيما هتف موظفون متقاعدون أمام البريد بعبارات ضد

على مبالغ مالية سعودية خاصة بـ«المقاومة» ورفض صرفها. وأشارت المصادر إلى أن مدير مكتب هادي كان موجوداً داخل القصر الرئاسي ومعه محافظ عدن وناصر هادي، وأنهم فور الهجوم على القصر استنجدوا بقوات «التحالف» التي أرسلت طائرتي «باتشي»، في محاولة لإنقاذهم من الهجوم. وظلّت الطائرتان تحلقان فوق مقر القصر، حتى تم احتواء الموقف عن طريق وسطاء، وبعدما تعهد مدير مكتب هادي بتسليم المبالغ المالية التي في حوزته إلى البنك المركزي اليمني وبإشراف مباشر من قبل لجنة تكلفها «المقاومة» من أجل الاطلاع على ذلك. وتتهم «المقاومة الجنوبية»، ابن هادي ومدير مكتبه وشخصيات أخرى مقرّبة منه بالاستيلاء على أموال طائلة قدمتها السعودية دعماً لـ«المقاومة الجنوبية» التي قاتلت الجيش اليمني حتى انسحب من عدن.

### عدن - جمك الغراب

في مؤشر إضافي على تدهور الأوضاع الأمنية في عدن، شنّ مسلحون من «المقاومة الشعبية الجنوبية» التابعة لـ«الحراك الجنوبي» هجوماً مسلحاً على القصر الرئاسي في المدينة الجنوبية، بحسب مصادر خاصة. وأكدت المصادر أن قتيلاً واحداً على الأقل سقط، فيما أصيب ثلاثة آخرون بإصابات بعضها بالغة، على إثر اشتباكات بين عناصر من «المقاومة الشعبية» وأفراد من الحرس الرئاسي الذي يقوده ناصر ابن الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، أمام بوابة القصر الرئاسي في منطقة المعاشيق، في حي كريتر في مدينة عدن. وأوضحت المصادر أن عناصر «المقاومة الجنوبية» حاولوا اقتحام القصر الرئاسي على خلفية خلافات حادة بين «المقاومة» ومدير مكتب هادي محمد مارم الذي تتهمه «المقاومة» بالاستيلاء

## القوات اليمنية تتقدم في عسير

والمجمع الحكومي في المنطقة، بالإضافة إلى قصف تجمع للجند بمحاذاة معسكر الخورمة باتجاه الربوعة. كذلك، استهدفت القوة الصاروخية والمدفعية موقع قائم زبيد في جيزان، وتجمعات عسكرية جنوب وشمال الكبرى باتجاه القرن وجبل الدود في المحافظة السعودية. إلى ذلك، جرى قصف بيت المشفق بصليات من الصواريخ والقذائف المدفعية واشتعال النيران وانفجارات كبيرة في الموقع، كما طاول القصف موقع المصنف بواسطة عدد من القذائف المدفعية تسببت بإشتعال النيران وانفجارات كبيرة داخل الموقع.

أهدافها العسكرية، بالتزامن مع تقدم المقاتلين اليمنيين من محاور عدة. ويضيف المصدر أن عمليات رصد ومراقبة تسبق كل عملية قصف صاروخي ومدفعية على المواقع العسكرية السعودية، وهو ما أدى إلى ازدياد ملحوظ في أعداد قتلى الجنود السعوديين. ويوم أمس أيضاً، واصلت القوة الصاروخية استهداف مواقع عدة في عسير هي قيادة حرس حدود الصحن وقيادة حرس حدود المحاضي وقلل الشيباني وموقع ملطة، ما أدى إلى هروب الأليات والجنود السعوديين من المواقع ومن قيادة حرس حدود الربوعة

صنوف الجيش السعودي، متسبباً باحترق أكثر من مخزن أسلحة وتدمير عشرات الآليات وقتل عدد من جنوده. وواكبت عمليات القصف عمليات توغل عسكري تمكّن فيها المقاتلون اليمنيون من السيطرة على مناطق واسعة في محيط مدينة الربوعة في عسير، حيث احترقت ست آليات وأربع عربات مدرعة سعودية في عملية نفذتها القوات اليمنية يوم أمس. وتفيد مصادر عسكرية بأن آلية عمل القوة الصاروخية والمدفعية اليمنية، تشهد تطوراً على مستوى الدقة في إصابة الأهداف بعد تمكن قوة الرصد اليمنية من تحديد لأتحة

### صعدة - يحيى الشامسي

بالتزامن مع ازدياد المؤشرات على فشل الجهود الدولية والإقليمية والداخلية الساعية لإيجاد مخرج سياسي ووقف العدوان على اليمن، يتعمّد اليمنيون تصعيد عملياتهم العسكرية في عمق الأراضي السعودية. وتصاعدت في الأسبوع الأخير المواجهات على جميع محاور القتال في نجران وعسير وجيزان، حيث شهدت المواقع العسكرية السعودية قصفاً صاروخياً ومدفعيةاً هو الأعنف منذ بداية المعارك، ووفق مصادر ميدانية فقد ألحق القصف خسائر جمة في

## أحمد الجلبي: أيقونة الغزوات... مسموماً؟

الخارجية عن أن المنظمة التابعة له (أي المؤتمر الوطني) أساءت إنفاق 113,794 دولاراً، بما فيها 6,314 دولاراً مقابل تزيين مكاتبه. والولايات المتحدة عوّلت على الجلبي وعلى «المؤتمر الوطني العراقي» في أن يحكم العراق، بعد سقوط نظام صدام حسين، إلا أن ذلك لم يحدث، فضلاً عن أن الغزو جزّ الإدارة الأميركية إلى مستنقع استمر تسع سنوات. وبعد عام على الاجتياح، تحديداً في أيار 2004، توقف الأميركيون عن منح «المؤتمر الوطني العراقي» 335 ألف دولار شهرياً. وبعد أيام على إثرها، دهمت القوات الأميركية الخاصة منزل الجلبي في بغداد، بحثاً عن دلائل على أنه كان يتشارك معلومات

ببيل كلينتون، حينها، والذي أعلن أنه السياسة الأميركية المتبعة لاستبدال حكومة صدام حسين بأخرى ديمقراطية». على مستوى العلاقة مع الاستخبارات، أشارت الصحيفة إلى «المؤتمر الوطني العراقي» الذي أسسه الجلبي، عام 1992، والذي كان «يحصل على أكثر من 100 مليون دولار من السي أي إيه، وغيرها من الوكالات، منذ إنشائه حتى بداية الحرب». لاحقت الجلبي شبهات بالفساد منذ الثمانينيات، أدانته بعدها محكمة أردنية باختلاس أموال من «بنك البتراء»، عام 1992، وهي قضية ادّعى أن وراءها دوافع سياسية. وفي عام 1995، وفي الوقت الذي كان

عالم الاستخبارات) يمكن أن يكون السم قد وضع له منذ فترة وحقق مفعوله اليوم. بل يمكن أن يكون قد سمّم من دون القدرة على اكتشاف ذلك في التشريح». عدّ الجلبي، إضافة إلى رئيس حركة «الوفاق» العراقية إباد علاوي، أبرز شخصية دفعت الولايات المتحدة إلى الحرب على العراق. فهو الرجل الذي اعتمدت واشنطن على معلوماته لتبرير غزوها. «ربما يكون العراقي الأكثر تعاوناً مع الرئيس جورج بوش، في إطار اتخاذ القرار لاجتياح العراق وإسقاط صدام حسين»، كتبت «نيويورك تايمز»، أمس. هو ابن إحدى العائلات الثرية، غادر البلاد منتصف الخمسينيات، وقضى معظم حياته في بريطانيا والولايات المتحدة، حيث حصل على شهادة الدكتوراه في الرياضيات.

الجلبي «وطد علاقاته مع صحافيين من واشنطن ولندن، ومع مشرّعين أميركيين، وأيضاً مع المستشارين الذين ينتمون إلى تيار المحافظين الجدد، والذين ساعدوا في رسم سياسة بوش الخارجية»، أضافت «نيويورك تايمز»، مشيرة إلى أنه «أنشأ شبكة علاقات واسعة مع العراقيين في المنفى، وكان عدد كبير منهم يتقاضى المال مقابل معلومات استخباراتية عن حكومة صدام حسين».

أيضاً ذكرت الصحيفة الأميركية أنه «أقام علاقات صداقة مع صفور الجمهوريين - منهم ديك تشيني، دوغلاس فايث، ويليام لوتي، ريتشارد بيرل وبول وولفوفيتز - الذين كانوا من الأساسيين في مسيرة الولايات المتحدة نحو الحرب، خصوصاً تشيني الذي كان نائباً للرئيس».

تتشعب صلات الجلبي من ضمن الكونغرس، من خلال خطوط عدة، منها أنه أقنع المؤسسة التشريعية الأميركية عام 1998 «بتمرير قانون تحرير العراق، الذي وقّعه الرئيس

تفتح وفاة عضو مجلس النواب العراقي ورئيس حزب «المؤتمر الوطني» أحمد الجلبي الباب على مصراعيه أمام استعادة ماضيه وشخصيته، المثيرين للجدل. مهندس اجتياح العراق، الذي أقنع الرئيس الأميركي جورج بوش بالغزو. توفّي أمس عن عمر ناهز سبعين عاماً. في ظروف وصفها البعض بأنها غامضة

بعد أكثر من عقد على تحقيق حلمه في إسقاط نظام صدام حسين، لم يمارس رئيس حزب «المؤتمر الوطني العراقي» أحمد الجلبي أي سلطة سياسية كان يسعى إليها، وكل ما حمله معه بعد إعلان وفاته، أمس، هو أنه «تحوّل إلى تجسيد لكل ما حصل في العراق من خطأ منذ الاجتياح»، كما كان قد كتب عنه ديكستر فيلكنيس في مجلة «نيويورك تايمز» بعد مقابلته، عام 2006.

اللافت أنه أثار في موته جلبة توازي تلك التي ميّزت حياته. فقد أجمعت أطراف عراقية عديدة على أن الوفاة حصلت في ظروف مشبوهة وأن



### عوّلت واشنطن على الجلبي في أن يحكم العراق بعد سقوط نظام صدام

الحجة الرسمية التي أعلن عنها، وهي ذبحة قلبية، غير مقنعة، لكون الجلبي كان يتبع نظاماً غذائياً صحياً ويخضع لفحوصات دورية ويمارس الرياضة ثلاث ساعات في اليوم. الفرضية الأكثر رواجاً بين هذه الفئات نظرية تسميم الجلبي الذي توفّي أثناء نموه، وهو ما دفع إلى اتخاذ إجراءات لتشريح جثته. ومع ذلك، تؤكد جهات عراقية قريبة من الجلبي أنه «في هذا العالم (ويقصد



## تقييم «أمان» يتعارض مع دعاية نتيها هو عن التحريض

والسلطة الفلسطينية وبعض دول المنطقة والحركة الإسلامية في إسرائيل». في سياق متصل، نقلت «يديعوت احرونوت» عن قائد شرطة الخليل، المقدم يسراييل طال قوله، إن «الشرطة في حالة تاهب متواصل وطوال اليوم نحاول فهم من أين سيصل الخطر التالي». وعبر طال عن مفاجاته من هوية المفذّين بالقول: «بدور الحديث عن أبناء عائلات جيدة يصلون إلى الساحات بملابس فاخرة». وأعطى مثالا على ذلك بالقول: «وجدنا في حقيبة الشابة التي نفذت عملية طعن قرب الحرم الابراهيمي الأسبوع الماضي، نظارات للقراءة وامتحان حصلت فيه على علامة 85، وكتبا دراسية وملابس ثمينة. هذه صورة تختلف عن صورة المهاجم التي نعرفها». ونتيجة ذلك، يحرص طال على تفقد كل عملية لدراسة مزايا كل منفذ للعمليات، وخلص إلى أنه «وفق النقييمات، لا يبدو الهدوء في الأفق، لذلك نستعد للتصعيد». إلى ذلك، أقر الكنيست الإسرائيلي ليل الإثنين الثلاثاء مشروع قانون يفرض عقوبة السجن لثلاث سنوات على الأقل على راشقي الحجارة.

السائد الذي تعرضه الأجهزة الأمنية والجيش خاصة أمام المجلس الوزاري المصغر والحكومة منذ بدء التصعيد. ووفق الصحيفة، فإن رئيس الأركان، غادي ايزنكوت، يقود مع كبار المسؤولين في القيادة العامة «خطا حثاميا وأكثر اعتدالا من وزراء الحكومة، ويؤكدون الحاجة إلى مواصلة التنسيق مع عباس والأجهزة الفلسطينية، قدر الإمكان». كذلك يتعارض التقييم الذي قدمه هليفي تماما مع التصريحات التي أدلى بها نتيها هو في الخامس عشر من تشرين الأول الماضي، عندما قال: «يقولون لنا إن هذا بسبب الإحباط، لكن هذا ليس بسبب واقع الأفق السياسي ولا بسبب غياب الأفق، وإنما بسبب الرغبة بالتخلص من دولة إسرائيل. الإحباط ناجم عن وجودنا هنا، عن وجود دولة إسرائيل هنا»، ثم كرر ذلك، خلال افتتاح دورة الكنيست الحالية في 12 تشرين الأول، بالقول: «الإرهاب ليس نابعا من الإحباط بسبب عدم التقدم بالعملية السياسية وإنما من الرغبة بإبادتنا». وفي مناسبات أخرى شدد على أن «موجة الإرهاب هي نتيجة التحريض الجامح والكاذب لحماس



يحرص قائد شرطة الخليل على دراسة مزايا كل منفذ للعمليات (أي به، إيه)

ذلك توجه إليه وزير الاستيعاب، زئيف الكين، بالقول: «هناك أيضا التحريض الذي لم يذكر». بعض من شارك في الجلسة نقل أن الكين قال: «حديث هليفي يثير الانطباع كأن إسرائيل هي المذنبة لا التحريض»، ثم لفتوا إلى أن هليفي لم يناقش الكين وإنما اكتفى بالقول: «نعم يوجد التحريض أيضا». وذكرت «هارتس» أن الكين رفض التعقيب، كما رفض الجيش ذلك. وتمثل تصريحات هليفي الموقف

الاستخبارات العسكرية، اللواء هرتسي هليفي، أن سبب العمليات التي ينفذها الشبان الفلسطينيون في المرحلة الحالية، يعود إلى اليأس والإحباط في صفوفهم وإلى شعورهم بأنه لا شيء يخسرونه خاصة لدى جيل الشباب. وأضاف هليفي، خلال جلسة الحكومة الإسرائيلية يوم الأحد الماضي، ونقلتها مصادر متعددة شاركت في الجلسة لصحيفة «هارتس»، أن السلطة الفلسطينية لا تستطيع التأثير في هؤلاء الشبان بسبب الفجوة القائمة والأخذة في التعمق بين السلطة والجيل الشاب، لكن هذا يتعارض مع الخط الدعائي الذي تتبناه حكومة نتيها هو حول تحميل عباس مسؤولية التحريض. هليفي ذكر أن رئيس السلطة وأجهزته الأمنية يبذلون جهودا كبيرة لمنع تنفيذ عمليات ضد إسرائيل، لكنه قال إن هناك عوامل أخرى أثرت في قسم من الشبان الذين نفذوا العمليات، كان من بينها الحوار على الشبكات الإجتماعية ومشاهدة الأفلام التي وثقت لعمليات أخرى، ولكن عرض الرجل استفز بعض الحضور في الحكومة، ونتيجة



### حديث رئيس الاستخبارات العسكرية استفز بعض الوزراء الإسرائيليين

خطوات سياسية ترمي إلى فتح أفق سياسي أمام الجمهور الفلسطيني، فيما ترى الأجهزة المهنية أنها تعود إلى الإحباط واليأس اللذين يسيطران على الشارع الفلسطيني، مع ما ينطوي عليه ذلك من دعوة ضمنية إلى خطوات سياسية للتهديئة. في هذا السياق، قدّر رئيس



**مصر**

# فوز أردوغان يُفرح «إخوان مصر» وينكأ جراحهم

«الإخوان» في الخارج، الذي تقيم غالبية أعضاؤه في تركيا، بتهنئة أخرى لـ «الشعب التركي الشقيق على حيويته وحفاظه على حياته المدنية، واختياره الحر حين لا يكون الحكم عسكرياً وقمعياً واستبدادياً».

على جانب آخر، قسمت الانتخابات التركية «المبكرة» أنصار الجماعة حول موقف محمد مرسي من دعوات الانتخابات المبكرة التي تصاعدت في أواخر حكمه، وهي الدعوات التي رفضها مرسي والجماعة آنذاك، فيما رأى بعض أنصار الجماعة أنه في حال كان استجاب مرسي لتلك الدعوات لتجنب وتجنب الجماعة نتائج الصدامات مع الدولة منذ ذلك الوقت حتى الآن. لكن طرفاً آخر يرى أن المقارنة بين الحالتين التركية والمصرية مقارنة مخلة، ابتداءً من الاختلاف الجذري بين الدولتين، ثم تحولت القضية إلى سجل حاد بين الطرفين على مواقع التواصل الاجتماعي، التي يمكن اعتبارها بكل ثقة تامة أهم أدوات قياس الرأي العام في مصر، خاصة في الشريحة العمرية لفئة الشباب.

في مستوى داخلي من الجماعة، علت أصوات تطالب بدراسة «التجربة التركية» سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، والوقوف على الأسباب الحقيقية لـ «نجاحها» وقدرتها على الصمود في محيط إقليمي مرتبك، ودراسة تجارب عدنان مأنديس ونجم الدين أربكان، وكيف تفوقت عليهما الدولة وأعدمت الأول، ونخت الثاني عن الحكم، قبل أن يعود حزب «الطيب» رجب أردوغان ورفاقه ببعث من جديد لتجربة «بتمسح» بها الإسلاميون عموماً وفي مصر خصوصاً.

في الوقت نفسه، لم تصدر أي تعليقات على الانتخابات التركية من الكيانات والأحزاب المحسوبة على الإسلاميين في القاهرة، كحزب «النور» و«الدعوة السلفية»، خلافاً لموقفهما من الانتخابات السابقة التي جرت في تركيا، وشهدت تراجعاً لحزب «العدالة والتنمية».



سريما اندلعت المقارنات بين الانتخابات التركية ونظيرتها المصرية (أي بي آيه)

والفوز الكبير لحزب العدالة والتنمية»، وغمرت من قناة النظام المصري بقولها «إن الانتخابات التركية أكبر رد على المنقلابين الديمويين، أعداء الديمقراطية في مصر وسوريا والقوى الدولية والإقليمية ممن يناهضون إرادات الشعب الحر».

وأضافت الجماعة، في بيان رسمي،

## رأي طرف ثالث أن مقارنة الحالتين التركية والمصرية مقارنة مخلة

أن «نتيجة الانتخابات البرلمانية التركية رسالة إيجابية لكل المؤمنين بالثورة والحرية والديموقراطية وإرادة الشعوب الحية، ورسالة للقتلة سافكي دماء الأحرار من أجل السيطرة على الحكم ومص دماء الفقراء والمعدمين لمصلحة الجنرالات ورجال الأعمال الفسدة».

في الوقت نفسه، تقدم مكتب

بالانتخابات التركية من جميع أطياف السياسة المصرية؛ فالجميع يدركون أن تركيا أكبر داعم إقليمي لـ «الإخوان»، كذلك فإن أراضيها تضم العديد من القيادات الإخوانية ودوائر ربط الجماعة التي تركت مصر عقب عزل محمد مرسي، والامتدادات الأيديولوجية بين الطرفين لها وزنها، حتى وإن شابتها بعض الشوائب. أيضاً، فإن القنوات الإعلامية الناطقة باسم الجماعة أو المحسوبة عليها تبث من تركيا، فيما تواصل الرفض التركي لعزل مرسي إلى ما بعد تولي عبد الفتاح السيسي مقاليد منصبه رئيساً لمصر، رغم مرور ما يقارب عامين ونصف عام على عزل مرسي. وحتى إن كان الموقف التركي مرتبطاً بحسابات داخلية متعلقة بدور الجيش وحضوره في العملية السياسية، فإنه يمكن القول إجمالاً إن هذا الموقف في مصلحة «الإخوان»، إضافة إلى تطابق المواقف بين الطرفين في عدد من القضايا، وألاها «الثورة السورية»، والموقف من التمدد الإيراني في الإقليم العربي، الذي تتحوط منه الجماعة لأسباب كثيرة، في مقدمتها إدراكها أنه يشبه الموقف الخليجي من إيران.

على الصعيد العملي، أصدرت الجماعة أكثر من بيان تهنئة الشعب التركي بـ «إقرار المسار الديموقراطي

لاشك في انت «الإخوان المسلمين» المصريين سيكونون من أكبر الفرحين بفوز حزب «العدالة والتنمية» في الانتخابات البرلمانية المبكرة بالأغلبية التي فزدها قبل أشهر. لكن هذا لم يمنح من مراجعة داخلية وعامة أجراها كوادر الجماعة ونكأت جراح الماضي

## القاهرة - أحمد سليمان

حظيت الانتخابات النيابية التركية التي فاز فيها حزب «العدالة والتنمية» باهتمام قوي من جماعة «الإخوان المسلمين» ودوائر مؤيديها في مصر، أكثر من تلك التي جرت في مصر قبل أيام.

الانتخابات المصرية لم تلقَ اهتماماً قوياً من الجماعة أو غيرها، في ظل مقاطعة الانتخابات، وهو أمر رأت فيه الجماعة انتصاراً لها، انطلاقاً من اقتناعها بأن ما يحسم من رصيد النظام يضاف إليها، مع أن هذا لا يستقيم دائماً.

سريعاً اندلعت المقارنات بين الانتخابات التركية ونظيرتها المصرية، سواء في نسب الإقبال ومدة التصويت وكثافة الإقبال، أو حجم التدخل الديني في الانتخابات بفتاوى رسمية مصرية قالت على سبيل المثال إن تارك الانتخابات كتارك الصلاة، ثم جرى التلويح بفرض الغرامات على المتخلفين عن الانتخابات، ولم تنته المقارنات إلى حد إجراءات العملية الانتخابية برمتها، بدءاً من فتح باب التصويت وانتهاءً بإعلان النتائج على الهواء مباشرة وعبر شاشات تنقل عملية الفرز في تركيا.

يببدو متفهماً سر الاهتمام

استخبارية مع إيران. هناك استولوا على وثائق وأجهزة حاسوب، أما التهمة الوحيدة التي أعلنت بعد هذه العملية، فقد كانت أنهم عثروا على أوراق نقدية مزورة. واجه الجلبى هذا التطور بتقزبه من رجال دين وهيئات مدعومة من إيران.

مع ذلك، فقد تولي عدة مناصب أميركية، بعد الاجتياح، منها رئاسة دورية لمجلس الحكم الذي شكلته واشنطن لإدارة البلاد، كذلك تولي منصب نائب رئيس الوزراء، وحقيبة وزارة النفط بشكل مؤقت. وكان يشغل رئيس اللجنة المالية في البرلمان قبل وفاته. الجلبى عمل، أيضاً، رئيساً لهيئة اجتثاث البعث، التي تأسست بعد الاجتياح مباشرة، لإبعاد البعثيين عن المناصب في الدولة، حتى إغفائه منها عام 2011. ومع أن الجلبى يصف نفسه بأنه ليبرالي، فقد أسس «البيت الشيعي»، ثم المجلس السياسي الشيعي، وكان له دور بارز في تأسيس «قائمة الائتلاف العراقي الموحد»، التي عن طريقها حصل على مقعد في الجمعية الوطنية الانتقالية المنتخبة عام 2005.

قزبه منغافه من مسؤولين غربيين، لكن إقامته البعيدة عن البلاد التي شهدت حروباً وحصاراً، جعلته بعيداً عن الناس الذين ادعى أنه يمثلهم. رغم ذلك، فقد قال رئيس الوزراء حيدر العبادي إن الجلبى «كزس حياته لمعارضة الديكتاتورية، ولعب دوراً في إقامة الديموقراطية في العراق». أما علاوي، الذي تربطه معه علاقة قرابة عائلية رغم خصامهما السياسي، فقد صرح بأنه «يوجد بعض الناس الذين سيتذكرونه، بشكل جيد، لكن، للأمانة، هناك آخرين لم يحبوا سياساته أو يرغبون فيها». وأضاف أنه رغم ذلك، فإن العراق فقد رجالاً كان له إسهام مهم والتزامات مهمة نحو الأمة، وحاول أن يقدم ما في إمكانه لهذا البلد».

(الأخبار)

## تقرير

# إسرائيل تستبشر خيراً بفوز «العدالة والتنمية»

## يحيى دبوقة

على عكس ما روج في الإعلام العربي، فإن إسرائيل استبشرت خيراً في أعقاب فوز حزب «العدالة والتنمية» في الانتخابات التشريعية التركية. بل تعرب عن تفاؤل بإمكان إنهاء أزمة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين، خاصة في ظل «تردي الوضع الاستراتيجي لتركيا في المنطقة». الأمل والتفاؤل عبرت عنهما مصادر رفيعة إسرائيلية، في حديث إلى صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس، تطرق إلى «النصر العظيم» الذي حققه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وفوز «العدالة والتنمية» بأغلبية المقاعد في البرلمان.

المصادر قالت للصحيفة إن «النصر يزيد احتمالات تحسين العلاقات بين الدولتين، وإنهاء الأزمة الدبلوماسية التي تهيم على العلاقات منذ حادثة أسطول مافي مرمرة إلى غزة» عام 2010.

والتفاؤل الإسرائيلي بتحسين العلاقات مع تركيا مرده، وفق المسؤولين الإسرائيليين، إلى النصر الكبير الذي حققه أردوغان في البرلمان وإلى الوضع الاستراتيجي لتركيا جراء الحرب الدائرة في سوريا، وكذلك

برعاية وزارة الشؤون الاجتماعية  
البرنامج الوطني للوقاية من الإدمان

**قستي...**

إخراج  
شادي الهير و رودي قليعاني

مسرحة توجيهية للوقاية من الإدمان على المخدرات  
للمدارس والجمعيات والمؤسسات  
إبتداءً من تشرين الثاني 2015  
للحجز والضمان 03-249372

رودي قليعاني

AMATEUR'S LEAD

الحكومة الانتقالية فريدون سينرلي أوغلو، الذي شغل منصب سفير تركيا لدى إسرائيل في السابق، وأشرف على الاتصالات الإسرائيلية - التركية لإنهاء الأزمة الدبلوماسية. لذلك يرى الجانب الإسرائيلي أن هذا التعيين يعبر عن اتجاه جديد لحكومة أردوغان في ما يتعلق بإسرائيل، خاصة بعدما التقى سينرلي مدير الخارجية الإسرائيلية دوري غولد، قبل شهرين، في العاصمة الإيطالية روما.

«رغم العلاقات المتوترة في الظاهر بين إسرائيل وتركيا على الصعيد الدبلوماسي»، تضيف «يديعوت»، «فإن ذلك لا ينسحب على العلاقات التجارية بين الجانبين، التي شهدت تزايداً ملحوظاً في المدة الأخيرة، وكذلك الحركة السياحية؛ فقد على خط تل أبيب والمطارات التركية؛ فقد أشارت بيانات سلطة المطارات الإسرائيلية إلى أنه انتقل، على سبيل المثال، 172,507 ركاب إسرائيليون في تموز الماضي إلى تركيا، أي بزيادة قدرها 30% قياساً بتموز 2014، كذلك فإن بيانات أيلول الماضي أظهرت زيادة في عدد السياح الإسرائيليين إلى تركيا، بنسبة 269% قياساً بالشهر نفسه من العام الماضي.

العلاقات المتوترة مع الجانب الروسي، والتهديد الأمني المتمثل في تنظيم «داعش». ووفق المسؤولين الإسرائيليين، فإن «الوضع الاستراتيجي المعقد» لتركيا من شأنه أن يدفع أنقرة إلى التقرب من تل أبيب أكثر. وقال مسؤول سياسي إسرائيلي رفيع لـ «يديعوت» إن «الوقت الراهن ملائم للغاية لتحسين العلاقات بين الجانبين، وإن لم نغتنم الفرصة الآن، فلا أدري كيف يمكن أن تتحسن العلاقات في ظرف آخر».

ولفتت الصحيفة إلى حقيقة ميّزت الانتخابات الأخيرة في تركيا، وهي أن «العدالة والتنمية» والرئيس التركي ركزا في الحملة الانتخابية على التهديدات الكبرى الماثلة أمام تركيا، وتحديداً ما يتعلق بالأكراد و«داعش»، مقابل أنهم لم يذكروا إسرائيل، بل امتنعوا عن إبراز الخلاف الدبلوماسي بين الجانبين، الأمر الذي يعتبر نقیضاً للحملة الانتخابية السابقة في تركيا. ولفتت أيضاً إلى وجود عامل آخر قد يدفع أنقرة إلى تحسين علاقاتها بتل أبيب، وذلك في أعقاب نجاح إسرائيل في التقرب من اليونان وقبرص.

«يديعوت» لفتت إلى أن تركيا كانت قد عيّنت في منصب وزير الخارجية في

## خامنئي: الموت لأميركا

جدّد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران أمس شعار «الموت لأميركا»، مؤكداً أنه يحظى بسند عقلائي ومستلهم من الدستور، ومشدداً على ضرورة عدم الثقة بأميركا

أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي، أمس، أن شعار ونداء الموت لأميركا يحظى بسند عقلائي ومنطقي قوي ومستلهم من الدستور وأفكار مبادئ تآبي الظلم والجور. وخلال استقباله الآلاف من التلامذة والطلبة الجامعيين، عشية «اليوم الوطني لمقاومة الاستكبار العالمي»، وصف خامنئي «مقاومة الشعب الإيراني للاستكبار» بأنها «منطقية وحكيمة ومرتكزة على خبرات تاريخية». وأشار إلى المشاكل والضربات التي تلقفتها البلاد في التاريخ المعاصر، «بسبب الثقة بأميركا وسذاجة بعض السياسيين»، مؤكداً أن أميركا هي أميركا السابقة ذاتها، إلا أن بعض المغرضين أو السذج يسعون من أجل أن تنسى أو تغفل ذاكرة الشعب عن هذا العدو المتنام، الذي يتحين الفرصة ليطعن في الظهر».

واعتبر خامنئي المرحلة الراهنة «مرحلة تثبيت عزم الشعب ورسم خريطة تقدم الشعب الإيراني»، مشدداً على «الأهمية القصوى لليقظة والوعي والبصيرة العامة، خصوصاً لدى جيل الشباب في هذه المرحلة». ولفت إلى أن «النقطة الأساسية في فهم وتحليل الأوضاع الراهنة، وترسيم حركة البلاد المستقبلية، هي إدراك هذه النقطة، وهي أن مقارعة الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني للاستكبار العالمي، وخلافاً



سعى البعض بتوجيه أميركا، أو بسذاجة إلى تجميد صورة أميركا (الأخبار)

لكلام البعض، لا تعتبر حركة غير منطقية أو انفعالية، بل مواجهة نابذة من العقل والخبرة وتحظى بسند علمي».

وأشار خامنئي إلى عداوة أميركا للثورة الإسلامية منذ الأشهر الأولى لانتصارها، وقال إنه «بعد الثورة كان الأميركيون موجودين في السفارة في طهران لفترة من الزمن، وكانوا على صلة مع الحكومة الإيرانية، إلا أنهم لم يغفلوا حتى ليوم واحد عن التأم، مؤكداً أن «هذه التجربة التاريخية يجب إيفهامها للبعض بأن العلاقة والصداقة مع أميركا لا تؤديان إلى إنهاء عداواتها ومؤامراتها».

وأوضح خامنئي أن «الهدف من إعادة قراءة سلسلة مؤامرات الشيطان الأكبر، معرفة أميركا بصورة أدق». وقال «سعى البعض خلال الأعوام الأخيرة بصورة مغرضة وبتوجيه أميركي أو بسذاجة، عبر غض الطرف عن خبرات الشعب المكررة، تجميل صورة أميركا والإيحاء بأن الأميركيين كانوا أعداء الشعب الإيراني يوماً ما، إلا أنهم تخلّوا اليوم

هدفهم هذا مستقبلاً أيضاً». وفيما أشار إلى بعض الليونة الظاهرية من جانب المسؤولين الأميركيين في المفاوضات، فقد أضاف أن «باطن السلوك الأميركي هو متابعة الأهداف المعادية الماضية ذاتها».

وفي السياق، قال إن «أحد المسؤولين الأميركيين تحدث في المفاوضات عن الكراهية للحرب، حتى إنه بكى». وأضاف «من المحتمل أن يصدق بعض السذج هذا الأمر، إلا أن دعم أميركا اللامحدود ومساعداتها المستمرة للكيان الصهيوني المجرم والسفاح والقاتل ودعمها للجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، إنما تكشف طبيعتها الحقيقية وتفضح ذلك البكاء».

رغم ذلك، أشار خامنئي إلى أن «الاعتماد على معرفة عداوة أميركا العميق للشعب الإيراني لا يعني غض الطرف عن نقاط الضعف الداخلية»، مضيفاً أن «لنا في تخطيط السياسات والتنفيذ والعمل والتحرك وألوية القضايا ومجالات أخرى، نقاط ضعف يستغلها الأعداء في الكثير من الحالات».

كذلك اعتبر «الغفلة عن العدو الرئيس والالتهاؤ بالنزاعات الداخلية خطأ فادحاً»، مؤكداً أن «البعض بذريعة نقاط الضعف والقضايا الداخلية، ينسى العدو الخارجي».

من جهته، رأى الرئيس الإيراني حسن روحاني أن تاريخ الرابع من تشرين الثاني «مصدر التطورات في مسيرة البلاد التاريخية والتي شكلت الأساس لاستقلال البلاد ومقارعة الثورة الإسلامية للاستكبار».

وفي اجتماع المجلس الأعلى للثورة الثقافية، أشار روحاني إلى «نفي النظام الملكي البائد للإمام الخميني، في 4 تشرين الثاني عام 1964، والمجزرة التي استشهد خلالها عدد كبير من شباب البلاد في 4 تشرين الثاني عام 1978 من قبل نظام الاستبداد الملكي»، مضيفاً أن «التلامذة والطلبة الجامعيين لعبوا دوراً مصيرياً في مسار التطورات والحفاظ على منجزات الثورة الإسلامية، خصوصاً في مرحلة الدفاع المقدس».

(الأخبار)



### الغفلة عن العدو الرئيس والالتهاؤ بالنزاعات الداخلية خطأ فادح



وشدد المرشد الأعلى على أن «الحقيقة هي أن أهداف أميركا تجاه الجمهورية الإسلامية لم تتغير، ولو تمكنوا من تدميرها، فإنهم لن يترددوا أو يتوانوا عن ذلك لحظة واحدة». ولكنه أكد أنهم «غير قادرين على ذلك، وسيفشلون في تحقيق

### تقرير

## طيارون أردنيون حلقوا بجانب نظرائهم الإسرائيليين

بعد تحطم طائرة ركاب روسية في سيناء، بيانا قال فيه إنه «ساعد في عمليات الاستطلاع الجوي» لتحديد موقع الطائرة. وقال ضابط في الجيش إن هذه المساعدة جاءت من جانب طائرة رصد إسرائيلية ولم يقدم المزيد من التفاصيل. وحينما سئل عن البيانات الإسرائيلية قال مصدر أمني مصري إنه لم تدخل المجال الجوي المصري أي طائرة رصد إسرائيلية. كما شكك خبير الطيران الإسرائيلي، عوزي روبن، في الأمر نظراً إلى سقوط الطائرة في منطقة بعيدة عن الحدود المصرية - الإسرائيلية المشتركة.

روبن الذي عمل من قبل مستشاراً لوزارة الأمن الإسرائيلية، قال إن «هذه المنطقة من سيناء جبلية وعرة وتبعد 100 كيلومتر على الأقل من الحدود (مدينة الحسنة). فإذا كنا نملك وسائل رصدها (الطائرة) من الحدود فهذا شيء أرفع له قبعتي إجلالاً».

وبرغم أن التنسيق الأمني والعسكري الإسرائيلي مع كل من مصر والأردن لا يلقى تأييداً شعبياً بين المصريين أو الأردنيين، فإنه لا يمر وقت قصير حتى تكشف بعض التصريحات جزءاً من أوجه هذا التعاون. (الأخبار، رويترز)

مشتركة بينها وبين الدول التي تعارض إيران وحلفاءها كالرئيس السوري بشار الأسد وحزب الله اللبناني. وفي إشارة إلى مشاركة إسرائيل في تدريبات السلاح الجوي (ريد فلاج) التي استضافتها الولايات المتحدة في تموز الماضي، قال: «كان هناك طيارون عرب أيضاً وطيارون من كل أفرع القوات المسلحة في الولايات المتحدة ودول أخرى».

ولم يستطرد وزير الأمن الإسرائيلي كثيراً في الأمر لكن مسؤولاً أميركياً تحدث مع وكالة «رويترز» شريطة عدم الكشف عن هويته، قال إن الأردن شارك في تدريبات «ريد فلاج» وأنه دفع بطائرات حربية حلق مع طائرات إسرائيلية وأعاد التزود بالوقود من ناقلة إسرائيلية في المحيط الأطلسي. وفي الشهر الماضي، استضافت إسرائيل تدريبات لاحقة باسم «بلو فلاج»، وقالت إن سلاح الجو الأميركي وفي كل من بولندا واليونان ودول أخرى لم تحدها شارك فيها. وحين سئل متحدث عسكري إسرائيلي عما إذا كان الأردن قد شارك في تدريبات «بلو فلاج» رفض التعليق. كما رفض مسؤولون أردنيون التعليق على التدريب. وكان الجيش الإسرائيلي قد أصدر السبت الماضي

مواصلة لسياسة التصريح والتلميح التي كان يستعملها رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، للترويج للعلاقات الإسرائيلية - العربية القديمة والمستجدة، لمح وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، أمس، إلى أن قاندي مقاتلات في سلاح الجو الإسرائيلي تدرباً مؤخراً مع نظراء عرب لهم في الولايات المتحدة، مشيراً بالتحديد إلى تدريب مشترك قال مسؤول أميركي إن طائرات أردنية شاركت فيه. جاءت تصريحات يعلون بعدما كشفت إسرائيل أن سلاحها الجوي ساعد في التعرف على موقع طائرة الركاب الروسية التي تحطمت في سيناء يوم السبت. وكانت تصريحات يعلون وما أعلنته إسرائيل خروجاً على السياسة المتبعة في التكتّم على التعاون العسكري الإسرائيلي - العربي.

ولكن تل أبيب تلمح دوماً إلى تمتعها بروابط «سرية مزدهرة» مع قوى عربية، وقد استفادت من ذلك في التعبير عن الاستياء من الاتفاق النووي الذي أبرمته القوى الكبرى مع إيران معارضته بقوة، كما تسعى إلى الالتفاف حول محادثات السلام المجمدة مع الفلسطينيين عبر انخراط إقليمي أوسع. يعلون قال خلال خطاب إن إسرائيل «تجد قضايا

### وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة خيرية محمد ادريس أولادها: عصام ونزيه ومحمد ومياد

بناتها: زينب واليسار ودارين صهرها: فؤاد ياسين شقيقاها: صالح والمرحوم عبدالله شقيقاتها: فاطمة وزينب والمرحومة هنية

تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة 6 تشرين الثاني 2015 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.

في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الجناح قرب أمن الدولة وخطيب وعلمي الأسفون: آل ادريس، مهنا، عنان، ياسين وأنسابهم وعموم أهالي الريحان

بمزيد من الحزن والأسى ينعى الأستاذ الدكتور حسن الشلبي وآل الشلبي في لبنان والعراق وبريطانيا مصابهم الأليم بوفاة فقيد العراق المغفور له بإذن الله تعالى "المرحوم الدكتور

أحمد عبد الهادي الشلبي" عضو مجلس النواب العراقي خريج معهد ماساشوسنستس للتكنولوجيا وأستاذ الرياضيات في الجامعة الأميركية في بيروت سابقاً

رئيس مجلس الحكم المؤقت في العراق سابقاً

رئيس المؤتمر الوطني في العراق رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي

تتم مراسم الدفن في بغداد وسيعلن عن موعد تقبل التعازي في بيروت في وقت لاحق إننا لله وإنا إليه راجعون

## الأخبار

إعلاناتكم

في صفحة

المبوّب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان.

يوماً من 7:30 صباحاً

لغاية

10:30 ليلاً

نختصر المسافات

ومندوبونا

في خدمتكم للمتابعة

وتحصيل الفاتورة

## إعلانات رسمية

2015/833/ المقامة من محمد حسن زيدان  
بموضوع تجاري واتخاذ محل إقامة  
بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين  
يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغكم  
بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم  
النهائي بواسطة التعليق على لوحة  
إعلانات المحكمة.

رئيس القلم  
سلام الغوش

### إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد  
التحصيل  
تعلن بلدية بعلبك عن وضع جداول  
التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية  
عن عام 2015 قيد التحصيل عملاً بنص  
المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم  
88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:  
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين  
المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية  
المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من  
تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.  
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة  
تاخير وقدرها 2% (اثنان بالمئة) عن كل  
شهر تاخير عن المبالغ التي لا تسدد  
خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه،  
ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

رئيس بلدية بعلبك  
د. حمد حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب فارس سمعان المسيح بوكالته عن  
رمزي رضا رعد مالك القسم 4/ من  
العقار 2752/ برمانا سند تملك بدل  
عن ضائع باسم المالك  
للمعتز المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب شفيق جورج بيزك بوكالته عن  
رياض سامي جبور احد ورثة سامي  
خليل جبور مالك العقارات 241/  
و/232 و/1807 و/1804 و/1723/  
و/1810 و/2037 و/2837/ رومية  
سندات تملك بدل عن ضائع باسم  
المورث  
للمعتز المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن  
طلب ادهم اسعد سعيد بوكالته عن رامز  
خليل سعيد احد ورثة خليل حسين  
سعيد مالك العقارين 104/ و/110/  
بسفري الزاهرية سندي تملك بدل عن  
ضائع باسم المورث  
للمعتز المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية  
في الشمال  
بالدعوى رقم 2015/454  
موجه إلى المستدعي ضد هما: أنطون  
رومانوس نادر ونورما رومانوس نادر -  
من بلدة كفرزينا ومجهولي محل الإقامة  
حالياً  
تدعو هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء  
ومربوطاته المرفوع ضدكم من المستدعي  
البيبر رومانوس نادر بوكالة المحامي  
ميلاد جبرائيل بدعوى إزالة الشبوع  
المقامة على العقار رقم 215 من منطقة  
بسبعل العقارية وذلك خلال مهلة  
عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان  
واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه  
المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على  
الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً  
من تاريخ التبليغ، وإلا يعتبر كل تبليغ  
لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً،  
باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

رئيس القلم  
اسامة حمية

### إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1461  
"القاضي فرنسوا الياس"  
طالب التنفيذ: بنك بيبلس ش.م.ل.  
وكيلته المحامية جويل بطرس.  
المنفذ عليه: هاني ذو الفقار عثمان.  
السند التنفيذي: محضر محاسبية من  
دائرة تنفيذ عقود السيارات تاريخ  
2008/1/24 بقيمة 5,059/ دولار  
أميركي ومبلغ 1,573,000/ ليرة  
لبنانية عدا الفائدة والرسوم.  
المشترك بالتنفيذ: محمد خير عبد  
الرحمن صعب. وكيله المحامي د. محمد  
خالد رستم.  
تاريخ إبلاغ الإنذار التنفيذي: بواسطة  
الصلبي بتاريخ 2011/11/11، والنشر  
بتاريخ 2011/11/12.  
تاريخ قرار الحجز: 2011/12/19.  
تاريخ تسجيله في السجل اليومي:  
2012/2/16.  
تاريخ محضر وصف العقار:  
2013/10/21.  
تاريخ تسجيله في السجل اليومي:  
2014/2/20.

قيمة تخمين حصص المنفذ عليه هاني ذو  
الفقار عثمان في القسم 3/ من العقار  
رقم 1396/ رأس بيروت والبالغة  
840/ سهماً، 75,600/ دولار أميركي،  
وهو عبارة عن مدخل وصالون وطعام  
وغرفتين ومطبخ وممر وحمامات وثلاث  
شرفات - طابق اول غربي.  
المساحة: 108/م.م.

بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت لخصص المنفذ عليه  
المذكور اعلاه والبالغة 840/ سهماً في  
القسم 3/ من العقار رقم 1396/ رأس  
بيروت، 45,360/ دولار أميركي.

حدود العقار 1396/ رأس بيروت:  
غرباً العقار 1340/، وشرقاً املاك عامة  
والعقاران 1413/ و/1397/، وشمالاً  
العقار 1401/ وجنوباً العقار 1342/.

موعد المزايمة ومكان اجرائها: يوم  
الاثنين الواقع في 2015/11/16، الساعة  
الحادية عشرة من قبل الظهر، في دائرة  
تنفيذ بيروت - قصر العدل بيروت.

\* تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
للمرة الاولى 840/ سهماً العائدة  
للمنفذ عليه المذكور اعلاه، في القسم  
3/ من العقار 1396/ رأس بيروت  
الموصوف اعلاه،

فعلى الراغب في الاشتراك بالمزايمة  
بتنفيذ أحكام المواد 973 و978 و983 من  
قانون اصول المحاكمات المدنية، ان يودع  
باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل  
المباشرة بالمزايمة لدى صندوق الخزينة  
أو احد المصارف المقبولة، مبلغاً موازياً  
لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية  
تتضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام  
مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له  
مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً  
مختاراً فيه، وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً  
مختاراً له، وعليه أيضاً خلال ثلاثة ايام  
من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل  
الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت  
في صندوق الخزينة أو احد المصارف  
المقبولة، تحت طائلة اعادة المزايمة  
بزيادة العشر وإلا فعلى عهده يضمن  
النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه  
كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما  
فيه رسم الدلالة البالغ 5% من دون حاجة  
لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً  
من تاريخ صدور قرار بالإحالة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت  
أحمد فواز

### إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في  
صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر  
وعضوية القاضيين محمد شهاب  
ومحمد عبداللله المستدعي ضد هم  
سهيل وهدي عبد القادر فارس وعدنان  
وبشير أبو لباده وسهير موفق أبو لباده  
المجهولي محل الإقامة للحضور الى قلم  
المحكمة لاستلام نسخة عن الأوراق رقم

3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة  
بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع  
الاشتراك اعتباراً من 2016/02/01 وبعاد  
وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة  
اضافة الى رسم اعادة وصل الخط  
(11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء  
النهائي (2016/04/01).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية  
بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء  
المؤقت اعتباراً من تاريخ 2016/04/01  
وتستوفى غرامة قدرها (2 %) شهرياً  
وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات  
بالطرق القانونية المعمول بها.  
استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة  
العمومية.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من  
الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد  
جميع الفواتير المستحقة عليه.  
ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين  
المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر  
ايلول عام 2015 باتجاه واحد للاستقبال  
فقط اعتباراً من تاريخ 2015/11/16.

ب - يمكن للمشاركين الملغاة خطوطهم  
والذين لم يسددا فواتيرهم المتأخرة  
المبادرة الى تقسيط المتأخرات في  
صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة  
الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات،  
شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول  
على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل  
التالية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض  
الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على  
كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة  
مقابل 2000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو  
اكثر للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب LibanPost مقابل 2,000 ل.ل.  
للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500  
ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك  
ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك  
بخدمة "جباية من العنوان" (للاشتراك  
بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم  
01/629629 - مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT  
بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB  
FINANCE بكلفة 2000 ل.ل. للفاتورة  
الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير:  
عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم  
1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة  
بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو  
(ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم  
4565/93 (المادة الثالثة منه) وتعديله  
بالمرسوم 11682 تاريخ 30/1/1998 لجهة  
تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد  
انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة  
اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في  
المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب  
السرير مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين  
لهم حسن تعاونهم.

بيروت في: 27 تشرين الاول 2015  
المدير العام لاستثمار وصيانة

المواصلات  
السلكية واللاسلكية  
د. عبد المنعم يوسف  
التكليف 2048

### إعلان بيع بالمعاملة 2015/473

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في  
2015/11/18 الساعة الثانية بعد الظهر  
سيارة المنفذ عليه احمد عبدالرزاق  
دبوسي ماركة رانج روفر 4,2 موديل  
2009 رقم 149830/ ط الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ مصرف  
بيت التمويل العربي (مصرف إسلامي)  
ش.م.ل. وكيله المحامي صالح الايوبي  
البالغ 90548/\$ عدا الواحق والمخمنة  
بمبلغ 25239/\$ والمطروحة بسعر  
23000/\$ أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وأن رسوم الميكانيك قد بلغت  
961,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء  
الحضور بالموعد المحدد الى مراب البنك  
في بيروت كورنيش المزرعة مصحوباً  
بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم

قيمة الضمان المؤقت: 3,000,000/ل.ل.  
فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.

العارضون المقبولون: يحق الاشتراك  
في هذه المناقصة لصانعي او ممثلي  
وكلاء الفبارك او الشركات المعتمدة  
لتجارة السيارات والليات في لبنان  
على ان يقدموا افادة من غرفة التجارة  
او المحكمة التجارية تثبت صفة العارض  
ووضعه التجاري.

يمكن الحصول على دفتر الشروط  
والمواصفات الفنية من دائرة امانة  
المجلس البلدي - مصلحة الشؤون  
الإدارية - في القصر البلدي - وذلك طيلة  
الدوام الرسمي، مقابل ايصال بتسديد  
ثمن الملف بمبلغ وقدره 150,000/ل.ل.  
مئة وخمسون الف ليرة لبنانية.

تقبل العروض لغاية الساعة الثانية  
عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد  
المحدد لاجراء المناقصة ولا يعقد باي  
عرض يصل بعد هذه المهلة.

طرابلس في 2015/10/21  
رئيس بلدية طرابلس  
المهندس عامر الطيب الرفاعي

### إعلان

بتاريخ 2015/10/28 صدر قرار عن  
محكمة تنفيذ عقود السيارات والليات  
في بيروت برئاسة القاضي جورج  
أوغست عطية بإبلاغ المنفذ عليه زياد  
عبدو الحسين بالطرق الاستثنائية عملاً  
باحكام المادة 409 أ.م.م. الإنذار الاجرائي

وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز  
على السيارة 147229 ب/ بالمعاملة رقم  
503/2015 المقدمة من بنك لبنان والمهجر  
بوكالة المحامي رامي باسيل.  
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور  
اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني  
لتبلغ الأوراق المشار اليها خلال مهلة  
ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
القاضي طارق طريبيه  
موجه الى ورثة المرحوم اميل القسيس  
وهم: جان دارك جرجي يوسف وكريستل  
وشريل وماريا وريتا اميل القسيس  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/358  
المقامة من شركة إسمنت الشرق الاوسط  
ش.م.ل.

تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها  
بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ  
الإنذار وطلب التنفيذ والمرفقات بموضوع  
تنفيذ سند بقيمة 104819/د.أ.

عليكم الحضور ضمن المهلة القانونية  
والا يسقط حكمم بالاعتراض ويتابع  
التنفيذ بوجهكم حتى آخر الدرجات على  
العقارين 1530/ عجلتون و 517/بلونة  
وعلى الاقسام 9 و10 من العقار 925/  
سهيلة و5 و6 و7 و8 و9 و15 و16 و17  
و18 من العقار 1744/ ذوق مصيح وعلى  
القسم 13 من العقار 1744/ ذوق مصيح  
كما عليكم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق  
الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لكم.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

### بلاغ رقم: 2/12

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة  
المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة  
الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل  
اعتباراً من 2015/11/16 الكشوفات  
التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس  
عن شهر تشرين الاول عام 2015  
بالاضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة  
غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها  
2015/12/14 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:  
في حال التخلف:

1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين  
عن الدفع باتجاه واحد "للاستقبال فقط"  
اعتباراً من تاريخ 2015/12/15.  
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين  
عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ  
2016/01/02 وتستوفى الغرامة عن  
إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً  
من هذا التاريخ.

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء قطع غيار لزوم  
الكشف العام على المجموعة الثانية  
والكشف على الاجزاء الساخنة على  
مجموعة الاولى في معمل صور  
وهي من نوع GE frame 6B، موضوع  
استقصاء الأسعار رقم 4/7679 تاريخ  
2015/7/7، قد مئدت لغاية يوم الجمعة  
2015/11/27 عند نهاية الدوام الرسمي  
الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء  
الأسعار المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق  
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -  
طريق النهر.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/10/30  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة  
المهندس الدكتور رجب العلي  
التكليف 2035

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
القاضي طارق طريبيه

ينفذ بولس سماحة بوجه جرجي  
يوسف خليل بالمعاملة 2013/106  
شيكات (عدد 3) تحصيلاً لرصيد  
الدين البالغ 170,000/د.أ. اضافة الى  
الفوائد والرسوم ويجري التنفيذ على  
العقار على القسم 5/1633 حارة صخر،  
مساحته 249 م.م. وهو بموجب الافادة  
العقارية مدخل وثلاثة صالونات وطعام  
ومطبخ وخادمة مع منافع وخلاء  
وغسيل وغرفتان وملابس وثلاثة

حمامات وشرفات (سفلي اول) وبالكشف  
تبين انه جرى بعض التعديلات الداخلية  
في غرف النوم واقل جزء من شرفة  
الصالون بالالمنيوم والزجاج حيث  
اصبح غرفة جلوس اما المواصفات فهي  
كالتالي: الباب الرئيسي خشب ماسيف  
سنديان والابواب الداخلية مزيج بين  
القشرة والماسيف سنديان المنجور  
الخارجي الومنيوم Double Vitrage  
البلاط الرئيسي رخام اوروبي جفصين  
في سقف الصالون والسفرة مع انارة  
ديكور في حائط حمام الضيوف المطبخ  
سيراميك المجلى رخام غرفة خادمة

وحمام وممر بين الغرف باركيه والغرف  
باركيه الحمامات سيراميك التراس  
رخام وحديقة صغيرة مع دفاعات حديد  
على الشبابيك. القسم مجهز بشوفاج  
وبندفئة وتبريد مركزي وفيديوفون  
وينتفع من 3 مواقف سيارة ومن قبو  
وتراسين وفسحة بجانبه.

- تاريخ قرار الحجز 2013/6/6 و تاريخ  
تسجيله 2013/08/06

- بدل تخمين القسم 5/1633 حارة صخر  
638000 د.أ. وبدل طرحه 382800 د.أ.

يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه  
2015/12/02 الساعة 12 في قاعة محكمة  
كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح  
بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة  
رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم  
كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من  
الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة  
وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق  
الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له  
كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة  
العينية العائدة للقسم والعقار موضوع  
المزايمة.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

### إعلان لتزيم للمرة الثانية عدد 1452/2

تجري بلدية طرابلس مناقصة عامة  
للمرة الثانية، لشراء سيارة رباعية الدفع  
عدد 1/ بطريقة المناقصة العمومية،  
وذلك في الساعة الواحدة من بعد ظهر  
يوم الثلاثاء الواقع في الرابع والعشرين  
من شهر تشرين الثاني عام 2015.

## دوري أبطال أوروبا

# ريال مدريد وسيتي أولي المتأهلين إلى الدور الثاني

سجله فرناندينهو  
الهدف  
الثاني لسيتي  
(كريستينا  
كوبسلا - أ.ف.ب)



تأهل ريال مدريد ومانشستر سيتي إلى الدور الثاني من بطولة دوري أبطال أوروبا. بعد فوز الأول على باريس سان جيرمان، والثاني على إشبيلية. في المقابل، سقط يوفنتوس في فخ التعادل مع بوروسيا مونشنغلادباخ، وأتلتيكو مدريد مع أستانا

لا توجد عدالة في عالم كرة القدم. تتكرر هذه المقولة الشهيرة ولا تزال عن مباريات هذه اللعبة، آخرها مباراة ريال مدريد ضد ضيفه باريس سان جيرمان في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى ضمن دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا.

تغلب النادي الملكي على أمراء باريس 0-1، رغم أفضلية الأخير، وتأهل إلى الدور الثاني. ففي الدقيقة 32 أجرى مدرب ريال رافايل بينتيز تغييراً اضطرارياً بنزول ناتشو على حساب البرازيلي مارسيلو لإصابته. وفي الدقيقة 35، ومن أول لمسة له، نجح ناتشو في إحراز هدف الفوز بعدما ارتدت تسديدة الألماني طوني كروس إليه، فاستغل الخروج الخاطئ للحارس الألماني كيفن تاراب، وسجلها بسهولة. قبل هذا الهدف وبعده، أضع لاعبو سان جيرمان العديد من الفرص الخطيرة التي تصدى لها الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس مراراً، والقائم مرة، آخرها تسديدة لاعب ريال مدريد السابق وسان جيرمان الحالي الأرجنتيني أنخل دي ماريا في الدقيقة 88.

وفي نفس المجموعة، تغلب شاختر دانينيتسك الأوكراني على ضيفه مالمو السويدي 0-4، سجلها ألكسندر غلادكيي (29) والكرواتيان داريو سرنا (48) من ركلة جزاء وإدواردو دا سيلفا (55) والبرازيلي اليكس تيكسييرا (73). وتصدر ريال المجموعة بـ10 نقاط، يليه سان جيرمان بـ7، ثم شاختر دونيتسك بـ3، ومالمو بـ3 أيضاً. وفي المجموعة الثانية، نجح مانشستر يونايتد في تحقيق فوز مستحق على ضيفه سسكا موسكو 0-1. وسجل واين روني هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 79. كذلك، فاز إيندهوفن على ضيفه فولسبورغ 0-2، سجلهما يورغن

لوكاديا (55) ولوك دي يونغ (86). وتصدر يونايتد المجموعة بـ7 نقاط، يليه إيندهوفن بـ6، ثم فولسبورغ بـ6 أيضاً، وسسكا موسكو بـ4.

وفي المجموعة الثالثة، سقط أتلتيكو مدريد في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه أستانا الكازاخستاني 0-0. وشهد الشوط الأول فرصاً متبادلة من الطرفين، أما في الشوط الثاني، فكانت

عليه أتلتيكو بـ7، ثم غلطة سراي بـ4، وأخيراً أستانا بنقطتين. وفي المجموعة الرابعة، تأهل مانشستر سيتي إلى الدور الثاني بعد فوزه على ضيفه إشبيلية 3-1. وسجل هدف سيتي الأول رحيم ستريينغ في الدقيقة 8، وأضاف البرازيلي فرناندينهو الهدف الثاني في الدقيقة 11، قبل أن يقلص الفرنسي بينوا تريموليناس الفارق لأصحاب الأرض في الدقيقة 25، بينما أحرز الإيفواري ويلفريد بوني الهدف الثالث لسيتي في الدقيقة 36.

في المقابل، تأجل تأهل يوفنتوس إلى الدور المقبل، إثر تعادله مع ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ 1-1. سجل لسلو السويدي ستيفان ليشتاينر (44)، ولثاني سجل فابيان جونسون (18). وتصدر سيتي المجموعة بـ9 نقاط، يليه يوفنتوس بـ8، ثم إشبيلية بـ3، ومونشنغلادباخ بنقطتين.

وهنا برنامج مباريات الليلة:  
\* المجموعة الخامسة:

برشلونة الإسباني - باتي بوريسوف البيلاروسي (21،45)  
روما الإيطالي - باير ليفركوزن الألماني (21،45)

\* المجموعة السادسة:

بايرن ميونيخ الألماني - أرسنال الإنكليزي (21،45)  
أولمبياكوس اليوناني - دينامو

زغرب الكرواتي (21،45)  
\* المجموعة السابعة:

تشلسي الإنكليزي - دينامو كييف الأوكراني (21،45)

ماكابي تل أبيب الإسرائيلي - بورتو البرتغالي (21،45)

\* المجموعة الثامنة:

غنت البلجيكي - فالنسيا الإسباني (21،45)

ليون الفرنسي - زينيت سان بطرسبورغ الروسي (21،45)

المنافسة ممتدة حتى اللحظة الأخيرة من الطرفين أيضاً، لتنتهي المباراة بالتعادل الأول لأتلتيكو والثاني لأستانا في البطولة.

من جهة أخرى، تغلب بنفيكا البرتغالي على ضيفه غلطة سراي التركي 1-2. سجل للفائز البرازيليان جونا (52) ولويزاو (67)، وللخاسر الألماني لوкас بودولسكي (58).

وتصدر بنفيكا المجموعة بـ9 نقاط،

تأجل تأهل يوفنتوس بعد تعادله مع بوروسيا مونشنغلادباخ

## البحث عن قائد الثورة ضد مورينيو في تشلسي

صفوف الفريق، المشكلة تتلخص في عدة عوامل، بعضها لا يمكن التطرق إليه ولا أريد الحديث عنه مطلقاً.

وفي سؤال وجه إليه عن المدة المتبقية له مع تشلسي، قال: «أمامي 4 سنوات، بالتحديد 3 سنوات وسبعة أشهر».

وتابع مورينيو: «تلقيت رسالة من صديق لي عن تصريحاتي في المؤتمر الصحافي بعد الفوز مع بورتو بلقب دوري الأبطال عام 2004، وقتها أكدت أن أي مدرب معرض لنتائج سيئة، والآن أواجه هذه الكربة، لقد انتظرتها 11 عاماً، ولدي من القوة والتحملي لأواجهها».

هذا النادي، لكنني أثق بشدة بأننا سنعود ونستعيد بريقنا من جديد».

من جهته، استنكر مورينيو التقارير المثارة في وسائل الإعلام بشأن تأمر نجوم الفريق اللندني ضده، وقال: «إذا اتهمت أحدكم بأنه صحفي غير أمين أو كاذب، فسيغضب مني بشدة، بل ربما يرفع دعوى قضائية ضدي في المحاكم، لذا أرى أن تأمر لاعبي تشلسي ضدي اتهام مؤسف وغير مقبول، لأنكم بذلك تتهمون اللاعبين بعدم الأمانة».

وأضاف: «اللاعبون يقدمون أقصى ما لديهم في كل دقيقة من التدريبات، وهناك تلاحم كبير بين

واللاعبون يتحملون الجزء الأكبر من المسؤولية، وكلهم خلف مورينيو بنسبة 100% لتحسين نتائج الفريق»، نفى زميله الإسباني سيسك فابريغاس قيامه بالتمرد في غرف تغيير الملابس اعتراضاً على تعثر الفريق، بعدما تردد أنه قاد «ثورة مصغرة» للاعبين «البلوز» ضد المدرب البرتغالي. وذكر فابريغاس في حسابه على «تويتر»: «أود أن أوضح أنني، خلافاً لما ذكرته تقارير في بعض المواقع، سعيد للغاية في تشلسي وترطني علاقة ممتازة مع المدير الفني». وأضاف: «ربما هناك أشخاص من الخارج يحاولون زعزعة استقرار

لا يزال تشلسي الإنكليزي يتصدر العناوين بعد تدهور نتائجه واقترب المفصلة من رأس مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، وهذا ما لم يكن يتوقعه أشد المتشائمين. وقد خلف تضارباً في الأنباء حول تأييد لاعبي «البلوز» من عدمه مدربهم.

وفي وقت واصل فيه قائد الفريق، جون تيري، حملة دفاعه عن مورينيو، مؤكداً أنه لا يتحمل مسؤولية تراجع النتائج، حيث قال في مؤتمر صحافي: «من الصعب للغاية إلقاء المسؤولية على شخص بعينه، فنحن نعمل مع أفضل مدرب في تاريخ النادي،



كلاخ عن انقلاب فابريغاس على مورينيو (أ.ف.ب)

## الكرة اللبنانية

# اتحاد كرة القدم يشكّل اللجان ويتوجّه نحو القضاء

حفلت جلسة اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم بالعديد من القرارات التي يتعلّق أبرزها بمنتخب لبنان وتشكيل لجان الاتحاد. وكان لافتاً تحرك الاتحاد نحو القضاء عبر قرار برفع دعوى قدح وذم بحق عدد من الأشخاص، لשתهم الاتحاد عبر موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك». وفي ما يتعلّق باللجان، فقد عيّنت اللجنة التنفيذية رؤساء اللجان على الشكل الآتي: مازن قبيسي رئيساً للجنة المنتخبات، محمود الربعة للحكام، ريمون سمعان للمسابقات، سمعان الدويهي لكرة الصالات والشاطئية، همبارسوم ميساكيان للنسائية، وعصام الصايغ للمالية.

أما بالنسبة إلى منتخب لبنان، فقد حددت اللجنة أسعار بطاقات مباراة لبنان ولأوس في 12 الجاري على الشكل الآتي: بطاقة الدرجة الثانية 5 آلاف ليرة، الدرجة الأولى 25 ألف، ومنصة الشرف 100 ألف. وستطرح البطاقات للبيع اعتباراً من يوم الجمعة في مقر الاتحاد. ودعا الاتحاد كافة لاعبي المنتخب الوطنية الراغبين في اعتزال اللعب

مع أي من المنتخبات التي ضرورة إيداع الاتحاد كتاباً رسمياً يتضمن الإعلان عن رغبتهم في الاعتزال وعدم التصريح عن اعتزالهم في الإعلام قبل موافقة اللجنة التنفيذية، تحت طائلة إيقافهم أينما كان، لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، سناً للمادة 2 - 20 من نظام العقوبات.

ووافقت اللجنة التنفيذية على إقامة

مباراة ودية بين منتخب لبنان والمضيف مقدونيا في 17 الجاري، وتسمية مازن قبيسي رئيساً للعبة. أما على صعيد العقوبات، فقد أطلعت اللجنة على الكتاب المحال من لجنة الانضباط، والمتعلق بعقوبة حارس العهد محمد حمود، وقررت إيقافه أول خمس مباريات يلعبها ناديه اعتباراً من 12 أيلول 2015، أي إن العقوبة

إشارة الاتحاد إلى إيقاف حارس العهد محمد حمود 5 مباريات (عدنان الحاج علي)



قد انتهت مدتها بعد تنفيذها من اللاعب سابقاً. أما سبب إيقاف حمود، فهو توجيهه إشارات نابية لجمهور النجمة، في لقاء الفريقين في كأس النخبة.

من جهتها، حددت لجنة المسابقات برنامج مباريات الأسبوع الرابع من الدوري اللبناني الذي سينطلق الجمعة بقاء وحيد بين النجمة والصفاء على ملعب صيدا الساعة 15,30. وتستكمل المرحلة السبت بمبارتين، فيلعب الأنصار مع الشباب الغازية على ملعب طرابلس الساعة 14,15، وشباب الساحل مع السلام زغرنا على ملعب العهد في التوقيت عينه.

ويختتم الأسبوع الأحد بثلاث مباريات، فيلعب النبي شيت مع الاجتماعي الساعة 14,15 في برج حمود، وطرابلس مع الحكمة على ملعب طرابلس في التوقيت عينه، والعهد مع الراسينغ في صيدا الساعة 15,30.

كذلك عزّمت لجنة الانضباط ناديي النجمة والنبي شيت مبلغ 500 ألف ليرة نتيجة لما بدر من جمهوريهما في الأسبوع الثالث.

## السعودية تنسحب من مبارياتها مع فلسطين

قدّم الاتحاد السعودي لكرة القدم أمس رسمياً اعتذاره عن عدم خوض مباراته مع فلسطين في رام الله، يوم غد، ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 وكأس آسيا الامارات 2019.

وراسل الاتحاد السعودي نظيره الآسيوي واعتذر عن عدم خوض هذه المباراة، بحسب ما كشف عدنان المعبيد، عضو الاتحاد السعودي والمتحدث الرسمي باسمه، قائلاً «إن الاتحاد تقدّم بخطاب رسمي يعلن فيه انسحابه من المباراة أمام منتخب فلسطين، والتي كان من المفترض أن تقام الخميس المقبل على ملعب الشهيد فيصل الحسيني في رام الله، في الجولة الخامسة لمنافسات المجموعة الأولى للتصفيات المزدوجة».

وباءت محاولات الاتحاد السعودي لنقل المباراة إلى ملعب محاييد بالفشل، بعد تمسك مسؤولي الاتحاد الفلسطيني بإقامة المباراة في رام الله.

ويُنْتَظَر أن يحوّل «الفيفا» كتاب الانسحاب السعودي إلى لجنة الانضباط الدولية التي ستفصل في العقوبة المقررة على الانسحاب بعد دراسة أسبابه، حيث لن تخرج العقوبات المتوقعة عن قرار سحب النقاط الثلاث، واعتبار «الأخضر» خاسراً 0-3، أو فرض غرامة مالية، بينما قد تصل أقصى العقوبات إلى شطب نتائج السعودية في التصفيات في حال عدم الاقتناع بأسباب الانسحاب من المباراة.

## اخبار رياضية

### 3 من 3 لناشئي السلة في الدور الثاني الآسيوي

حقق منتخب لبنان للناشئين دون الـ 16 سنة في كرة السلة فوزه الثالث ضمن الدور الثاني لبطولة آسيا المقامة في العاصمة الإندونيسية جاكارتا والمؤهلة إلى نهائيات بطولة العالم دون 17 سنة المقررة في مدريد الصيف المقبل، بفوزه على منتخب ماليزيا بفارق أربع نقاط 83-79. وكان كريم زينون أفضل لاعبي المنتخب اللبناني والمباراة بتسجيله 36 نقطة و7 تمريرات حاسمة، بينما سجّل سليم علاء الدين 23 نقطة و3 تمريرات حاسمة، وجورج البيروتي 13 نقطة و3 كرات مرتدة و3 تمريرات حاسمة، وشربل سعد 11 نقطة و14 كرة مرتدة. ويرتاح منتخب لبنان اليوم على أن يلعب في ربع النهائي غداً مع منتخب كوريا الجنوبية.

### الأشرفية يفاجئ US في دوري الفوتسال

فاجأ شباب الأشرفية مضيفه جامعة القديس يوسف وهزمه 6-1، في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات. سجل للفائز محمد حمودي (3) وحسين رميتي (2) وإبراهيم ديب، وللخاسر اندريه نادر.

بدوره، حقق الجيش اللبناني وصيف الترتيب فوزاً خجولاً على القلمون الضعيف 3-1، سجلها للالول حسين سعد (2) ومحمد ابو زيد، وللثاني شادي طوط.

هذا، وتستكمل المرحلة اليوم حيث يخوض الميادين وصيف البطل مباراته أمام الشويفات عند الساعة 17,00 على ملعب السد.

بدوره، سيسعى طرابلس الفيحاء للتقدّم أكثر في الترتيب واحتلال المركز الخامس ولو مؤقتاً عندما يواجه الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم متذيل الترتيب، الساعة 18,00، على ملعب مجمع الرئيس أميل لحود الرياضي.

## 2138 sudoku

		7			1		9	
6	3	5						
					8	2	6	
	1		4	5	3			
3	8	9			5	4	7	
			7	8	9		3	
4	6	8						
					9	1	4	
	5		2			7		

## حل الشبكة 2137

2	5	9	7	3	6	8	1	4
1	6	3	5	4	8	2	9	7
4	8	7	1	2	9	6	5	3
5	4	1	2	8	7	9	3	6
3	9	8	6	1	5	4	7	2
7	2	6	3	9	4	5	8	1
6	1	2	9	5	3	7	4	8
8	3	5	4	7	2	1	6	9
9	7	4	8	6	1	3	2	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2138

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر مصري ذائع الصيت (1872-1932) عاصر أحمد شوقي ولقب بشاعر النيل وشاعر الشعب. وُلد على متن سفينة من أب مصري وأم تركية

7+2+3+4 = منطقة أثرية في اليمن ■ 7+5+1+6 = ملاح ■ 11+8+10+9 = غرام وجنون العشق

حل الشبكة الماضية: جايمس فرانكو

إعداد  
نوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2138

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقي

1- رئيس حكومة لبناني راحل - 2- مضيق بين إيران واتحاد الإمارات العربية يصل الخليج ببحر عُمان له أهمية استراتيجية - عاصمة أوروبية - 3- جرد بالأجنبية - حرف جزم - مدينة تركية في الأناضول - 4- لس الطعام - ضمير متصل - حرب بالأجنبية - 5- من الفاكهة - أحرف متشابهة - 6- جنود - اضطرم وتلهب أو أصبح الملح مرأ - 7- وسخ الظفر - سياسي روماني تامر على يوليوس قيصر ولي نعمته وقتله - 8- مقياس بحري - نجيب على السؤال - برد - 9- ضرب حديداً على حديد فصولاً - كبد بالأجنبية - إمارة عربية - 10- مسرحي لبناني مشهور راحل وكاتب ومقدم برامج إذاعية

## عمودي

1- إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة - 2- مدينة مغربية - دولة آسيوية كناية عن أرخبيل عاصمتها سوفيا - 3- بحر - برق وتلالاً - 4- فندق - بيس وضمير - إسم بودا في الصين - 5- حرف جر - قرية في جنوبي لبنان قرب النبطية فيها حصن صليبي يُعرف بقلعة الشقيف - 6- سارق - أكبر مدن الإسكا وملتقى الخطوط القطبية العالمية - 7- حيوان بحري - نرجع ونحيد عن الدين - 8- مادة مخدرة تُستخرج من الخشخاش - نعم بالروسية - 9- مدينة إيطالية - لحد ورمس - 10- خلاف باطن - خادمة

## حلول الشبكة السابقة

## أفقي

1- كوراساو - شع - 2- رقيب - باريم - 3- وا - نجامينا - 4- أراس - نيد - 5- فيل - كري - 6- يا - رادو - نص - 7- الآي - وثت - 8- جلنار - ابن - 9- طفل - لاهوري - 10- بندر خميني

## عمودي

1- كرواتيا - طب - 2- وقار - الجفن - 3- ري - اف - اللأ - 4- ابن سيرين - 5- لا - الخ - 6- إبان - دورام - 7- واميون - هي - 8- ريدر - تاون - 9- شين - ين - بزى - 10- عمان - صيني

# «جائزة غونكور» الفرنسية

## ماتياس إينار «بوصلة» لتجاوز النظرة الاستشراقية

أمس، دخل الكاتب الفرنسي نادي «غونكور» عن روايته «بوصلة» (أكت سود). يجمع هذا العمل بين المعرفة العميقة بالشرق وثقافته من جهة، وبين التوقد العاطفي من جهة ثانية. ونقع فيه أيضاً على حضور لشعراء فارس، ولشخصيات أوروبية من عالم الثقافة كانت أسيرة سحر الشرق

باريس - مبارك وساط

أمس، مُنحت جائزة غونكور لسنة 2015 إلى الكاتب الفرنسي وثيق العلاقة بالشرق العربي، ماتياس إينار، عن روايته «بوصلة» (أكت سود). هكذا تكون «بوصلة» إينار قد حصلت على أصوات أكثر من روايات التونسي هادي قذور والفرنسي، مضرّي الأصل توبي ناثان، والفرنسيّة ناتالي أرواي التي كانت قد بقيت أيضاً على اللائحة الأخيرة للروايات المرشحة للونكور.

واسمُ إينار ليس بالغريب عن القارئ العربي، فله رواية معروفة مترجمة إلى العربيّة هي «شارع اللصوص» التي ترجمتها ماري طوق وأصدرتها «منشورات الجمل» سنة 2013. كما أنّ العربيّة ليست بالغريبة عليه، فقد درسها، إضافة إلى الفارسيّة، كما أنّه أقام فترات في العديد من المدن العربيّة، بل إنَّ الشّخصيّة الأساسيّة في رواية «شارع اللصوص» هي مغربيّة، ومزّة قال إينار إنّه قد عُرض عليه أن يُترجم عملاً لسليم بركات، لكنّه بقي متردداً، لأنّ ذلك العمل بدا له على جانب كبير من الصّعوبة.

وُلد إينار في نُيُور في فرنسا عام 1972، ونُشر تسع روايات، قبل «بوصلة». تبنّى هذه الرواية، وقد حلّ الليل بفيينا، حيث يتتبع القارئ حال فرانتس ريتز،

النمساويّ المختصّ بعلم الموسيقى والشغوف بالشرق، الذي يستعصي عليه النوم، فيستعيد حياته، مناوياً بين الذكريات وأحلام اليقظة، متنقلاً، في ذهنه، بين إسطنبول وحبلى ودمشق وتدمر، وطهران... مسترجعاً، بالطريقة نفسها، علاقات سألقة، وخاصة شغفه بسارة، المرأة الصعبة المراس التي أحبها ولا يزال، والتي تعرف بالاختصاص، كيف يمارس الشرق سحره على الفنّانين والرّجال والمغامرين، وتتواصل مع فرانتس في هذا الصدد...

يخبرنا فرانتس ريتز، منذ الجملة الأولى، بأنّه منغمس في تدخين الأفيون، فيما السماء تمطر في الخارج، الذي يتتبع بعضاً ممّا يجري فيه عبر زجاج نافذته. وسنعرّف، لاحقاً، أنّه تحلّى عن الأفيون... في الفقرة الثامنة من الرواية، يحضّر «عشق الشرق»، إذا شئنا استخدام هذا التعبير المتداول. يردُّ في هذه الفقرة: «الحياة هي صدى أليم، حلمٌ متعاطي أفيون، قصيدة للزومي إجلال الدين» مُعناة من قبّل شهرام ناظري... عليّ أنّ أتابع قراءتي عوض أنّ أتتبع السيّد غروبر وهو يغيب عن ناظريّ تحت المطر، عوض أنّ أمدّ أنّي مُصيحاً إلى... هذا المعنى الإيراني... سيكون عليّ أن أوقف أسطوانة الموسيقى فانا لا أستطيع أن أركّز، وها قد أعدت قراءة هذا المطبوع...». تجمع رواية إينار بين المعرفة العميقة بالشرق وثقافته، من جهة، وبين التوقد العاطفي، من جهة ثانية. فيها حضور لشعراء فارس، ولشخصيات أوروبية من عالم الثقافة وقعت أسيرة سحر الشرق... وهكذا، فحسب بحث لسارة، يكون بالزّاك، متأثراً في ذلك بصداقته مع المستشرق النمساوي هامر-بورغستال، قد أدرج في طبعة 1837 من روايته «الجلد المسحور» صفحة فيها صورة لنص مكتوب بالعربية، لم يكن موجوداً في طبعة 1831 من الرواية المذكورة، ومما في ذلك النص: «لو ملكلني ملكت الكل/ ولكن عثرك ملكي/ وأراد الله هكذا/ اطلب وستنال مطالبك/ ولكن قس مطالبك على عمرك...». ويصعد الحديث عن حضور هوغو اللحظات الأخيرة، الأليمة، في حياة بالزّاك، يتساءل السارد لم لم يُمنح بالزّاك الأفيون أو المورفين للتخفيف من الألم، مثلما حدث مع هاينريش هاينه. كما

أننا نحاط علماً بالعلاقة التي جمعت بين الدبلوماسي العثماني خليل باشا وبين التشكيلي الكبير، الفرنسي غوستاف كوربيه الذي كان قد اضطلع في بلده، فرنسا، بسبب مشاركته في «كومونة باريس» فغادرها، وكيف أنّ خليل باشا كان قد التقى صديقه كوربيه في باريس، حين كان هذا الأخير لا يزال هناك، وقدم له طلباً بلوحات: «النوم الرقيق»، أولاً، ثم اللوحة الشهيرة، المثيرة، «أصل العالم»... ونعلم أيضاً كيف أنّ سارة كانت تُحلّ قدر فارس الشدياق، وكتابه المعروف (يتعلق

حضور لتدمر المحاصرة بالدهار... وإهداء إلى السوريين



الأمر، بالتأكيد، «الساق على الساق...» من بين آخرين كثر من مبدعي الشرق الكبار: الإيراني صادق هدايت، الذي مات مُنتحراً في باريس. يقول السارد: «في انتظار سارة، كان لديّ كلّ الوقت لتأمل نافذة البيت رقم 37 مكرّر، حيث كان صادق هدايت قد قرّر وضع حدّ لوجوده... كنتُ أفكر في ذلك الرجل، الذي كان في الثامنة والأربعين، وهو يسند فتحات باب مطبخه بخزق قبل أن يفتح الغاز ويتمدّد على بساط وينام إلى الأبد...» اليومة العمياء (رواية شهيرة لصادق هدايت) هي حلمٌ ميت. كتابٌ عنيف، إيروسنته متوحّشة... إنّه كتاب أفيون». ويخضّر الأفيون في استطراد السارد التالي عن صادق هدايت: «سختُ نفس من الأفيون الإيراني، نفس من الذّاكرة، ذاك نوع من النسيان، نسيان الليل الذي يتقدّم، المرض الذي يستشري، الغمى الذي يجتاحنا. هذا ربّما ما كان يحتاجه صادق هدايت حين فتح الغاز في باريس سنة 1951...»

إنّ سارة هي مستشرقة، وترغب في أنّ تبين عدم ملاءمة، بل لمعقوليّة «فكرة» غربيّة الإسلام المطلقة. فهناك علاقة أخذ وعطاء بين الغرب والشرق، طبعاً، يرّد، في الرواية، يصعد الحديث عن مارسيل بروست و«البحث عن الزمن الضائع»: «أكثر من منّي مرّة، في «البحث عن الزمن الضائع»، يُلمح بروست للشرق و«الف ليلة وليلة»... وهو ينسج الخيط الذهبي للعجائبي العربي طيلة روايته الهائلة؛ ف«شوان» (سارد «البحث...») يسمع الحان كمان كما لو كانت أصوات حني خارج من فانوس، كسيمفونية تُظهر كلّ جواهر «الف ليلة وليلة». فلولا الشرق... لما كان هناك بروست، ولا «البحث عن الزمن الضائع».

ويحدث أنّ يتذكّر فرانتس ريتز ليلة قضاهها رفقة سارة في قلعة تدمر، وكانت هذه الأخيرة تشعر بابتعاد ساقبيها، فانكمشت في حضنه. يتذكّر ويعرف أنّ تدمر تُدمّر تُدمر اليوم وتحتضر. ويفكر، بمرارة، كيف أنّ أولئك الذين يدعون الجهاد هناك إنّما يبعون الإجهاز على حضارتهم... ولا ننسى أنّ نُشير إلى أنّ إينار، في صفحة آخر الكتاب، يُهدي روايته إلى بضعة أشخاص، وأيضاً إلى... السوريين.



ممتدة طوال رحلة السرد بينهما، لكن مع بقاء العاشقة «بوصلة» الحكاية كلها وتأكيد ميلها لفكرة عدم تحمّل بعض المستشرقين لحالة سوء التفاهم التي حصلت نتيجة هيمنة المستعمر وطغيانه. ومن أجل تجديد تلك الحالة القاتمة، لا يمكن تناسي رائحة موسيقى الشرق التي احتلت العمل، خصوصاً أنّ «الموسيقى تعبير عن معاناة العالم». سيكون ذلك الحضور اللحني مدعوماً بأسماء كبيرة لأركان الموسيقى الغربية مع اجتهاد لتبيان العلاقة التي تربطها مع أصولها الشرقية حيث الأشياء الهجينة تكون دوماً

أساساً لأي عبقرية. هو رد اعتبار صريح لذلك الشرق، كي يظهر على عكس الصورة المشوهة الحاضرة في العقل الغربي. كما ستحوّل الأسماء والاستشهادات التاريخية على نحو متتابع مثل نهر طول السرد المتنقل بين طهران ودمشق والهند وغيرها من دون استعراض من جهة إينار، بل جاءت مدعومة بسباق منطقي فرض حضورها وجعلها مهية لتكون قادرة على توضيح صورة الشرق الغائبة. من هنا تبدو «بوصلة» رسالة مكتوبة بعشق غامر، وتأكيد على فكرة ماتياس إينار الأساسية في مجمل اشتغالاته السردية الباحثة عن عناصر الحياة المشتركة بين سكان العالم على اختلاف ثقافتهم بما يتيح إمكانية العودة إلى روح الاندماج والعمل على أرضية إنسانية مشتركة من دون غرور أو استعلاء من جهة طرف على الآخر. لكن لا بد من «بوصلة» كي لا تضع الخطوات أثناء بحثها ومحاولة عثورها على تلك الروح مجدداً.

## عن الترحال وعناق الحضارات

جمال جبران

سيكون على قارئ «بوصلة» (2015) أكت سود) لماتياس إينار (1972) وهو يعبر سطور هذا النص الجديد، استعادة فكرة الانتقال بين الأمكنة والثقافات والمناخات المحيطة بها مقارنة بما قرأه في النتاج السردية السابق لهذا الكاتب الفرنسي الجنسية والشرقي الهوى.

من هنا، يبدو الكاتب منتقياً إلى تلك الفئة النادرة من الروائيين الذين تخلوا عن فكرة «الشرق» وصورته المعمّمة في الجهة الغربية من العالم، وطُبعت في خيالهم على هيئة شديدة الغتمة. لم ينجح إينار في عثوره على الجهة المثيرة في صورة ذلك الشرق إلا بعدما مارس حياة أنت على شكل مجموعة من الأسفار والإقامات في تلك الجهة التي اتقن لغة أهلها، فصار لسانه على شكل جسر وحلقة وصل في محاولة لردم الهوة المخيفة التي فصلت بين الجهتين.

لن تكون «بوصلة» في هذا السياق إلا عملية يستكمل فيها هذا الكاتب الذي أضى وقتاً من عمره في دراسة اللغتين الفارسية والعربية، السير على نحو معاكس لخطوات مستشرقين كثر لم يتمكنوا من مغادرة الجهة السوداء من صورة الشرق في ذاكرتهم. سيحضر مفهوم الانتقال بقوة في عمله «زون» (2008) أكت سود) وهو يسرد مصادفة نسيان أحدهم موعد سفره على طائرة كانت ستقلّه من ميلانو إلى روما. عندها، يضطر لأخذ خيار القطار الذي ستبدو نافذته أثناء سفره على هيئة ممزّ بمكّنه من الدخول إلى تاريخ طويل بين صفتي المتوسط عابراً بنوع من التفصيل لمجازر وحروب كثيرة من البلقان إلى الجزائر إلى الحرب الأهلية اللبنانية ومحارق اليهود الأرمن، إضافة إلى ما حصل في البوسنة والهرسك مع عدم نسيان فلسطين ثم العراق، سيظهر إينار في عمله «شارع اللصوص» (2012) أكت

سود) حاملاً لحكاية «خضر» المغربي المنتمي إلى مدينة طنجة وهو المحاط بالخبايا وأشكال شتى من الفقد والمهزوم في قلبه نتيجة حبّ لم يكتمل. من هنا، تأتي رغبته الدائمة في الترحال وترك الأمكنة التي يصلها بحثاً عن شفاء باتجاه الغرب أو على حافة البحر. على العكس من فتى طنجة، سيأتي راوي «بوصلة» متخذاً وجهة الشرق خطأ يمكن السير عليه في خياله، علّه يجد في تذكر ما كان له في تلك الجهة الشرقية من العالم وسيلة للإفلات من حالة الأرق التي تطارده. من هنا، سندخل حياة العالم والباحث في الموسيقى الشرقية فرانز ريتز. نراه داخل غرفته في مدينة فيينا وهو يتأمل تذكارات حملها من بلدان الشرق. سيكون هذا دافعاً لرواية ما حدث له هناك برفقة سارة ورسائلها، عشيقته المستشرقة والباحثة عن عناصر الأصالة وجانب الجمال المخفي في داخل ذلك الشرق. وسوف يتم كشفها عبر محاورات

# أبحرت صوب الشرق

## القائمة القصيرة

### هادي قدور جدارية القرن العشرين

محمد الخضير

حين قررت الأكاديمية الفرنسية الأسبوع الماضي، منح جائزتها مناصفة بين التونسي هادي قدور (1945) والجزائري بوعلام صنصال، أوردت جريدة «لوفيل» (أسبورتور) أن رواية صنصال (2084: نهاية العالم - غاليمار) «فاشلة نوعاً ما... بينما يحمل قدور الرواية التاريخية إلى حد نادر من الكمال». هذا الجون الشاسع في التعامل النقدي مع الروائيتين، رغم حصولهما على الجائزة نفسها، يفسر إلى حد ما سبب اختيار أكاديمية «غونكور» رواية «المهمنون» (غاليمار) لهادي قدور في لائحته القصيرة. نمر أحداث الرواية في بلدة متخيلة في القرن العشرين، ربما تنتمي بملامحها إلى المغرب، حيث عاش الشاعر والروائي والمترجم أكثر من عقد وتعلم العربية. تحكي عن التاريخ الاستعماري لفرنسا في العقد الثاني من القرن العشرين، وتقف في صف الملاحم الفردية التي عاشها العالم في زمن طغت عليه الحروب والتوسع، وتفوق الرجل

الأبيض في المستعمرات التي كان يختار لها النمط الاجتماعي الذي يريد، ويدفع بها إلى تبني أنظمة اجتماعية تضمن استمراره في السيطرة. هكذا يصير تصوير فيلم هوليوودي في بلدة «نحبس» التي تجمع شخصيات، عربية وغربية، الخيط الناظم لهذه الرواية/الجدارية التي تتبع تاريخ القرن العشرين. هذا الفضاء الجغرافي الواقع على البحر حيث يفصل وإد البلدة إلى نصفين، تعيش جماعتان بشريتان. السكان الأصليون الذين عاشوا إلى جانب البحر، حيث الأسواق والمساجد و«الحى العربي»، كما كان يسميه الفرنسيون، وفي الجانب الآخر من المدينة «الحى الأوروبي». حيان/ مدينتان، يفصل بينهما جدار وهمي عازل. وبين الحروب والمجازر التي عاشتها بداية القرن العشرين مع حرب عالمية أولى، وإرهاصات حرب مدمرة، يعتقد «المهمنون» الغربيون في المدينة أنهم متفوقون أخلاقياً على «السكان الأصليين». إنه الخطاب الاستعماري في صورته الأكثر غباوة حين يردده

المعمرون بيقين المؤمن، ويجعلونه ممارسة يومية، يواجهون بها الساكنة المحلية رغم تحلل الإمبراطورية. يأتي فريق الفيلم الأمريكي إلى البلدة ليزرع يقين المعمرين والمستعمرين على السواء بملابس النساء القصيرة، وارتياحهم المقاهي. هذه الحرية التي ستعصف بالنظام الاجتماعي للبلدة، تجعل الجميع يطرح التساؤلات حول موقعه الاجتماعي والوجودي. تجد النساء في رواية «المهمنون» مكانة خاصة: هناك رانيا، أرملة الوزير، المتحررة والمناهضة للاستعمار التي لا يمكنها أن تجاهر بمواقفها في مجتمع عربي، وهناك زوجة المخرج الأمريكي الممثلة كاترين، التي تقع في غرام العربي الذي يعمل في طاقم الفيلم، وماتيلد اليهودية النمساوية، التي تجد طعم القبول في المجتمع المحلي بعيداً عن معاداة السامية الأوروبية، وغابرييل الصحافية المؤثرة في باريس وصديقة رانيا التي تأتي إلى البلدة، من أجل كتابة مقال، هي التي يهاب مقالها الجميع في باريس. وعلى النقيض من



النساء اللواتي يعشن الهيمنة الذكورية في المرحلة، ويحاولن نحت تحرهن على هوامش هذه الهيمنة، هناك رجال يسبرون بلا بوصلة حيث تصير الهيمنة الاستعمارية/الذكورية، ضدهم لا لصالحهم. بين غونتي، العسكري السابق، والملاك الذي يظل الوحيد من المعمرين الذي لم يفقد عقله، ويؤمن بهذا التفوق المزعوم، إلى رؤوف، ابن القائد (رمز السلطة) الذي يشكل نموذج الشاب المثقف، والمناضل ضد الاستعمار. يمثل رؤوف جيلاً من الشباب المغربي. رغم تحدره من البورجوازية المحلية، إلا أنه اختار النضال من أجل استقلال بلاده، والابتعاد عن النظام الذي تحالفت فيه

السلطة التقليدية مع الاستعمار لسيطرة. وحين يكتشف انخراطه في هذا الحراك، يرسله والده إلى أوروبا، فيقبل على مضض، مع يقين بأنه سيعرف بنية هذه الهيمنة من الداخل. إنه نموذج وعي المستعمرين بانتمائهم إلى «الصف الخاسر» ورغبتهم في التحرر والتحرير. يجعل قدور من شخصياته، أداة لكتابة رواية متشابكة، أو ما يطلق عليه في النقد بـ «الرواية - العالم»، وهي أنظمة روائية تجعل من تشابك الأحداث التاريخية والأمكنة الفاعلة فيه، مسرحاً لأحداث روائية، تنطلق خلالها الشخصيات في رحلات، تكشف عبرها، تلاحم التاريخ وأفراد. وهذا ما يحققه هادي قدور الذي بقود شخصه في أماكن وفضاءات عبر القطارات والمراكب، يصيرون شهوداً على تطور التاريخ المعاصر. الشاعر الذي نشر رواية سابقة هي الأخرى تاريخية، يعتبر أن مئة سنة كافية لأخذ المسافة مع ما وقع في بلدان المنطقة. لكن عمله هو في الآن ذاته، رسالة إلى الحاضر، والمستقبل، المفتوح على كل السيناريوهات.

### ناتالي أزولاي راسين revisited

زينب حاوي

إنه عملها الروائي السادس بعنوان «تيتوس لم يكن يحب بيرينيس» (منشورات بي. ال. أو). الكاتبة الفرنسية ناتالي أزولاي (الصورة) التي نشأت في البيئة الباريسية، تغوص هنا في تراجيديا المسرحي جان راسين (1639-1699) «بيرينيس» (1670) برؤيا معاصرة. رائعة راسين ستكون تحت مشرط أزولاي بغية البحث عن سر هذه «الثلاثية الجهنمية» بين الزوج وزوجته وعشيقته. تيتوس يحب بيرينيس لكن ليس إلى الحد الذي يجعله يترك زوجته وأولاده. ينصاع بذلك إلى صوت الواقع، دافئاً في الوقت عينه مشاعر حب. في مسرحية الكاتب، يتلبس تيتوس حرصه على صورته المثالية، فيتخلّى عن

عشيقته وحبيبته ليكون على عرش روما. وفي رواية أزولاي، تحمل الشخصية الرئيسية بيرينيس تجربتها الأليمة بعدما يتركها حبيبها تيتوس، وتحاول تحويل هذا الألم العظيم إلى مواساة ولو بقدر صغير، عبر التبحر أكثر في أعمال وسيرة جان راسين. تعود بذلك إلى القرن السابع عشر، وتحديدًا إلى عهد الملك لويس الرابع عشر، لتتمحور خلفية هذا القدر المحتوم على المرأة وتحملها دوماً لهذه النتائج المأساوية، بالتحذّر أكثر في شخصية وسيرة كاتبها راسين. تذهب أزولاي بعيداً في أعمال راسين، عبر البظلة التي تحاول التآسي بالبظلة التي تشبهها في القرن السادس عشر، وتردد مقولات راسين الماثورة، مع رؤية معاصرة وحيّة. هكذا تحاول بظلة أزولاي فهم بيرينيس القرن السابع عشر وطرح سؤال

إشكالي على صانعها: «لماذا خلق راسين هذه الشخصية؟». كما تغوص في قراءة أشهر أعماله الباقية، وفي حياته المهنية المتخبطة بين التزامه داخل القصر الملكي الذي تربى فيه، وبين توفقه للاستقلالية في صناعة مكانة أدبية رفيعة له بين زملائه، خصوصاً موليير وكورناني المنافسين الشديدين له في ذلك الوقت. رواية «تيتوس لم يكن يحب بيرينيس» تلتقت فحواة لافتة في الصحافة الفرنسية والكتابات النقدية الأدبية. أضاعت صحيفة «لو فيغارو» على تحويل البعد المأساوي في شخصية راسين، إلى كوة أمل واست بها بظلة 2015 عبر التبحر في حياة المسرحي الفرنسي الذي لم ينتج سوى 12 مسرحية في مسيرته. أما «لو نوفل أوبسفاتور»، فأشارت إلى «تحرر» كاتبته من تاريخية المسرحية.



وقد أضاعت المقالات النقدية الأخرى على تحطيمها للبناء السردى الدرامي للقصة وعرض سيرة الكاتب، إلى الذهاب نحو الأجواء المعقدة والطعنات المتتالية التي عاصرها وعاشها المسرحي الفرنسي. نالت الرواية جائزة «غونكور» خيار الشرق» في نسختها الرابعة هذا العام التي ترعاها «الأكاديمية الفرنسية» العريقة وينظمها «المعهد الفرنسي» في لبنان و«الوكالة الجامعية الفرنكوفونية»

(مكتب الشرق الأوسط). بعدما نافست 7 روايات أخرى. بالمختصر، رواية أزولاي التي تعنبر الوحيدة بين الروايات المرشحة لـ «غونكور» التي غرّدت خارج سرب الشرق، تربط الماضي بالحاضر، وتضع رؤية ولغة جديدة لأهم مسرحيات العصر الكلاسيكي الفرنسي. وعبرها تكون أزولاي قد أنهت سادس أعمالها الروائية بعد اشتهارها عام 2002 عبر رواية La Mère Agitée. واتجاهها بعد 13 عاماً نحو السياسة والتاريخ، وتحديدًا إلى كتابة تاريخ صعود حركة «معاداة السامية» في فرنسا. هكذا، كتبت Les Manifestations عام 2015 (دار P.O.L). المؤسف هنا أن هذه الحركة، استفاد منها كثيراً اللوبي الصهيوني في فرنسا، ليخرس كل صوت معاد للسياسة الاستعمارية والاستيطانية لإسرائيل.

### توبي ناثان ساحر يشبه نفسه

«إذا كنت تركت مصر، فإن مصر لم تتركني. أحياناً، أعتقد أن ظلي وحده من رحل، بينما ظللت هناك، وحيداً، هائماً، كما في شبابي». يقول سارد هذا البلد الذي يشبهك» (دار ستوك) لتوبي ناثان (1948). يبدو زهار بطل الرواية، ظلاً للكاتب المنحدر من عائلة يهودية، ترعرع في القاهرة الأربعينيات، قبل أن يترك بلده خلال الهجرات الواسعة لليهود بعد صعود جمال عبد الناصر إلى الحكم. إنه ليس ظلاً فقط لطفولة مصرية، يتحدث عنها الكاتب في حواراته بالكثير من الحنين، بل خصوصاً لعمله المعرفي والبحثي، في التحليل النفسي الإثني، المشغول بالفكر السحري والغيبي لدى المجتمعات. ينطلق ناثان من هذه المعتقدات الغامضة، والضاربة في القدم، ليسرد قصة بطله الذي رضع هذه المعتقدات من والدته. في «هذا البلد الذي يشبهك»، يُنشّد الكاتب إلى

هذه المعتقدات السحرية، لدى الثقافة اليهودية والمسلمة والوثنية، المتغلغلة في مجتمعات شمال أفريقيا والشرق الأوسط. في 1925، تزوج إستير اليهودية النصف مجنونة، والعاشقة للسحر بـ «موتي» الأعمى بعد قصة عشق محموم. يعجز الزوجان عن الحصول على مولود، فتلتجأ إستير إلى كل أنواع السحر، أولاً لدى السحرة اليهود، قبل اللجوء إلى المسلمين، ثم إلى طقوس وثنية قديمة، لتضع أخيراً الابن «زهار». يقول سارد الرواية إنه ترعرع بين موسيقى شيطانية، ولغة مليئة بالصور، ولحم الأفاعي والتعويذات. وعقاباً لمعضية الأم، يسخر الحاخام من الأم، ويحمي الابن بتعويذة، ويقول إنه لتكون فاعلة لا يجب أن يفترق زهار عن أخته في الرضاعة «مصرية» المتحدرة من عائلة مسلمة. هذا المغناطيس الذي يجمع بين شخصيتين، يخلق مصيرهما، ويتبع تطورات المجتمع

المصري في سنوات والثلاثينيات إلى الخمسينيات والثورة ورحيل يهود مصر. في كل فصل من الرواية، يحكي ناثان عن شارع من شوارع القاهرة، وصولاً إلى الإسكندرية، وعن قصص «السقاع». يحكي قصص الأوساط الشعبية، بين الحانات، والراقصات، وبين الطوائف الدينية المسلمة والقطبية واليهودية، وهي الطائفة التي كان يبلغ عدد أفرادها مئة ألف ولم يتبق منها الآن إلا تسعة أفراد. يحكي أيضاً قصص التحول الاجتماعي في مصر، والمك «فاروق المصاب بهوس السرعة»، وتحول شخصيات يهودية إلى الإسلام، وجنوحها نحو العنف الذي انطلق مع جماعة الإخوان المسلمين، على حد قول الكاتب في حوارات صحافية. ناثان الذي عمل كمستشار ثقافي للسفارة الفرنسية في تل أبيب، يظل موقفه من إسرائيل ملغزاً يقترب من موقف «الدبلوماسي». رغم قربه من



اليسار، ومواقفه الحداثية والمناضلة كتأسيس عيادة للتحليل النفسي لأبناء المهاجرين الذين يصابون بصدمة تغير اللغة والعادات في بلد الاستقبال، إلا أن مواقفها السياسية تجاه إسرائيل تظل ملتبسة. كتب رواية عن حاييم أرلوزوروف أب اليسار الإسرائيلي الذي دعا إلى موطن للشعبين «الفلسطيني واليهودي»، فيما لم يذن يوماً مواقف إسرائيل. لكن الرواية تظل أولاً عن الحنين إلى أرض النشأة. يبدو حنينه ورغبته في إعادة بناء ذاكرة الممارسات السحرية والطوطمية في المجتمعات

حاضرين في أعماله الأكاديمية والتخيلية. هو ينحدر من عائلة كان أحد أجدادها الحاخام الأكبر لمصر. أرادت أم الكاتب أن تسمى ابنها باسمه، كتحيق لمنام. لكن بداية التوترات بين المسلمين واليهود في مصر جعلت والده يسميه عيد. وحين حصل على الجنسية الفرنسية، رفضت الإدارة الفرنسية اسمه «توبي» فاخترت توفيل ومعناه محب الله. وفي فقدان الاسم الأول، وجد عيد أو توفيل أو توبي نفسه هائماً بين اللغات والهويات. وربما لهذا يحمل بطله اسم زهار زهار. يجعل من كلمة جوهر (معنى زهار) مضاعفة في الاسم. كأنه يرسخ الجوهر الأول للإنسان كما يؤمن به. جوهر ينتصر للأرواح والغيبيات، الخارج عن صرامة الدين. وربما هو هذا ما جعله ينحت لبطله شخصية خارجة عن المألوف، منبوذة من طائفتها، كما من الطوائف الأخرى. محمد...

